

## محاولة لتدوير أزمة سوريا [2]

WikiLeaks

مَنْ  
يملك القرار  
في اليمن؟



صراع الأقارب  
والمستشارين

5 - 4

14

كيف يبدو قضاء صور في  
عام 2024؟ أولويات ست تبدأ  
بمعالجة النفايات

16

«نقاط لقاء 6» على  
هوى الثورة: مركز بيروت للفن  
يحتضن «مواقع للنضال»



19

الضيف يبدأ من «بيبلوس»  
هذا العام: من «دون كيشوت»  
اللبناني إلى «سكوربيونز»

رئيس الوزراء المصري عصام شرف (الضيف - رويترز)



# الخليج يتنافس على مصر

[22 - 23]

للاشتراك في  
الأخبار

3 سنوات	سنتان	سنة
\$400	\$300	\$165

الاستعلام  
01 - 759500

## قضية اليوم

## سوريا

## أمام تحدياتها

## إيران ترفض الاتهامات الأميركية

أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست، أمس عن رفض إيران للاتهامات الأميركية لها بالتدخل في شؤون سوريا، مشيراً إلى أن هذه الاتهامات تأتي في إطار الحرب النفسية والإعلامية التي تشنها الإدارة الأميركية على إيران. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن مهمانبرست قوله إن تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون عن تدخل إيران في شؤون سوريا «لا أساس لها» ومرفوضة، داعياً السياسة الأميركية إلى مراجعة تصريحاتهم. ورأى مهمانبرست أن طرح ادعاءات واتهامات كهذه يأتي في إطار الحرب النفسية والإعلامية التي تشنها الإدارة الأميركية على إيران منذ سنوات لحرف أذهان الرأي العام الإقليمي والعالمي عن دعم النظام الأميركي «الانتهازي» لأنظمة المنطقة المرتبطة به.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إن «شعوب المنطقة لن تنسى مطلقاً أساليب دعم البيت الأبيض الأحادي للكيان الصهيوني غير الشرعي واحتلاله والجرائم التي يرتكبها بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني المظلومين في العقود الستة الماضية». وأشار إلى أن هذه الشعوب لن تنسى أيضاً «دعم البيت الأبيض حتى آخر لحظة لديكتاتوريتي تونس ومصر والتزامه الصمت عن المجازر التي ترتكب بحق الشعب البحريني، وهذه أمثلة واضحة على سياسة ازدواجية المعايير التي تتبعها واشنطن». ورأى أن تاريخ التدخل الأميركي في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والوجود العسكري، وبالتالي احتلال الدول احتلالاً كاملاً أمثلة واضحة للعيان، لافتاً إلى أن دماء الشعوب الطامحة إلى الحرية والاستقلال لا تزال تراق بأسلحة أميركية في البحرين واليمن والعراق وأفغانستان.

(يو بي أي)

وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالح (أرشيف)



معارض سوري يتظاهر أمام سفارة بلاده في القاهرة أمس (خليل حمرا - أ ب)

طغت المواقف الدولية أمس على الأحداث في الأراضي السورية، التي انخفضت وتيرة الأنباء الخاصة بها، من دون أن تعني توقف العمليات العسكرية، وخصوصاً في مدينة درعا

## إحباط محاولة لنقل الملف السوري إلى مجلس الأمن

جعلها بنداً أساسياً على جدول أعمال هذا المجلس. وكان يُفترض أن تبدأ هذه المسيرة ببيان رئاسي يدين العنف الذي تمارسه السلطات السورية بحق المتظاهرين، على أن تليه سلسلة من الخطوات على رأسها استصدار قرار دولي. وكان الموقف الروسي أمس حاسماً لجهة منع صدور البيان الرئاسي المطلوب. وقد أيدت الصين ولبنان وجنوب أفريقيا هذا الموقف.

في المقابل، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عن «قلقه المتنامي» حيال قمع المتظاهرين في سوريا، وخصوصاً استخدام قوات الأمن للدبابات وإطلاقها الرصاص الحي. وميز الموقف الأميركي نفسه عن

على وقع المواقف الدولية الساعية إلى تصعيد الضغوط على سوريا، تواصلت العمليات العسكرية، وخصوصاً في مدينة درعا. ولعل الحدث الأبرز أمس على مستوى الحراك الدولي في هذا الشأن، واشنطن تستدعي السفير السوري وتامر بعض دبلوماسيها بمغادرة دمشق.

إحباط محاولة لنقل ملف سوريا إلى مجلس الأمن الدولي. وتحديث معلومات عن ضغوط عربية لتدويل أزمة سوريا عبر

واشنطن تستدعي السفير السوري وتامر بعض دبلوماسيها بمغادرة دمشق.

إحباط محاولة لنقل ملف سوريا إلى مجلس الأمن الدولي. وتحديث معلومات عن ضغوط عربية لتدويل أزمة سوريا عبر

قد قالت إنها أمرت بعض موظفيها غير الأساسيين في سفارتها بدمشق وجميع عائلات الدبلوماسيين بمغادرة سوريا، وحثت مواطنيها على المغادرة بسبب «حالة عدم اليقين والاضطراب» هناك. ودعت في تحذير للسفر نشرته على موقعها المواطنين الأميركيين في سوريا إلى

## تركيا تستدعي سفيرها في سوريا وترقب وضع حدودها... ولبنان

وكشف مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية التركية لصحيفة «حرييت دايلي نيوز»، أن أنقرة «تعيش حالة إنذار وترقب حيال التوتر في الجارة السورية»، ليس على الصعيد السياسي فقط، بل أيضاً على مستوى «ما قد

ضغط تركي على الأسد ورفض فرض عقوبات عليه: لأن «سوريا ليست ليبيا»

ينتج ذلك من تدفق كبير للمهاجرين واللاجئين السوريين إلى الأراضي التركية». وقال المصدر إن «سوريا هي أكبر أولوية بالنسبة إلينا حالياً، وقد اتخذنا بالفعل كل الإجراءات تحسباً لكل السيناريوات والتعقيدات المحتملة». وأوضح المسؤول في وزارة الخارجية أن أنقرة استدعت السفير التركي في دمشق عمر أنهون للتشاور،

تركية جديدة لمعالجة ما قد يطرأ على الحدود التركية - السورية التي تبلغ مساحتها نحو 877 كيلومتراً، من احتمال هجرة مكثفة من الأراضي السورية إلى تركيا.

في هذا الوقت، أجرى أردوغان اتصالاً هاتفياً جديداً بالرئيس الأسد. وأوضح أحد مستشاري أردوغان، مفضلاً عدم الكشف عن هويته، أن المسؤولين «تباحثوا في الأوضاع السورية، وأن مواصلة الإصلاحات كانت على رأس المواضيع التي نوقشت». وفي وقت لاحق من مساء أمس، أعلن أردوغان أن بلاده سترسل «على الأرجح» وفداً إلى سوريا يوم غد الخميس للقاء الأسد، وفق ما نقلته عنه وكالة أنباء «الأناضول» التركية الحكومية. وجدد أردوغان إشارته إلى انزعاج أنقرة من الوضع الراهن في دمشق، كاشفاً أنه أبلغ الأسد، في المكالمات الهاتفية، بأن تركيا «لا ترغب في نهج مناهض للديموقراطية في سوريا».

أرنست خوري

دعت القيادة التركية، في اليومين الماضيين، جرس الإنذار الأخير لنظيرتها السورية في محاولة جديدة، لكن غير متفائلة جداً، بأن تسرع دمشق في طريق الإصلاحات، وتوقف تعاطبها الأمني القمعي مع المتظاهرين قبل فوات الأوان. وقد طرأت تطورات مكثفة على خط أنقرة - دمشق، مع استدعاء السفير التركي لدى سوريا، عمر أنهون، إلى أنقرة للتشاور، وسط حذر واسع من اجتماع الحكومة التركية، أمس، للتطورات السورية، مثلما يتوقع أن يحصل في اجتماع مجلس الأمن القومي التركي يوم غد الخميس، وهو اليوم الذي سيزور فيه وفد تركي يمثل رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، الرئيس بشار الأسد.

هي خطوات دبلوماسية تترافق، بحسب مصادر تركية حكومية رفيعة المستوى، مع احتياطات

خرج عدم الرضى التركي عن إدارة القيادة السورية للمرحلة الراهنة إلى العلن بمستوى غير مسبوق، واتخذ أشكالاً مختلفة: استدعاء السفير، وبيانات ضغط، واتصالات هاتفية وتلميح إلى وضع الحدود وخوف على الأوضاع في لبنان

## إسرائيل تخشى «عدم الاستقرار»

لا تزال إسرائيل الرسمية على صمتها في ما يخص الوضع في سوريا، فيما تعكس آراء محلليها حالا من التخبُّط بين الفرع بإضعاف النظام في دمشق مع «حلفائه»، والقلق من أن تنعكس الاحتجاجات عدم استقرار وتوترات على جبهات الشمال والجنوب في إسرائيل

«المغادرة فوراً»، فيما لا تزال وسائل النقل التجارية متوافرة. وفي إطار ما ذكرته واشنطن عن سعيها إلى فرض عقوبات على سوريا، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين أميركيين قولهم إن الولايات المتحدة تواجه تحدياً كبيراً في محاولة معاقبة سوريا؛ لأن الأخيرة تخضع أصلاً لعقوبات كثيرة لم يكن لها التأثير المطلوب.

وقال مسؤول في الإدارة الأميركية رفض الكشف عن اسمه: «نحن نتحدث عن بلد اقتصاده بحجم اقتصاد بيتسبورغ (في ولاية بنسلفانيا). هناك أمور يمكنك فعلها لرفع حجم العقوبات، لكن الأثر المالي ضئيل». ورات الصحيفة أن المشكلة التي تواجهها إدارة الرئيس باراك أوباما مع سوريا تشبه مشكلتها مع كوريا الشمالية وميانمار، اللتين طالما خضعتا للعقوبات، وفي حالة سوريا حضرت أميركا عام 2006 التعاملات مع المصرف التجاري السوري، وعام 2007 اتهمت مؤسسات أبحاث مرتبطة بالحكومة بالعمل على نشر أسلحة الدمار الشامل ومنعت التعامل معها.

وفي لندن، أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيج أن بلاده تعمل مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لتوجيه «رسالة قوية» إلى النظام السوري لوقف القمع الدامي للمتظاهرين. وقال: «تعمل المملكة المتحدة بنحو مكثف مع شركائها الدوليين لإقناع السلطات السورية بوقف العنف واحترام حقوق الإنسان».

وفي روما، أطلق رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مناقشة مشتركة لسوريا لإنهاء العنف تجاه المتظاهرين، مطالباً جميع الأطراف بالعمل باعتدال. ميدانياً، نقلت وكالة «رويترز» أمس عن أحد السكان في درعا قوله إنه «سمع دوي إطلاق نار ومدفعية» صباح أمس حول المدينة.

ويقول الناس في درعا إن خطوط الهاتف وإمدادات الكهرباء والماء قطعت كلها. وقال أحد السكان لـ«رويترز»، عبر هاتف يعمل بالقمح الاصطناعي، إنه كان هناك دوي إطلاق نيران متقطع أثناء الليل عقبه إطلاق قذائف مدفعية وإطلاق نار كثيف من بنادق آلية. وأضاف: «في بعض الأحيان يسمع فجأة دوي بنادق آلية كثيف يأتي من جميع الاتجاهات، فقط لإخافة الناس وإدخال الرعب في نفوسهم». وتابع قائلاً إن سكان

المدينة لم يُعزلوا فقط عن العالم الخارجي، بل عن مناطق أخرى في درعا. وقال: «الأخ لا يعرف ما يحدث لأخيه، وكلنا لا نزال محاصرين... لقد عزلوا الأحياء الداخلية للمدينة بعضها عن بعض، ولا يزال الجيش والقناصة يجوبون كل حي تقريباً». لكنه أضاف أنه سمح لتظاهرة يشارك فيها نحو 300 شاب في حي السبيل بالمضي قدماً. وذكر أن جنوداً بجوار دبابة متمركز في مكان قريب من التظاهرة أنزلوا أسلحتهم الخفيفة، في إشارة إلى أنهم لن يطلقوا النيران.

وفي باناس، نقلت وكالة «رويترز» عن الناشط أنس الشغري قوله إن قوات الأمن تمركزت على التلال المحيطة بالمدينة استعداداً لشن هجوم محتمل. وأضاف: «انتشرت قوات ترندي زياً أسود وتحمل بنادق ايه كيه - 47 اليوم على التلال. ومرت حاملات جند مدرعة على الطريق المتاخم لباناس ليلاً». وقال: «نتوقع هجوماً في أي لحظة».

وفيما لا تزال المعطيات عن أعداد القتلى متضاربة، قالت منظمة العفو الدولية نقلاً عن مصادر في درعا إن 23 شخصاً على الأقل قتلوا، فيما نقلت «رويترز» عن دبلوماسيين لم تحدد هويتهم تقديرهم أن 50 شخصاً قتلوا في درعا و12 شخصاً في المعضمية. أما منظمة «سواسية» فذكرت أن 20 شخصاً قتلوا في درعا، وأن شخصين قتلوا في دوما قرب دمشق.

أما وكالة الأنباء السورية «سانا»، فأكدت بالإشارة إلى «تشجيع جنائمين 15 شهيداً من أفراد الجيش وقوى الأمن استشهدوا برصاص المجموعات الإجرامية المسلحة إلى مدنها وقراهم في مواكب مهيبه»، ونشرت أسماء الشهداء ومسقط رأس كل منهم. بدورها، قالت منظمة «سواسية» السورية لحقوق الإنسان إن «قوات الأمن السورية قتلت بالرصاص موجة الاحتجاجات في سوريا منتصف الشهر الماضي بأنه وصل إلى أكثر من 1700 معتقل، بحسب ما أعلن مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة «يو بي أي»، قبل أن يضيف: «إن معظم المعتقلين أخلي سبيلهم، لكن لا يزال المئات منهم رهن الاحتجاز في الأفرع الأمنية، التي كان من المفترض أن لا يكون لها الحق باعتقالهم بعد رفع حالة الطوارئ».

عبر محللون وخبراء إسرائيليين عن توجس من احتمال أن تدفع سوريا وإيران باتجاه مواجهة مع إسرائيل في غزة أو لبنان، لكي يتحسن وضع الرئيس بشار الأسد، الذي يواجه احتجاجات شعبية. ووجه المحللون انتقادات شديدة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما، واتهموه بعدم معرفة كيفية مواجهة التطورات في الشرق الأوسط.

وأشار السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن، رئيس طاقم المفاوضات في المحادثات مع سوريا، البروفيسور إيتيمار راينوفيتش، إلى وجود 6 سياقات أساسية قد تنعكس على إسرائيل، لناحيتي السلب والإيجاب، بسبب الأزمة في سوريا.

### هناك إمكانات لتساور النظام فكرة إثارة أزمة في غزة أو جنوب لبنان بغية تحويل انتباه الرأي العام

وكتب في مقال نشرته صحيفة «يديعوت أحرונوت» أمس أن أحد هذه السياقات هو انعدام الاستقرار في المنطقة، وأن «أزمة متواصلة قد تؤدي إلى إضعاف سوريا، لكنها قد تؤدي أيضاً إلى أزمة إقليمية». وأضاف: «لا ينبغي استبعاد إمكان أن يقرر الأسد وشركاؤه في طهران أن يؤدي افتعال أزمة في لبنان أو غزة إلى تحسين وضعهم في سوريا».

وفي سياق ثان، رأى راينوفيتش أن من شأن إضعاف سوريا، أو سقوط نظام الأسد أن يكون له تأثير كبير على المنطقة، وأنه في هذه الحالة «سيمثل ذلك تعويضاً معيناً على الضرر الذي لحق بإسرائيل جراء تغير التوجهات المصرية». ورأى في سياق ثالث أنه «فيما كان سقوط (الرئيس المصري حسني) مبارك و(الرئيس التونسي زين العابدين) بن علي في مصالحة طهران، سيمثل ضعف الأسد ربحاً صافياً لإسرائيل». لأن سوريا بالنسبة إلى إيران تمثل جسراً إلى لبنان وغزة والبحر الأبيض المتوسط.

ويتعلق السياق الرابع، وفقاً

لراينوفيتش بالبدل لنظام الأسد. ورأى أن الغموض هو سيد الموقف في هذه الناحية وأن المعارضة المدنية ليست متبلورة ولا مستعدة لإقامة نظام بديل، كذلك إن الإخوان المسلمين، رغم أنهم القوة المنظمة الأكبر في سوريا، «إلا أنهم لم يصحوا بعد من الضربة التي نزلت عليهم في سنوات الثمانينات»، في إشارة إلى أحداث حماة.

وانتقد راينوفيتش الإدارة الأميركية في السياق الخامس، وقال إن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون تعاملت مع الأسد عشية خطابه في نهاية آذار الماضي على أنه «مصلح». ورأى أن لهذا التعامل المستغرب سبباً واحداً، هو أن «الإدارة الأميركية لا تريد تغيير النظام في دمشق، لكن في حال ارتكاب النظام مجازر، ستواجه أميركا صعوبة في تفسير عدم تدخلها، بعدما تدخلت في ليبيا انطلاقاً من دوافع إنسانية».

ورأى ميكائيل ايبيل، الاختصاصي في شؤون الشرق الأوسط في جامعة حيفا، «أن إضعاف النظام في دمشق سيوجه ضربة إلى إيران على الصعيد الاستراتيجي، ما سيمثل تطوراً إيجابياً، ليس فقط بالنسبة إلى إسرائيل، بل بالنسبة إلى الأردن ودول أخرى» عربية موالية للغرب. وأضاف: «إن ذلك سيوجه أيضاً ضربة قاسية إلى حزب الله حليف الأسد»، مستدرِكاً بأن «هناك دوماً احتمالاً، يصعب التكهن به، في أن تساور (النظام السوري) فكرة إثارة أزمة في غزة أو في جنوب لبنان، بغية تحويل انتباه الرأي العام».

ورأى ايبال زيسر، أستاذ تاريخ الشرق الأوسط في جامعة تل أبيب، «أن على إسرائيل أن تقلق من الوضع على الحدود في هضبة الجولان. فهو هادئ في الوقت الحاضر لكن من يعلم كيف سيكون في حال تغيير النظام؟». وأضاف: «إن انهيار النظام سيوجه ضربة إلى إيران وتكتل الدول المتشددة في المنطقة. بعبارة أخرى، إن إسرائيل ستكون في أن واحد رابحة وخاسرة».

ورأى زيسر أنه مهما تكن التغيرات السياسية في سوريا، فإن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي

تسيطر على قطاع غزة ستحتفظ بوضعها المميز في دمشق؛ «لأن حماس عربية وسنية» مثل معظم الشعب، خلافاً لإيران وحزب الله.

بدوره، أفاد المحلل العسكري في «يديعوت أحرונوت»، الكس فيشمان، بأن «مسؤولين في الإدارة الأميركية ذكروا أن جهات في القيادة السورية بدأت تتحدث في الأيام الأخيرة عن استبدال الأسد وأن المرشح الأبرز لخلافته هو زوج شقيقته أصف شوكت الذي تولى منصب رئيس الاستخبارات السورية، بينما المرشح من عائلة الأسد هو شقيق الرئيس ماهر الأسد الذي يقود وحدتي القوات الخاصة».

ورأى فيشمان أنه إذا لم يخرج الأسد منتصراً بصورة واضحة في المعركة الحالية «فإن القيادة العلوية ستستبدله وستدخل سوريا في مرحلة شبه مرحلية، مثلما هي الحال في مصر، أي حكم انتقالي ضعيف سيفعل كل شيء لإرضاء الجماهير وتنفيذ إصلاحات أو انتخابات».

ورأى فيشمان أن ثمة خيارين آخرين، هما إقامة نظام طوارئ عسكري بحكم سوريا بيد من حديد أو انهيار النظام انهياراً كاملاً، وربما أدى ذلك إلى حالة فوضى. وانتقد «السياسة المناقصة» للاتحاد الأوروبي تجاه سوريا. ولفت إلى أن الاختلاف في التعامل مع ليبيا وسوريا وعدم التدخل في حالة الأخيرة هو «أن سوريا لا تؤثر على الاقتصاد الأوروبي، بينما ليبيا تعني النفط والخوف من غرق أوروبا باللاجئين. لهذا، يرى الأوروبيون في ليبيا مشكلة حقوق إنسان ولا يرون ذلك في سوريا».

أما الصحافي بوعان بيسموط، فرأى في مقال نشره في صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن أوباما «يتلعتّم» في تعامله مع سوريا، مثلما «تلعتّم» في تعامله مع إيران وكوريا الشمالية. وأضاف: «من جهة، هو يطالب بتصفية زعيم عربي، القذافي، ومن جهة ثانية يتوقع من نظام بربري (سوريا)، أن ينفذ إصلاحات، وعلينا أن نأمل ألا ندفع ثمن هذه السياسة غير الواضحة في اليمن مثلاً، حيث يكمن تنظيم القاعدة هناك».

(يو بي أي، أف ب)

الآن، وإجراء إصلاحات حقيقية فورية»، وفق ما جاء في بيان عن البيت الأبيض.

في المقابل، كشفت مصادر دبلوماسية تركية أخرى لصحيفة «توداي زمان» عن رفض أنقرة تعاطي المجتمع الدولي مع سوريا بالطريقة نفسها التي جرى التعاطي فيها مع ليبيا، مشيرة إلى أن تركيا تعارض حتى فرض عقوبات على النظام السوري. ويرر المسؤول التركي موقف بلاده هذا بالقول إن «سوريا مهمة للغاية بالنسبة إلينا، والفوضى فيها قد تطلق موجة اشتباكات تهدد استقرار المنطقة من خلال تصدير التوتر إلى دول مجاورة، مثل لبنان». وتعليقاً على انطلاق حملة دولية لفرض عقوبات على نظام الأسد، حذر المسؤول التركي من أن «هذه الخطوات لن تساعد الوضع في هذا الوقت». وعلق على الموضوع بأن «الأخطاء التي ارتكبت في الأيام الأولى للأزمة الليبية يجب ألا تكرر (في سوريا)».

مطالب الشعب بعنف». تشاؤم مشابه أعرب عنه مسؤول آخر في وزارة الخارجية التركية عندما لفت إلى أن «المسؤولية تقع على عاتق الأسد؛ لأنه لم يستمع إلى نصائحنا، ولأنه لو فعل، ربما لما كانت الأمور قد وصلت إلى ما هي عليه الآن».

### اتصال هاتفي جديد أجراه اردوغان بالأسد ووفد تركي سيزور دمشق غداً

وكان التصعيد التركي إزاء سلوك النظام السوري قد ترجم خصوصاً في الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس الأميركي باراك أوباما مع اردوغان في وقت متأخر من ليل الاثنين، حيث أعرب الزعيمان عن قلقهما العميق من استخدام الحكومة السورية العنف غير المقبول تجاه شعبها، مطالبين إياها «بوضع حد له

خانة «الأمن القومي». ووضعت الخطوات التركية الأخيرة في إطار متابعة الموقف التصعيدي، الذي عبر عنه بيان وزارة الخارجية التركية يوم السبت الماضي، الذي تضمن عبارات غير مسبوقه من ناحية إدانة العنف الذي يمارس بحق المتظاهرين السوريين. حتى إن صحيفة «حرييت» رأت أن رفض الرئيس بشار الأسد تطبيق النصائح والاقتراحات التركية الإصلاحية (راجع «الأخبار» عدد الخميس 1394) «أنهت دعم تركيا للنظام السوري». وفي السياق، أكد مسؤول حكومي في أنقرة أن «صمتنا النسبي (إزاء الأحداث السورية) يجب ألا يعطي الانطباع بأننا ندعم نظاماً يقمع تظاهرات ديموقراطية»، قبل أن يذكر بأن «مواصلة دمشق لمسار الإصلاحات لا تزال مطلباً تركيا». غير أن المسؤول نفسه عاد ليخفف من مستوى الآمال التركية؛ لأن «هذه الإصلاحات لا يمكن تطبيقها في الوقت الذي يُرد فيه على

وذلك بعد يوم واحد من لقاء الأخير مع رئيس الحكومة السورية الجديد، عادل سفر، الذي اكتفت وكالة الأنباء السورية «سانا» بتلخيصه بعبارة إنشائية روتينية عامة، من نوع أن سفر عرض على أنهنون الجهود الإصلاحية لحكومته، وما سيأتي من إصلاحات إضافية في الأيام المقبلة. وعلى حد تعبير المسؤول التركي، إن الهدف من عودة أنهنون إلى تقديم رؤيته للقيادة التركية في التطورات السورية، وذلك بعد الشرح الذي قدمه وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو يوم الإثنين لرئيس الحكومة رجب طيب اردوغان بشأن هذا الموضوع.

وأوضح المصدر التركي أن الشأن السوري تصدّر اجتماع الحكومة، على أن يكون بنداً أساسياً أيضاً في اجتماع مجلس الأمن القومي بحضور السفير أنهنون غداً، علماً بأن هذا المجلس، الذي يضم القيادتين العسكرية والسياسية للبلاد، لا يناقش عادة إلا القضايا المصرية والمصنفة في



WikiLeaks

«الأخبار» تعرض برقيات غير منشورة من السفارات الأميركية

# صناعة القرار في اليمن حرب

خصت السفارة الأميركية في صنعاء مجموعة من البرقيات لمحاولة تحديد المسؤولين عن اتخاذ القرارات في اليمن، قبل أن تخلص إلى أن ضابطة القرارات تعود أساساً إلى تعدد الشخصيات المحيطة بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح

## جماعة فرحات

أثار تقلب موقف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، خلال الأسابيع القليلة الماضية، تجاه المبادرات المطروحة لحل الأزمة اليمنية، تساؤلات بشأن وجود خلافات بين الأشخاص المحيطين به، ما ينعكس تضارباً في موقفه. فهو تارة يبدي موافقته على ترك السلطة، وتارة أخرى يعلن تمسكه بها، ووضعا الوسطاء الذين يحاولون التوصل إلى اتفاق بينه وبين المعارضة أمام مازق. فهم لا يفهمون ما يريده صالح بالتحديد، ما عزز الشكوك في وجود صراع أجنحة داخل القصر الرئاسي، تتقدم فيه أصوات الرفضين لأي تسوية تبعد صالح عن منصبه، بعدما تكفلت سنوات حكم الرئيس الطوال بانكفاء عدد كبير من العقلاء من حوله، لتفسح المجال أمام مجموعة جديدة من الشخصيات التي عملت على تعزيز وجودها إلى جانبه.

أظهرت البرقيات التي سربها موقع «ويكيليكس» أن هذه الشخصيات كانت موضع تدقيق من قبل السفارة الأميركية في صنعاء، بعدما كشفت عن تخصيص السفير الأميركي السابق، ستيفن سيش، ثلاث برقيات للحديث عن عملية اتخاذ القرار في اليمن، والأشخاص الذين يستمع إليهم علي عبد الله صالح قبيل اتخاذ أي قرارات على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

والبرقيات الصادرة بين كانون الثاني 2007 وأذار 2008، تحت عنوان «لن يصغي الرئيس اليمني»، سعت إلى تصنيف المقرّبين من علي عبد الله صالح، وتحديد من منهم يملك قدرة على التأثير في صناعة القرارات، ومن ينحصر دوره في تطبيق هذه القرارات. وعلى الرغم من أن الثورة اليمنية تكفلت بإبعاد بعض الشخصيات المذكورة في البرقيات عن الرئيس اليمني، فإن مضمون ما تكشفه البرقيات يشير بوضوح إلى أن الرئيس اليمني الذي وصف بأنه «دعامة المسرح السياسي منذ عام 1978» لطالما كان محاطاً بمروحة من الأشخاص، تختلف أدوارهم حيناً وتضارب أحياناً أخرى، ما يسهم في ضياع عملية صنع القرار، وتحديداً عندما ترتبط المسألة بالسياسة الخارجية لليمن، وخصوصاً أن معظم الذين أثروا البقاء حوله يفتقدون الخبرة الكافية. وأوضحت البرقية الأولى (07SANAA2196) أن مستشاري صالح ينقسمون إلى فئتين، بين «مطلعين جداً، يمثلون دائرة الرئيس الضيقة، وآخرين عرضيين، أي متخصصين في قضايا محددة فقط».

ووفقاً للبرقية، فإن الدائرة الضيقة هي التي تتولى تقديم المشورة للرئيس في مختلف القضايا، من الاقتصاد إلى الإصلاح والشؤون الأمنية ومكافحة الإرهاب، ويسيطر عليها أفراد من العائلة ومن سمّتهم رفقاه «السنحانيين»، يستمع إليهم علي عبد الله صالح أكثر من أي شخص آخر.

وتنقل البرقية عن عدد من مصادر السفارة قولهم إن هذه الدائرة تضم نجل الرئيس وقائد الحرس الجمهوري أحمد علي عبد الله صالح، ابن شقيقه يحيى عبد الله صالح رئيس أركان



يمنيون يشاركون في الاحتجاجات المطالبة بتنحي صالح في صنعاء امس (هاني محمد - أ ف ب)

## انعدام الاهتمام بالإصلاح

انشغاله بالاضطرابات في الجنوب، صعدة والإرهاب. كذلك تجمع مصادر السفارة على أن أنه لا أصوات قوية تنادي بالإصلاح داخل الحكومة اليمنية، بمن فيهم أحمد علي عبد الله صالح والأرجبي. وتؤكد المصادر أن هؤلاء الأشخاص ومن يدعمهم، يبذلون جهوداً شكلية مرتبطة بالإصلاح، بغرض استرضاء المجتمع الدولي المانح، فيما لا أحد من هؤلاء يُنظر إليه على أنه متفان للإصلاح، وجميعهم يُنظر إليهم على أنهم يركزون على قضايا أخرى، دافعين جهود الإصلاح إلى الخلف. من جهتها، علقت السفارة على الخلاصات التي توصلت إليها مصادرهما، معتبرة أن أي فشل للأرجبي في الدفع بالإصلاح مرده إلى نقص الدعم وليس نقص في الالتزام من جانبه، مشددة على أن ترجمة الأرجبي تفانيه من أجل إصلاح حقيقي جرى تحديدها، نظراً إلى سلبية الحكومة اليمنية تجاه الإصلاح الاقتصادي.

وأعرب الأصيلي عن اعتقاده أن أحمد علي غير منخرط في الإصلاح سوى بالاسم فقط، وعلى نحو رئيسي من أجل خدمة طموحاته السياسية، انطلاقاً من الاعتقاد أن الجهود الإصلاحية الناجحة ستساعده على نيل دعم دولي ومحلي. كذلك ذكر الأصيلي عبد العزيز عبد الغني من بين الأشخاص المؤثرين اقتصادياً، إلى جانب كل من المدير العام للعلاقات المالية الخارجية في وزارة المال طارق الشرفي، وعضو مجلس الشورى علاوي السالمي. وبعدها نسب جلال يعقوب إلى أحمد سوفان الفضل في إقناع الرئيس اليمني ونجلاه أحمد علي بإحياء جهود الإصلاح في عام 2005. أوضح أن تأثير سوفان تضائل في أعقاب تركه لمنصبه غداة التغيير الحكومي في عام 2006، في مقابل تعاظم تأثير الأرجبي، وفي المحصلة، تشير البرقية إلى أن الرئيس اليمني غير مهتم بالإصلاح في اليمن بقدر

تقدم البرقية (08SANAA46) المزيد من التفاصيل بشأن من يؤثر على الرئيس في القضايا الاقتصادية. وتنقل البرقية عن أستاذ الاقتصاد في جامعة صنعاء ووزير المال السابق، سيف الأصيلي، أن دور الرئيس اليمني أصبح غير فعال في الإصلاح منذ منتصف عام 2006، بعدما تنازل علي عبد الله صالح عن سلطات اتخاذ القرار في موضوع الإصلاح إلى نجلاه أحمد علي، مفضلاً تركيز اهتمامه على قضايا الجنوب، الإرهاب وصعدة، ليقصر دوره على التصديق على القرارات عندما تمرر إليه. وتأسيساً على ذلك، أوضح الأصيلي أن نجل الرئيس اليمني يعتمد بدوره على مجموعة من التكنوقراط، بينهم وزير التخطيط والتعاون الدولي ونائب رئيس الوزراء للإصلاح الاقتصادي عبد الكريم إسماعيل الأرجبي، ونائب وزير المال للعلاقات المالية جلال يعقوب، بسبب النقص في الخلفية المالية والاقتصادية.

## ية حول العالم

## الأقارب والمستشارين



وأبين. ووفقاً للسفاح، هؤلاء الأشخاص لديهم القليل من التأثير على اتخاذ القرار، وهم فقط يتلقون الأوامر من الرئيس اليمني ويسعون إلى تنفيذها.

## السياسة تجاه واشنطن

وانطلاقاً من هذا التصنيف، تنتقل البرقية (08SANAA366) للحديث عن المؤثرين الرئيسيين في صنع السياسة الخارجية اليمنية، وسط شبه إجماع لدى عدد كبير من مصادر السفارة الأميركية على عدم وجود دور فعلي لوزارة الخارجية التي يرأسها أبو بكر القربي.

وكشفت البرقية أن تراجع دور رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الأرياني، الذي اتفق كل من السفاح وعبد الغني على أن صالح كان يميل إلى الاستماع إليه في القضايا المرتبطة بالولايات المتحدة الأميركية، انعكس تناقضاً في مواقف صالح منذ عام 2006.

ونقلت البرقية عن النائب والعضو في المؤتمر الشعبي العام الشيخ نبيل الباشا أن الأرياني كان أقرب مستشاري صالح في هذا الموضوع، وكان مدافعاً عن علاقات إيجابية مع الولايات المتحدة لعقد من الزمن على الأقل، إلا أن نفوذ الأرياني تضاعف منذ ذلك الحين، ولم يُعين شخص آخر يتولى تقديم المشورة للرئيس اليمني دورياً. ومنذ ذلك الحين، اتخذ صالح قرارات بنفسه بشأن الموضوع الأميركي، وهو ما استتبع وجود قرارات غير متجانسة.

وعزا الباشا تراجع نفوذ الأرياني في تلك الفترة إلى قرار ذاتي من رئيس مجلس الوزراء السابق، إضافة إلى تصاعد تأثير قائد المنطقة الشمالية علي محسن الأحمر في ذلك الحين. ورأى الباشا أن تبدل الشخصيات من حول الرئيس اليمني كان له التأثير السلبي على العلاقات اليمنية الأميركية، نظراً إلى كون الأحمر «متعاطفاً مع الإسلاميين، ولطالما عُرف بالتحالف مع

قوات الأمن المركزي، وكيل جهاز الأمن القومي عمار محمد عبد الله صالح، قائد المنطقة الشمالية علي محسن الأحمر الذي أعلن أخيراً انضمامه إلى الثورة اليمنية، قائد المنطقة الجنوبية مهدي مقوله، وقائد المنطقة الشرقية محمد علي محسن.

وأوضحت البرقية أن الرئيس اليمني يعتمد على هؤلاء الأشخاص لضمان سلطاته في مختلف أرجاء اليمن، وبناءً على ذلك جرى تسليم هؤلاء الأشخاص أدواراً قيادية في أجهزة البلاد العسكرية والاستخبارية.

وعدم ثقة صالح سوى بأفراد عائلته يفسر من وجهة نظر فارس السفاح، الذي كان عضواً في حزب المؤتمر الشعبي العام، بقيام علي عبد الله صالح بإنشاء مكتب الأمن القومي، وتعيين ابن شقيقه وكيلاً له بهدف ضمان أن الرئيس يستطيع الحفاظ على سيطرته المطلقة على النشاطات الأمنية ومكافحة الإرهاب في كافة أنحاء اليمن.

أما علي محسن الأحمر، فأوضح السفاح أن دوره المركزي يقتصر على الشؤون المرتبطة بمحافظة صعدة، ولكنه حذر في الوقت نفسه من الاستخفاف بتأثيره في القضايا الأمنية في الجنوب وفي عمليات مكافحة الإرهاب في الشرق.

وإضافة إلى الدائرة الضيقة، أوضحت البرقية أن صالح يستشير عدداً آخر من المتخصصين، وغالباً ما يلجأ إلى اجتماع متعلق بنقاط اختصاصاتهم، يلتزم مشورتهم في القضايا، ومن ثم يقرر أي وجهة سيسلك. وفي السياق، عدد سعد الدين طالب، وهو عضو سابق في المؤتمر الشعبي العام، مجموعة من المستشارين الرئيسيين لصالح، من بينهم الشيخ ناجي شايف الذي وصف بأنه المستشار الرئيسي لصالح في قضايا القبائل منذ غياب الشيخ عبد الله الأحمر عن المشهد السياسي اليمني، بسبب المرض في عام 2006، بعدما كان صالح يستشير في العلاقات مع السعودية وعدد آخر من القضايا الإقليمية.

كذلك لغت السفاح إلى دور رئيس مجلس الشورى، عبد العزيز عبد الغني، معتبراً أنه من بين أبرز مستشاري صالح في القضايا الاقتصادية والإدارية، ومن بين قلة من التكنوقراط الذين يستمع إليهم الرئيس اليمني.

أما رئيس مجلس الوزراء السابق عبد القادر باجمال فيوصف، وفقاً لطالب، بأنه «متخصص في التعامل مع المعارضة»، فيما نائب الأمين الحالي للحزب الحاكم ورئيس كتلته البرلمانية، سلطان البركاني، أحد أهم مستشاري الرئيس اليمني للقضايا الإعلامية.

كذلك يعتمد صالح وفقاً للسفاح على باجمال للمساعدة في التأكد من امتثال محافظة حضرموت للحكومة المركزية والحفاظ على النظام، على غرار شبكة من الحلفاء موزعين على عدد من المحافظات ويستعين بهم صالح لتعزيز بعض مظاهر السيطرة خارج العاصمة صنعاء، في محاولة للتخفيف من التحديات التي تفرضها جغرافيا اليمن، والتركيبة القبلية.

أما في عدن، فتشير البرقية إلى عبد الله غانم على أنه حليف صالح الأقرب، فيما يتولى كل من رئيس الوزراء علي مجور ونائب الرئيس عبد ربه منصور هادي أداء الدور نفسه في محافظتي شبوة

القادة المتطرفين». إلا أن سعي صالح إلى توثيق العلاقات مع الولايات المتحدة، بالتزامن مع تراجع دور الأرياني وصعود دور الأحمر، دفع السفارة الأميركية في صنعاء إلى الحديث عن وجود أشخاص آخرين سعوا إلى التأثير على قرارات صالح تجاه واشنطن. ومن بين هذه الشخصيات تحدثت البرقية عن السفير اليمني لدى واشنطن عبد الوهاب الحجري، المتزوج من ابنة صالح. ولفتت إلى أن الحجري حاول تعويض الدور السلبي للأحمر، والحصول على مكان الأرياني، إلا أن بعد الحجري الجسدي عن صالح، بفعل وجوده في واشنطن، أسهم في حرمانه من فرصة ترسيخ نفسه مستشاراً مقرباً للرئيس اليمني في العلاقات اليمنية الأميركية المشتركة.

سبب آخر لمحدودية دور الحجري سلطت البرقية الضوء عليه، مرتبط بسلوك السفير اليمني، بعدما أشارت إلى ما يعرف عنه من أنه «زير نساء، ومنعد الصديقات»، موضحة أن هذه الحقائق إذا بلغت الرئيس اليمني، فيسكون لها تأثير سلبي على موقع الحجري من وجهة نظره، وتؤثر على عامل الثقة بينهما.

من جهة ثانية، أشارت البرقية إلى اعتماد الرئيس اليمني على سكرتيره الخاص فارس سنباني، خلال الاجتماعات، للحصول منه على معلومات واقعية مرتبطة بالولايات المتحدة، معتبرة أن الأمر مرده إلى وظيفة سنباني أكثر من امتلاك الأخير لتأثير قوي على العلاقات مع الولايات المتحدة.

من جهته، رأى نائب رئيس جامعة صنعاء، أحمد محمد الكبسي، أن معظم الأشخاص المؤثرين على السياسة الخارجية لليمن تجاه الولايات المتحدة لديهم بعض الصلات مع الولايات المتحدة، ومن بينهم مدير مكتب الرئيس علي الأنسي. وإلى جانب نجل الرئيس

الدائرة المقربة من صالح تتولى تقديم المشورة إليه في قضايا الاقتصاد والإصلاح والشؤون الأمنية ومكافحة الإرهاب

المقربون من صالح بعضهم يؤثر في اتخاذ القرارات والبعض الآخر يتولى تلقي الأوامر وتنفيذها فقط

تضاؤك نفوذ الأرياني أثر سلباً على العلاقات اليمنية الأميركية، ولا سيما أن صالح فشل في تعيين شخص آخر

## وزارة خارجية بلا فاعلية

اليمني أبو بكر القربي، المتخصص في الكيمياء لا في العلاقات الخارجية.

وبينما اعترف نائب مدير قسم الشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية، عبد العزيز سلام، بمحدودية دور وزير الخارجية الحالي، ولفت إلى أن دوره يبقى أكبر من دور سلفه، سخر نائب قسم الدول العربية في وزارة الخارجية، حسن علي عليوة، من الذين يقللون من دور وزير الخارجية، قائلاً «إذا كانت هذه هي الحالة، فلماذا إذا أولئك الذين يملكون تأثيراً، مثل رئيسي مجلس الوزراء السابقين، عبد القادر باجمال وعبد الكريم الأرياني، ليسوا وزراء خارجية؟».

كذلك خلصت البرقية إلى القول إن التقليل من دور وزارة الخارجية يبدو أنه مبالغ فيه، مؤكدة أن من غير الواضح ما إذا كان الضعف المؤسساتي يمتد إلى وزير الخارجية الذي يبدو أنه يتمتع ببعض التأثير الشخصي على الرئيس.

أحمد، ادعى الكبسي أن عبد العزيز عبد الغانم وعضو مجلس الشورى محمد الطيب لديهما تأثير كذلك على السياسة تجاه واشنطن، فيما رأى محمد يحيى الصبري، النائب عن الحزب الناصري الوحدوي، أن عبد القادر باجمال كان لديه تأثير على الرئيس اليمني. وخلصت البرقية إلى القول إن الشعور العام السائد لدى مصادر السفارة أنه يوجه تنافساً بين معسكرات للفت انتباه صالح، ولهذا السبب فإن السياسة الخارجية تجاه الولايات المتحدة متضاربة. فتارة يبدو علي محسن الأحمر أن لديه اليد العليا، وتارة يمارس الحجري سلطته على أن له تأثيراً أكثر إيجابية.

## السياسة تجاه الدول الخليجية

رأت البرقية أن وفاة الشيخ عبد الله الأحمر تركت فراغاً ملاءه صالح بنفسه. وأعرب الباشا في حينه عن وجود مرشحين لأداء هذا الدور، من بينهم ناجي الشايف، عبد القادر باجمال، وعدد من رجال الأعمال البارزين، فيما جرى التقليل من دور الأرياني، رغم توليه مهمة تمثيل السلطة في اتفاق وقف إطلاق النار الموقع مع الحوثيين في الدوحة في تلك الفترة.

## السياسة تجاه الاتحاد الأوروبي

نظراً إلى كون العديد من الدول الأوروبية دولا مانحة لليمن، تظهر البرقيات أن وزارة التخطيط والتعاون الدولي تؤدي دوراً محورياً في صياغة سياسة الحكومة اليمنية تجاه الاتحاد الأوروبي.

وحدد السكرتير الأول في السفارة الدنماركية، ميشيل فان كامين، نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولي عبد الكريم إسماعيل الأرحبي لاعباً رئيسياً في مسائل الاتحاد الأوروبي، إلى جانب نبيل شيبان الذي يتولى مكتب الشؤون الأوروبية والأميركية في وزارة التخطيط والتعاون الدولي.

وبينما لفت كامين إلى أن وزير الخارجية أبو بكر القربي هو أحد المؤثرين على الرئيس في قضايا السياسة الخارجية تجاه الاتحاد الأوروبي، رأى أحد الدبلوماسيين البريطانيين أن صالح لا يلجأ إلى القربي إلا في المواضيع التي لا يفهمها.

## السياسة تجاه فلسطين

في الشأن الفلسطيني، توضح البرقية أن المؤثرين على صالح في هذا الموضوع هما صالح نفسه والشارع اليمني. وفي السياق، تحدث نائب رئيس البعثة الفلسطينية، فايز عبد الله جواد، عن وجود سببين لاستمرار الرئيس اليمني في جهود الوساطة مع الفلسطينيين، أحدهما إدراك صالح لمشاعر التأييد القوية للفلسطينيين بين المواطنين اليمنيين، وهو يرى أن من مصلحته أن يميز بطلا للقضية الفلسطينية.

وأضافت البرقية، يبدو أن صالح يأمل أن يُنظر إليه على أنه قائد إقليمي، ويعتقد أن القضية الفلسطينية تمنحه المسرح المثالي للقيام بهذا الأمر. وهو ما أكده نائب قسم الدول العربية في وزارة الخارجية، حسن علي عليوة قائلاً: «كيف يمكن الحكومة ألا تستجيب لمشاعر الناس».

## تقرير

## جنبلات يصرخ: الحوار فالحوار فالحوار



يعتقد جنبلات ان السياق الذي تسير باتجاهه الأمور يُنذر بعواقب غير معروفة (أرشيف - هيثم الموسوي)

حتى اليوم. لا يُريد أن يُحمّل المسؤولية لطرف دون آخر، لكنه يعرف تماماً أن التأخير يضّر على مختلف الصعد. هو يرى الدولة تتفكك أمامه. الإدارة تفرغ يوماً بعد آخر. شغل منصب رئيس أركان الجيش، وبعد أسابيع قليلة يشغل منصب حاكم مصرف لبنان. التمرد في سجن رومية مشكلة قديمة تأخرت الدولة في إيجاد حلول جذرية

الحوار لحلّ مشاكلنا». عندما يُسأل جنبلات عما يُمكن أن يفعله هو، يُجيب بحذو: «ماذا أفعل أكثر من هذا؟ أدعوهم للحوار. هم القادرون على التحوار لتجاوز هذه المرحلة». لا يرغب زعيم الاشتراكي في الحديث كثيراً عن الملف الحكومي. يرى أن العقبات الموجودة ليست عقبات غير قابلة للحل، لكنه يستغرب عدم تاليّفها

التواصل المقطوع لا يؤدي إلا إلى المزيد من التآزيم. يُحاول طرح المبادرات لجمع هذه الأطراف، ولم ينجح حتى اللحظة. فبعد اتصاله بالحريري ليطلب منه التواصل مع الرئيس نبيه بري، الذي انتهى بدون جواب إيجابي من الحريري، التقى جنبلات الرئيس فؤاد السنيورة على طاولة صديق مشترك، ليطلب منه الدفع في الاتجاه عينه، «لكن السنيورة لا يستطيع فعل أي شيء بدون موافقة الحريري». هذا كلام قاله جنبلات للحريري وللسفيرة الأميركية ميشيل سيسون في عام 2008؛ إذ في أوج خلافه السياسي مع حزب الله، أصّر على عدم انقطاع التواصل، وهذا ما أكدته وثائق ويكيليكس المنشورة عن تلك المرحلة.

يرسم جنبلات صورة ليست مشرقة. رفع سعد الحريري سقف خطابه في 13 آذار الماضي. خلع سترته، وخلع معها السقوف السياسية التي كان ملتزماً بها. أعلن رفضه السلاح. «طُلب وما الخطوة التالية؟»، يسأل جنبلات. يُضيف: «أنا أعرف هذه الوقفة جيداً. أعرف كيف ينجز الواحد منا وراء الجمهور المحتشد، والمشكلة أن الجميع سيدفع الثمن». يعتقد جنبلات أن على الحريري العودة خطوة إلى الوراء. لكن لماذا الحوار مع الحريري؟ يُجيب جنبلات بوضوح: «شئنا أو أبينا ما زال الممثل الأوّل للسنة».

يُنظر الرجل إلى خريطة المنطقة. كل دولة مشغولة بما يجري داخل حدودها، والمحافظة على استقرارها. الجامعة العربية باتت غير موجودة. الثورات العربية تنحرف عن سياقها في أغلب الدول. لذلك، يعتقد أن لا أحد يجد نفسه مسؤولاً عن طرح مبادرة لحلّ الأوضاع في لبنان، أو تسوية لعدم جزّ الأمور إلى الانفجار، «كلّ دولة مشغولة بنفسها، وما علينا إلا

يعتقد النائب وليد جنبلاط أن الحوار السني - الشيعي هو أكثر من ضروري في هذه المرحلة، وهو التقى أخيراً الرئيس فؤاد السنيورة لهذا السبب. وفي رأيه، إن انعدام التواصل بين هذين المكوّنين لبنانياً يُمكن أن يجزّ البلاد إلى أزمّة حقيقية

## ثائر غندور

للمرة الأولى منذ مئتي عام، يشهد زعيم المختارة حفيده. حصل هذا مع وليد جنبلاط. لكن رغم أنه رأى حفيده الذي سُمي فؤاد، تيمناً بجده أي تيمور. إلا أن قلق الرجل ما زال يزداد يوماً بعد آخر. القلق الحالي لا ينبعث من تراجيديا عائلية مستمرة منذ قتل بشير جنبلاط، بل هي تنطلق من خشية الرجل من تصاعد حدة التباين السني - الشيعي ليصل إلى حدود الصراع. في عمقه، يعرف جنبلاط أنه عائد القدر. لكن يبدو أن هذا القدر يُعاند لهجة عدم انجرار البلاد إلى صراع سني - شيعي. يردّد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ضرورة استعادة التواصل بين زعيم تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري، ورئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

يعتقد جنبلاط أن السياق الذي تسير باتجاهه الأمور في لبنان يُنذر بعواقب غير معروفة، لكنها ستؤذي الجميع.

## المشهد السياسي

## بيروت - نيويورك: صراع لبناني على سوريا

بدوره، حاول الرئيس نبيه بري وضع بعض الأولويات أمام الحكومة المقبلة، مطالباً بإيهاها بـ«إغلاق ملف المظلومين، وإعادة النظر في ملفات آلاف الموقوفين اللبنانيين والعرب والأجانب المكسرين في السجون بظروف سيئة لا تراعي أبسط حقوق الإنسان، حتى أصبحنا كل يوم نسمع عن انتفاضة في سجن ما». ورأى بري خلال حفل تكريم الشاعر نجيب جمال الدين، أن على اللبنانيين أن يكونوا «أكثر حرصاً على أمن سوريا واستقرارها من السوريين أنفسهم»، مضيفاً أن أي «محاولة لضخ الفوضى والفتنة إلى سوريا أمر سيؤدي إلى حريق شرق أوسطي لا يمكن إطفائه». ولفت إلى أن سوريا هي الأكثر تضرراً من عدم وجود حكومة في لبنان. ودعا بري إلى الخروج من الاصطفافات المتمثلة بالثمان أو الرابع عشر من آذار «بدنا نخلص من آذار نحو تاليّف جبهة وطنية عريضة، ارتكازاً على اتفاق الطائف بشقيه الدستوري والإصلاحي».

وفي سياق آخر، طلب وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال، علي الشامي، من مندوب لبنان في مجلس الأمن السفير نواف سلام عدم الموافقة على مشروع البيان الصحفي حول الأحداث في سوريا وعدم السير به. وهو ما أدى، بحسب مصادر دبلوماسية،

الحكومة. هذا أمر قاتل وسلبى ومدمّر، وأنا أتحدث عن نفسي. الجميع معني، هذه قلة ضمير منا، وقلة مسؤولية منا، وانعدام مسؤولية وإحساس وشعور بالمسؤولية تجاه الناس أمام التلكؤ بهذا الأمر، بسبب الخلاف على ربع وزير وثلث وزير، ويا ليت الوزير وزير وليس ربعاً وثلثاً مع احترام للجميع. لذلك، هذا أمر معيب يجب أن ننقهي منه. يجب أن نذهب إلى تاليّف حكومة ونتحمل كامل المسؤولية، أنا لم أتحدث عن الاستحقاقات المالية الخطيرة التي تنتظر لبنان، فلا يجوز البقاء على الوضع الذي نحن فيه».

أما كتلة المستقبل النيابية، فقرأت بعد اجتماعها الأسبوعي أن أوضاع البلاد لم تعد تحتل الاستمرار من دون حكومة ترعى مصالح الوطن والمواطنين، و«لا سيما في ظل تفاقم الأوضاع الأمنية في مختلف البلاد والتراجع غير المطمئن في مختلف المؤشرات الاقتصادية والمالية واستمرار ارتفاع أسعار المحروقات عالمياً، والاضطراب المتزايد في الأوضاع العامة في البلدان العربية المحيطة بلبنان». أضافت أن بقاء البلاد من دون حكومة في هذه الظروف البالغة الخطورة إقليمياً وعربياً «يزيد من الأعباء والمسؤوليات المترتبة على رئيس الجمهورية وعلى الرئيس المكلف والقوى التي رشحته والتي يبدو أنها ما زالت تقود البلاد من انحدر إلى آخر».

حكومته، لا يمكنه تاليّف الحكومة، ولا يريد تاليّفها». وأعلن عون أن لا شيء جديد في موضوع الحكومة، مضيفاً: «نسمع التصاريح المتعلقة بالدستور، لكن لا أحد من أصحاب التصاريح يذكر المادة التي يستند إليها. كلهم يدعون أنهم يحترمون الدستور وأن صلاحياتهم دستورية ومؤسساتهم دستورية، لكن حتى الآن لم نسمع أي نص يدعمون كلامهم به، لأن مواد الدستور كثيرة. فبالاستناد إلى أي مادة يتكلمون؟ لا نعلم». وأشار إلى أنه ليس مختلفاً مع أحد على وزارة الداخلية، إلا يحق لي بوزارة سيادية؟ من سياخذ الوزارات الأربع السيادة؟ فكل كتلة كبيرة في كل طائفة يحق لها بوزارة».

ورداً على سؤال عما فهمه من كلام سليمان في بركي يوم الأحد الماضي، أجاب: «بقدر ما فهمت أنتم منه، أنا فهمت»، فعلق أحد الصحافيين بأن بعض الناس رأوا أن ليس لديه نية تاليّف الحكومة، فرد عون: «أنا من الناس، لست مختلفاً عنهم. جميع الناس يفهمون عندما يصغون».

من جهته، جدد الوزير غازي العريضي قوله إنه غير مقتنع بأي من التبريرات التي تقدّم من الفريق الذي سُمّي ميفاتي لتاليّف الحكومة «ولست مقتنعاً بأي تبرير من التبريرات بتأخير تاليّف

لم يحصل أيّ تقدّم يُذكر في ملف تاليّف الحكومة، ما عدا هجوم رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، على رئيس الجمهورية ميشال سليمان ونجيب ميفاتي

لا معطيات جدية توحى بأن تاليّف الحكومة بات قريباً. العقبات لم تذلل، والتراشق الإعلامي مستمر. الجميع يُعلن ما يُريد من حقائق، ولا أحد يُحدّد ماذا يُريد من الحكومة. الأكثرية النيابية الجديدة تؤكد ضرورة الإسراع في التاليّف. وكذلك الأكثرية السابقة، فيما شنّ رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، هجوماً واضحاً على رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميفاتي، قائلاً بعد اجتماع كتل التغيير والإصلاح: «من يتمتع عن التوقيع، فهذا يعني أنه لا يريد أن يوقع، لأنه يريد أن يعطل الحكم. ومن ينتظر أن تحلّ كل أمور الشرق الأوسط حتى يؤلّف



## الثورة ومواعيد الصلاة

قرأت باهتمام مقال د. عصام العريان «أيام الثورة» بتاريخ 19 نيسان 2011، ولسوء حظ العريان كان في 28، 29 و30 كانون الثاني/يناير، أي أهم أيام الثورة وأخطرها، في السجن. لكن ما لم أفهمه في المقال هو لماذا الإسراف بالسرد في تفاصيل الصلاة، ما قبل الصلاة، وما بعدها، وما بين الصلاة وما بين البين، ونمّ جمع الصلاتين، مع العلم بأنه بحكم الفلك وكروية الكوكب ودورانه، فإن الوقت مادة مكوّنة من ساعات، وهي - ويا للأسف - لا تنقص ولا تزيد. فكل حدث، لا مفرّ، هو إما قبل أحد أوقات الصلوات الخمس أو بعده أو خلاله. وإن كانت الصلاة فرضاً وواجباً على المسلم الملتزم، أي من المسلمات، فلماذا التركيز والتكرار الذي لا فائدة منه للقارئ، ولا هو موضع اهتمامه؟ إن ذلك يدل على أحد أمرين: إما أن الكاتب فقد بوصلته (ما قبل السجن، وخلالها، وما بعده)، أو أنه يتمنّع بحبّ مفرط لعرض مظاهر التقوى، وهو شيء عام وشائع هذه الأيام.

ولكن ما لم يذكره د. العريان أنه بعد الخروج مباشرة من السجن، حاول جاهداً مع بقية الإخوان الذين كانوا معه أن يتصل بـ«السلطات المعنية» لمعرفة وضعه القانوني، ولم يعلم أو لم يدرك حينها أنه لم يعد هناك في مصر أي سلطات، بل كان هناك فقط بعض الأفراد من النظام وتوابعهم منهمكين بنوار الميدان والكيد بهم والإعداد لإخراج تظاهرات مضادة وموقعة الحمل ومحاصرة الإعلاميين في الطرقات والفنادق... فاتصل وقتها العريان على ما اعتقد بـ«الجزيرة»، معلناً عدم هروبه، ورغبته في معرفة وضعه القانوني.

وأخيراً، تعليقاً على قول العريان في مقاله إن الدكتور محمد البرادعي يجهل مصر... (كيف؟)، فإن هذه التهمة، ويا للصدفة، هي نفسها التي كانت الصحف التابعة للنظام المنصرم توجّهها إلى البرادعي. هل هذه صدفة فعلاً أم بصيرة مشتركة أم وجد تهمة جاهزة لا معنى لها فاستسهل الأمر؟

رندة بيروتي

## «لم أصرّح»

تعليقاً على موضوع «جمعيات النبطية تنتصر للحرية العامة» («الأخبار»، 2011/4/26):

لم أصرّح لأيّ جهة إعلامية عما جرى في اجتماع الجمعيات، ولم أقدم أيّ مداخلة في الاجتماع عن قضية الخمور، وأؤكد التزام جمعية التنمية للإنسان والبيئة بضمون البيان الصادر عن الجمعيات والهيئات في النبطية.

أحمد بدر الدين

## تحليل إخباري

## الدستور والممسحة

بصَرَ على التزام الدستور بحرفيته، وما دام الدستور لم يذكر شيئاً عن وزارة الداخلية، فهو يحاول العودة إلى الجذور. فمن حق أي طائفة هذه الوزارة؟ وهل اختلاصها من عون وتهريبها إلى رئيس الجمهورية يقوِّيان موقع رئيس الحكومة أم يضعفانه؟

وحتى يتضح الخط الأبيض من الخط الأسود، يعتمد ميقاتي إلى إطلاق مواقف وسطية ناعمة إعلامياً، بينما يسعى إلى حشد أكبر قدر ممكن من التأييد في الشارع من أبناء طائفته، ولكن سرّاً، حتى لا يستفز تيار المستقبل وسعد الحريري، فيؤلبا الجمهور السنّي على، ونعود إلى بدء حملة من المواقف المعتدلة لتهدئة الخواطر.

الرئيس نبيه بري يصلي ليهطل المطر على صحراء تآليف الحكومة، والنائب وليد جنبلاط يدور بين القصور لتسهيل ولادة دون دنس لحكومة مؤلفة من أكثرية جديدة، ووثام وهاب يخرب، وطلال أرسلان يقفز في مقعده وهو يشكو الغبن اللاحق بالزعامة الأرسلائية التاريخية، بينما طرابلس لا حديث لها سوى الظلم الذي لحق بال كرامي، وحزب الله يخطط لمعركة السيطرة على لبنان انطلاقاً من مقعد وزارة الداخلية. أما سعد الحريري، فغاضب لأن نقولا نحاس لم يف بوعده بإقصاء الوزير شربل نحاس مهما كلف الأمر.

ثم يعود رئيس الجمهورية الحامي للدستور فيجد نفسه مضطراً إلى تأكيد ضرورة الانتخاب إلى المرحلة «داخليا وخارجيا»، في قراءة ملهمة للوضع المشتعل في المنطقة.

في هذه المعركة يخرج تيار المستقبل بعد اجتماع له لينتقد التأخير في تآليف الحكومة، إذ إن البلاد بحاجة إلى متابعة جدية في الوضع الحالي، وخاصة «في ظل تفاقم الأوضاع الأمنية في البلاد، والتراجع غير المطمئن في مختلف المؤشرات الاقتصادية والمالية، واستمرار ارتفاع أسعار المحروقات عالمياً، والأضرار المتزايد في الأوضاع العامة في البلدان العربية المحيطة بلبنان»، إذ إن تيار المستقبل بعد خروجه من السلطة اتخذ الخط الماركسي اللينيني المتشدد، وشمر فؤاد السنيورة عن ساعديه ليلقن النظام الطائفي العفن في لبنان درساً لا ينساه، بعدما حكمنا هو وقبله صديقه، ومن بعده ابن صديقه نحو عقدين من الزمن.

طبعاً العماد ميشال عون يرفض استخدام الدستور كمسحة، وسيكون له رد على كل من تسول له نفسه استخدام الدستور كمسحة. فعلاً، الدستور ليس ممسحة، ولكن البلاد وأبنائها.

## عداء عيتاني

القيادات اللبنانية متفكة على احترام الدستور، وعلى ضرورة وقف التعديت على الأملاك العامة، ولنهنأ، فرئيس الجمهورية بصَرَ على التشبث بالدستور، سواء أكان في معالجة مسألة تآليف الحكومة أم في أي أمر آخر، ولن نصدق من يدعي أن الرئيس أتى بطريقة غير دستورية. فلم ينتخب إلا بعد تعيينه في الدوحة من الأطراف المشاركة في معركة السابع من أيار، المهزوم من هذه القوى والمنتصر في المعارك.

انطلاقاً من حرص الرئيس على الدستور، هو بصَرَ على أخذ حصته في التشكيلة الوزارية وزارة الداخلية والبلديات (وكل المواطنين) لمصلحة زياد بارود، والأفضل أن تؤول إلى صهره.

أما ممثل المسيحيين في لبنان، العماد ميشال عون، فهو لا يزال يتابع الصحف لمعرفة آخر تفاصيل التشكيلة الحكومية، لأنه، بحسب الاتصالات التي يجريها (صهره) الوزير جبران باسيل، لا جديد في المفاوضات التي يشارك فيها علي حسن خليل وحسين الخليل والرئيس المكلف نجيب ميقاتي.

والعماد عون يغمز من قناة ميقاتي بأنه ينتظر حسم الثورة في سوريا كي يؤلف حكومته، بعدما كان ينتظر مرور ذكرى 14 شباط، ثم تلكا بانتظار معرفة حجم الحشد في يوم 13 آذار، ثم عاد وترثت ليعرف مضمون القرار الاتهامي للمحكمة الدولية في اغتيال رفيق الحريري، وبعدها انتظر لمعرفة مصير الثورات العربية، والآن هو ينتظر، فإذا سقط النظام في سوريا، فلن يعطي حقبة الداخلية لجبران باسيل، وإذا انتصر النظام هناك، يتخلى عن الحقبة المذكورة.

عون يطالب بحقوق المسيحيين التي يحجبها ميقاتي زوراً وبهتاناً، ويحاول إمرارها إلى رئيس البلاد في صفقة غامضة بين الرجلين، يبدو أن تفاصيلها لن تُعرف قريباً، اللهم إلا إذا زل لسان سليمان بها أمام السفارة الأميركية أو أمام وفد زائر من واشنطن. طبعاً النائب علي حسن خليل وحسين الخليل قلما يتحدثان عن آخر التطورات، ولكن لا يظن أحد أن أياً منهما أو كليهما، أو من يمثلان، ضد الدستور، بل على العكس تماماً، فهما ومن يقف خلفهما، ضد تحويل الدستور إلى مطية، ويلتزمون به كاملاً.

نجيب ميقاتي من جهته أكثر الناس غموضاً، يحاول التملص من تقديم جملة واحدة مفيدة كي لا تسجل عليه ويصبح مطالباً بها لاحقاً، وهو في هذا المجال

هي أزمة نظام؟ يُجيب الرجل: «النظام مأزوم من البداية، لكن لا يمكن تغييره اليوم، علينا أن نؤلف الحكومة».

يقول الرجل إن تآليف الحكومة يمكن أن يسهم في الحد من التدهور، لكنه يُكرّر مجدداً: «الأساس هو الحوار السنّي - الشيعي». هذه هي الكلمة - المفتاح لديه.

يُحاول جنبلاط أن يسد بعض الثغر الناشئة عن الفراغ الحكومي، والفراغ في الإدارات، «أعمل مع أحد الأصدقاء على تزويد بلدة بقعاتا بالمياه عبر ربطها بقنوات من المياه التي تمز بالمختارة أتية من الباروك، عبر قنوات بناها جدي بشير جنبلاط، وقلده الأمير بشير الشهابي بجزر المياه من نبع الصفا إلى بيت الدين، وأعتقد أننا سننتهي من العمل في شهر تموز وسنسلمها لمصلحة مياه الباروك لتديرها».

إلى ذلك، يعمل جنبلاط على تحويل مزارع البقر المنتشرة في الشوف إلى مزارع بقر نموذجية، «وذلك بعدما اكتشفنا أن هذه المزارع منتجة في الجبل، وسازود المزارعين بأراض، وهم يقترضون من مؤسسة كفالات، وقريباً يبدأ العمل بأول مزرعة. وسنسعى إلى تحويل مزارع الدجاج إلى مزارع تلتزم المعايير العالمية المعتمدة خصوصاً لجهة البيئة».

وفي الملف السياسي في الشوف، يلتفت جنبلاط إلى أن الأمور باتت أفضل مع إقليم الخروب، وقد أسهمت انتخابات نقابة المهندسين إيجاباً على هذا الصعيد، وخصوصاً مع انتخاب رئيس بلدية داريا محمد بصبوص عضواً في مجلس النقابة بدعم من الحزب التقدمي الاشتراكي. «وهناك علاقات اجتماعية وسياسية وعائلية قديمة مع الإقليم... هذا ما يجعل الرجل وثيقاً من استعادة علاقته التاريخية مع الإقليم».



لها، وهي قابلة للتفاقم، «وقد أخبروني عما يجري في رومية، هذا أمر غير مقبول بتاتاً». اختطاف الأستونيين السبعة واستمرار الغز حولهم من دون تحقيق تقدّم جدي في التحقيقات. موضوع التعديت على المشاعات الذي انفجر جنوباً في الأسابيع الماضية. يُعدّد جنبلاط هذه الملفات وهو يُدرك أنها كلها دليل على تفكك الدولة. هل

## علم وخبر

## تنقيح الملفات

بدأت المديرية العامة للأمن العام عملية «تنقيح» الملفات الخاصة بضباط المديرية ورتبائها وأفرادها، التي تضم الجزء الأكبر من سجلاتهم الوظيفية ومشكلاتهم القضائية والمسلكية وحركة سفرهم إلى الخارج. ويخشى معنيون بشؤون المديرية أن تؤدي عملية «التنقيح» إلى إتلاف بعض المستندات التي تدين ضباطاً وأفراداً مروا في المديرية خلال السنوات العشر الماضية. وقد تقرر إجراء عملية «التنقيح» بذريعة أن حجم هذه الملفات قد تضخم على مر السنين، وبالتالي، ينبغي إتلاف جزء منها. وقد رفضت المديرية مكنة هذه الملفات؛ لأن النسخة الإلكترونية منها تفتقر إلى الحجية القانونية التي توفرها المستندات الورقية.

## سلاح التهريب

أكد عدد من تجار السلاح أن أسعار الأسلحة الحربية وأسلحة الصيد نصف الأوتوماتيكية ارتفعت بنسبة كبيرة خلال الأسابيع الماضية، بسبب ارتفاع الطلب في الأراضي اللبنانية. وفيما يحجم عدد من التجار عن بيع بضاعتهم لأشخاص لا يتقنون بهم، بسبب الخشية من تهريب هذه الأسلحة والذخائر إلى سوريا، أكد عدد منهم أن عمليات شراء أسلحة معدة للتهريب إلى سوريا تجري باستخدام الوسطاء لأشخاص موثوقين من التجار، فضلاً عن اللجوء إلى تجار ينتمون إلى تيارات سياسية لبنانية معادية للنظام السوري.

## المفتي يتريث

بعدما بدأ مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، إعادة ترميم العلاقة مع النظام السوري، معيّن أحد المقرّبين من اللواء رستم غزالي في موقع إداري بدار الفتوى، وبعد حصوله على موافقة سورية مبدئية على فتح صفحة جديدة، تريت المفتي في جهوده، على ضوء الأحداث في سوريا.

## ما قل ودل

من المتوقع أن يزور وزير الخارجية الفرنسي، الآن جوبيه، بيروت للمشاركة في حفل افتتاح إحدى الكليات في الجامعة اليسوعية، المحدد في 13 أيار. ولم يُعرف بعد ما إذا كان جوبيه سيحضر إلى بيروت قبل يوم من هذه



المناسبة، على أن يُحدّد ذلك في وقت لاحق انسجاماً مع الأجنحة السياسية للخارجية الفرنسية؛ إذ لم يعلن بعد إمكان لقاء جوبيه بالمسؤولين اللبنانيين، الرسميين والحزبيين.

## كتلة المستقبل: اوضاع البلاد لم تعد تحتمل الاستمرار من دون حكومة

## بري يريد التخلص من اصطفافي 8 و14 آذار نحو جبهة وطنية عريضة

## وهاب وتركي بن عبد العزيز

في استكمال لما عرضه رئيس حزب التوحيد العربي وثام وهاب من شيكات منسوبة إلى الأمير السعودي تركي بن عبد العزيز لمصلحة النائب جمال الجراح والوزير السابق محمد عبد الحميد بيضون وجمال خدام نجل نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام، ورداً على اتهام الأمير السعودي وهاب بالكذب، عقد وهاب مؤتمراً صحافياً ليردّ فيه بالقول لتركي بن عبدالعزيز: «أنت الكاذب؛ فأنتم أمراء الكذب والفسق والفساد، وأنتم سبب مآسي هذه الأمة»، عارضاً الأوراق التي تحمل إمضاء بن عبد العزيز، متحدثاً الأخير إنكار الإمضاء.

بدوره، ردّ الجراح بالقول إن ما أظهره وهاب من شيكات هو «موضوع سخيف، ومن السهل تبيان عدم صحته قضائياً».

إلى امتعاض شديد من رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري؛ «لأن الشامي لم يُنسّق معه قبل إبلاغ سلام»، وعبر سلام عن غضبه الشديد بسبب تسريب خبر التعليمات التي وردته من الشامي إلى وسائل الإعلام، مشيراً إلى أن هذا الأمر محاولة لإحراجها. إضافة إلى ذلك، حاول فريق الحريري التهرب من اتخاذ قرار على قاعدة أن قراراً مشابهاً بحاجة إلى إجماع عربي؛ لأن لبنان يُمثّل المجموعة العربية في مجلس الأمن، بحسب المصادر ذاتها، مع العلم بأن المشاورات بين ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن تتمحور حول إصدار بيان رئاسي عن مجلس الأمن شديد اللهجة ضد سوريا. ومعروف أن البيان الرئاسي بحاجة إلى إجماع الأعضاء

## وجوه

## أنطوانيت بشارة لن أخون تاريخي

## عفيف، دياب

أنطوانيت جرجس بشارة، اسم قد لا يعني للبعض شيئاً، وربما بعض من يعرفها قد نسي هذه المناضلة الجنوبية، ابنة دير ميماس، التي تعيش اليوم بصمت على ضفاف بحيرة القرعون، حيث بلدة زوجها الزميل والشاعر الياس عبود، الذي رحل قبل سنوات بصمت، تاركاً أثراً جميلاً يحكي قصص النضال الوطني ومطابع الجرائد الثورية.

تصّر أم فؤاد على حماية هذا التراث حتى الرمق الأخير، وهي التي قدمت أعلى ما عندها من أجل وطن حر وشعب سعيد، متقدمة الصفوف الأمامية للتظاهرات في الجنوب وبيروت وطرابلس والبقاع، من أجل حقوق العمال والفلاحين وصغار الكسبة، بعدما أصبحت عضواً في الحزب الشيوعي اللبناني أو «حزب الشغيلة» كما تحب أن تسميه.

انتسبت أم فؤاد، المولودة سنة 1930، إلى الحزب الشيوعي اللبناني يوم كان عمرها 15 عاماً. البيت الذي ولدت فيه كان «شيوعياً» ووالدي الرفيق جرجس كان مناضلاً سرياً منذ الحرب العالمية الثانية في صفوف الحزب، و«دخلنا كلنا، في البيت، أجواء العمل السري وتوزيع المناشير ونقل الرسائل إلى الرفاق في الدير (ميماس) وصولاً إلى مرجعيون والنبطية». وتضيف أنطوانيت بشارة «بعدما انتسبت إلى حزب الشغيلة رسمياً، شاركت في أنشطة وتحركات الحزب في كل لبنان. أول تظاهرة كانت في ساحة البرج ببيروت، من أجل الخبز وكنت حاملة لافتة في مقدمة التظاهرة. حاول شرطي قمعي فضربه بها، واعتقلت لمدة 8 أشهر في سجن النساء، بنهمة محاولة تغيير النظام».

لم يزد الاعتقال الأول أنطوانيت بشارة إلا إصراراً على استمرار النضال والتمسك أكثر بخيارات الحزب الشيوعي، فحين



بذلت أنطوانيت بشارة منزلها أكثر من مرة لتوزيع مناشير سرية (الأخبار)

تعرف أنطوانيت بشارة أن الزمن الجميل للنضال قد ولى. وتعرف جيداً أن عهد توزيع المناشير وتقدم الصفوف الأمامية للتظاهرات أيام «حزب الشغيلة» قد أصبح ذكرى جميلة في ذاكرة لا تخون. المرأة الثمانية لم تضع البوصلة في زمن «بيع وشراء» العقائد وهي التي قدمت للبنان وفلسطين نقولاً ولولا عبود



## أم الشهيد

لا تنسى أنطوانيت بشارة أن دير ميماس والقرعون وجهان لعملة نضالية واحدة. ف«الدير جارة فلسطين، والقرعون كانت السباق في احتضان الثوار والمقاومين ... وسأبقى صامدة في القرعون، هذه البلدة التي يحتضن ترابها ابني الشهيد نقولاً وابتنتي الشهيذة لولا». وتتابع ضاحكة «لا تعنيني المناصب والمراكز، لن أخون تاريخي ولا تاريخ حزبي».

## متابعة

## المدارس اللبنانية في أبيدجان لن تكمل عامها الدراسي



(ارشيف - بلال جاويش)

اللبناني في ساحل العاج علي عجمي أن «الوضع في أبيدجان اليوم يشبه ما كان عليه الوضع في زمن أمراء الحرب في لبنان، حيث هناك فريق واحد بعشرات الرؤوس».

(الأخبار)

لوزارة التربية والتعليم العالي فادي يرق، وهي المهلة التي انتهت الخميس الماضي.

بعيداً عن حال المدارس وطلابها، كزمت بلدية طورا أبناءها العائدين من أبيدجان، فلان طورا التي يقيم أكثر من نصف عائلاتها في ساحل العاج، وجدت أن عليها تكريمهم بعد المحنة الإنسانية والاقتصادية التي عانوها في الفترة الأخيرة. كيف لا والبلدة وجاراتها من العباسية إلى دير قانون النهر ومدينة صور، تعيش من خيرات العمل في الكوت دي فوار منذ عقود. وفي حفل عشاء تكريمي في صور، أعلن السفير

لتقرير نتائجهم، أما من لم يلتحقوا فسوف نعمل على احتساب نتيجتي الفصلين الأول والثاني، وإذا كان الطالب ناجحاً يُرفع إلى الصف التالي»، يقول زيعور. ومن لم يلتحق ولم يتجح في الفصلين الأول والثاني؟ يجب زيعور: «سيخضع للمراجعة في أيلول المقبل، ومن ثم لامتحان تقويم».

وفي ما يخص طلاب الشهادة الثانوية الذين تقدّموا بطلبات إلى السفارة الفرنسية للسماح لهم بتقديم «البكالوريا الفرنسية»، فقد قبلت السفارة جميع الطلبات التي قدمت ضمن المهلة المحددة، حسب ما يؤكد المدير العام

التي لم تحسن كلياً». وقد استثنى من هذا القرار «المدارس اللبنانية التي يتلقى فيها عدد كبير من التلامذة الأفارقة دروسهم، إذ فتحت أبوابها بالتزامن مع المدارس المحلية»، يتابع زيعور. على سعيد الطلاب، عمل المديرون اللبنانيون في أبيدجان على درس ملفات تلامذتهم الهاربين إلى لبنان «لتحديد نتائج عامهم الدراسي»، يقول زيعور. وعلى هذا الأساس، عمدت إدارات المدارس إلى تحديد تلك النتائج استناداً إلى حالات الطلاب، «فالطلاب الذين التحقوا بالمدارس اللبنانية سوف نعتمد علاماتهم للفصل الأخير في تلك المدارس

لن تفتح المدارس اللبنانية في أبيدجان أبوابها للفصل الأخير، إذ اتخذت قراراً، وإن غير رسمي، باستمرار إقفال أبوابها حتى مطلع العام الدراسي المقبل. ورغم الهدوء النسبي الذي يسود بعض المناطق العاجية، إلا أن اتخاذ قرار كهذا كان حتمياً، وخصوصاً بعد هروب «الطلاب اللبنانيين إلى لبنان والتحاقهم بالمدارس هناك، حيث لم يعد باستطاعة المدارس هنا المتابعة، لكون مجمل طلابها من اللبنانيين وكون الأساتذة قد عادوا أيضاً مع طلابهم إلى البلاد»، يقول محمد زيعور، مدير مدرسة الغدير - سان بيدرو. ثمة سبب آخر هو «تخوفنا من الأوضاع

## طاقة هوائية في منازل «عاصمة التحرير»

## بلنت جيبك - داني الامين

الهوائية، لذلك عمدت إلى تأمين خمسة مولدات عاملة على الطاقة الهوائية لبلدة مارون الراس، لإتارة الحديقة العامة التي أنشأتها على الحدود مع فلسطين المحتلة. ويرى عاشور أن التجارب الفردية في استخدام هذا النوع من المولدات في كل من حاريس ويارون والنبطية أثبتت نجاحها، وهو استطاع أن يحصل على أفضل أنواع المراوح الموجودة في الصين، وهي مزودة بكوابح تستطيع ضبط سرعة الرياح لأكثر من 80 كلم في الساعة.

يرى عاشور أن بعض الأهالي قد يجدون الثمن مكلفاً، لكنهم سيدفعون هذا المبلغ لمرة واحدة فقط، وأكثر من سيلجأون إلى شراء هذه المولدات هم أصحاب المعامل والمزارع النائية التي لا تصل إمدادات الكهرباء إليها، وكذلك الأغنياء الذين لا ترهقهم هذه المبالغ.

يذكر أن الهيئة الإيرانية لإعادة إعمار الجنوب كانت قد أعدت دراسة ميدانية أكدت من خلالها أن جميع المناطق الجنوبية صالحة لاستخدام الطاقة

الطاقة من خلال تعبئة بطاريات كبيرة تصل الكهرباء عبرها إلى المنازل. وإذا ضعفت التيارات الهوائية، فإن البطاريات المشحونة تستطيع تأمين الكهرباء لأكثر من 12 ساعة متواصلة.

لا تزيد كلفة المولد الواحد، الذي يؤمن الكهرباء بقوة 15 أمبير، عن 5000 دولار أميركي مع كفالة لمدة عامين، وهي تكفي حاجة المنزل، وتزيد هذه الكلفة إلى أكثر من 10000 دولار للمولد الذي يؤمن الكهرباء بقوة 50 أمبير.

هناك تجار الجنوبيون. أحد المغتربين من بلدة حاريس، استفاد من هذه التجربة، وكذلك عدد من مواطني بلدة يارون. واشترى غالب عاشور، أحد تجار بلدة شقرا، العديد من هذه المولدات لبيعها لأصحاب المنازل، ويأمل أن تحقق تجارته نجاحاً باهراً.

يتألف المولد الكهربائي، الذي يعمل على الطاقة الهوائية، من مروحة كبيرة مرفوعة على عمود حديدي ضخمة مجهزة بكوابح للتخفيف من سرعة دورانها، تؤمن

مشروع إمداد المنازل بمولدات الكهرباء العاملة على الطاقة الهوائية بات حقيقياً في بلدات قضاء بنت جبيل، رغم كلفته المادية الباهظة. ويراقب أبناء منطقة بنت جبيل مدى نجاح هذه التجربة، عبر تأمين الكهرباء للمنازل من الطاقة الهوائية، التي قد تكون بديلاً دائماً عن كهرباء الدولة، إذا ما قدر لها النجاح. الفكرة مأخوذة من الصين، وقد لاحظها



## حكاي سرقيسات

## الثوب على الدولة

## ضحى شمس

هذه ليست انتفاضة بناء كما يحلو للبعض أن يطلق التسميات بدون تدقيق في معانيها. هذا ليس حتى عصياناً مدنياً، كما ظننا للوهلة الأولى. أخطأنا التقدير، ربما لانتظارنا ثورة ما، أعتقدنا أنها أعلنت نفسها بخروج المضمير في سلوك الناس تجاه الدولة إلى العلن: هي العدو الذي يأخذ منهم ولا يعطيهم. إننا، فليأخذوا حصتهم بالقوة. إلا أن الأمور تبدو أعقد بكثير.

فما حصل حتى اليوم من هجوم جماعي للمواطنين العاديين على أملاك الدولة ومشاعاتها، هو في الوقت عينه نهاية وبداية. نهاية مرحلة من تحلل الدولة وبداية أخرى.

وقضم أملاك الدولة، أي أملاك الشعب اللبناني، لم يبدأ في الأسابيع القليلة الماضية، لكن كمية التعديلات ونوعية المتعديين تغيرتا. وهنا بيت القصيد. من أطلق الشرارة الأولى؟ حي يارين في اليسارية؟ أم المساكن الشعبية قرب صور؟ بهية أم نبيه؟ غير مؤكد. فكرة الثلج كبرت بسرعة: من خبر صغير إلى ظاهرة في أيام قليلة، وسط «شائعات» تشجيعية عن توفير أغطية سياسية.

بغض النظر عن الغرض السياسي الذي يراه البعض «حرقة» سياسية، فإن الناس على الأرض، وخاصة أولئك الذين لا يملكون ثمن شقة، رأوا في هذا الضوء الأخضر (أو هو أزرق؟) فرصة لا تعوز لا لتزاع حصص، في رأيهم، مشروعة، ما إن تلقوا الإشارة، حتى وثبوا. انتشر البناء المخالف رغم البيانات الصادرة من هنا وهناك.

ثم تفاقم الأمر بقتل مدنيين برصاص قوات الأمن. أصبحت المعركة مقدسة. سالت دماء. الرجل الذي كان يشرح مظلوميته على إحدى الشاشات المحلية، كان فصيحاً في جهله. أجاب في معرض الرد على سؤال عن إصراره على البناء فوق مشاعات الدولة وألاكها:

«ومن هي الدولة؟ نحنا الشعب، يعني هاي أملاكنا»، مستطرباً: «ليش ما بيقدر الفقير يبني بملك الشعب؟ ما هيه المشاعات، ملكه

بالنهاية؟». لم يتم الرجل حجته بالمقارنة بما يحصل منذ عقود من استيلاء على الأملاك العامة للدولة، وخاصة الأملاك البحرية، من جانب أصحاب النفوذ والبلاجات. لدرجة يستحيل معها أن تصل إلى الشاطئ، وهو ملك لكل اللبنانيين، من دون أن تدفع

«دخولية»، لمحتل، يستمد شرعية طلبه، من دفعه هو الآخر «دخولية»، أي رشوة، للبلديات والمحافظين وقوى الأمن المعنية. لم يقل ذلك، لكن

الفكرة بالطبع كانت في باله، أكاد أجزم، فهو، رغم هذه «الفتوى» التي تبدو مقنعة لمن لا يفقه معنى المساحة العامة، بما هي ملك لكل

المواطنين لا لفرد، استخدم كلمة «فقير» في متن جوابه. ما فضح إحساسه العميق بأنه يعرف أنه يخالف القانون، لكنه يخالفه من

باب المساواة في خرقه مع الأغنياء الذين لا يبدو أن القانون، نفسه، يطاولهم. وهذا صحيح.

لم لم يطلب غازي العريضي مؤازرة قوى من الجيش لتحرير الأملاك البحرية اللبنانيين، لنستطيع أن نقول، كما قال وزير الداخلية، وعيننا

في عين المواطن العادي، إنه لن يسمح «بتجاوز القانون»؟ وماذا عن سوليدير؟ أكبر سرقة علنية في تاريخ لبنان الحديث؟ أملاك أصحاب

الوسط التجاري، أي البلد سابقاً؟ ماذا عن صفقة ردم البيال، التي قام بها الرئيس الشهيد وهو في سدة السلطة؟ إلخ...

بعد كلمة فقير، الكلمة المفتاح الثانية هي كلمة «الحصص». وهي كلمة إذا استخدمت برنامجاً خاصاً، لحساب عدد مرات استخدامها في

الشأن العام اللبناني من جانب الزعماء فستصاف بالذهول. فلم لا تصبح الحصص مرادفاً في عقل المظلوم لشرعية تنتزع بالذراع تحت

غطاء زعيم الطائفة؟ وخاصة إذا كان العقل المذهبي قد «شرعن» ما يقدم عليه، بحجة السياق الحامي بين الطوائف، أو المذاهب، للاستيلاء

على الأملاك العامة؟ الجميع سمع «الشائعات» التي حركت المواطنين: بهية أعطت الضوء الأخضر، بزّي أعطى الضوء الأخضر. فلم لا

ينهب المواطن أملاكه العامة قبل أن ينهبها «الأخر»؟ مشهد المشاعات ذكرني بمشهد نهب العراق المحتل. لكنه احتلال ملبن، احتلال ذاتي

على وزن حكم ذاتي. احتلال الطوائف بغطاء السلطة للدولة أو ما بقي

منها في وثبة أخيرة.

لا تبني الدول بالمساواة في خرق القانون. فماذا تفيد المساواة بين المواطنين حين لا يعود هناك وجود للوطن ذاته؟

نأسف فقط لتبديد هذا الشعور بالظلم. يقول لينين إن من يعطي فقيراً قرشاً واحداً يؤخر الثورة عشر سنوات. لذا، لا نستطيع

أن نكون مع المخالفين رغم الظلم. كان أحق للناس أن يثبوا على السلطة التي تنهبهم لإنقاذ الدولة من براثنها، لا أن يثبوا عليها،

متساوين بذلك مع من ينهبهم. كان عليهم أن يثوروا على النهب المنظم للثروات، انهيار الخدمات العامة، لا أن يمدوا أيديهم بدورهم

لنيل حصتهم. كان يمكن الشاب الذي حاول الانتحار في عكار لمنعه من البناء بدون ترخيص، أن يكون بوعزيزي الثورة اللبنانية، فقط لو

لم يكن احتجاجه على منعه من خرق القانون، ولو من باب الإحساس باللاعلاقة. كان يمكن الثورة أن تبدأ من هناك، من صور أو يارين، لكن الله لا يغيّر ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

نبقى نحافظ على تاريخنا ونضالاتنا». بعد ثورة 1958 لاحقت السلطة اللبنانية إلياس عبود وزوجته أنطوانيت بشارة: «جئنا الى القرعون واشترينا حماراً وبقرة وصرنا نزرع ونفعل الأرض، وبعدين صار الوضع منيح ورجع إلياس على شغل الصحافة ببيروت، وبقينا نطل كل فترة على القرعون، وصرنا عنا عيلة وولاد، الى أن جاءت حرب 1975 فتهجرنا من فرن الشباك الى القرعون بعدما أحرق منزلنا والمطبعة التي كنا نؤسسها في

منطقة التباريس».

لم تهدأ أم فؤاد في القرعون، ولم تترك الرفاق وحدهم «صرت هون تابع النضال مع الشباب والصبايا، وكانت المقاومة

الفلسطينية في أوج عنفوانها، ونحن بالأساس تريبنا على أن قضية فلسطين

أولا، وهي ستبقى عندي أولاً، وقدمت ابني نقولا شهيداً من أجل فلسطين، فهو أخذ خياره بكل اقتناع، وريبت أولادي

على أن فلسطين لنا، ومن حقنا أن نقاوم لنحررها. وابنتي فيروز تعيش اليوم في فلسطين مع زوجها».

خلال اجتياح إسرائيل للبنان صيف 1982، أخذت أنطوانيت بشارة تنتقل بين القرعون وبيروت، وتنظم حملات الدعم

لمقاومة الاحتلال، وحولت منزلها الى مستوصف لمعالجة الجرحى من المقاومين في القرعون وبيروت و«بعد احتلال

القرعون سكنت في بيروت، وصرت أنظم اعتصامات وتظاهرات، وعاشت ابنتي لولا هذه الأجواء وانتسبت الى جبهة

المقاومة الوطنية سرأ، إلى أن استشهدت سنة 1985 خلال مهاجمتها مع الرفاق

موقعاً للاحتلال قرب بحيرة القرعون، ولم أعرف بنبا استشهادها إلا حين وصلت إلى القرعون». تتابع: «استشهدت لولا،

وقامت رفيقة من القرعون بدفن جثتها حتى انسحب العدو بعد أيام، وأعلن

الحزب والجبهة عن العملية واستشهاد ابنتي».

## ريبت اولادي على أن فلسطين لنا ومن حقنا أن نقاوم لنحررها

## تهريب «صوت الشعب» إلى سوريا وضعني تحت خانة الاستفسارات

النقود، فكنت أمشي في كل بيروت، موزعة الرسائل على الرفاق في البيوت السرية، أو لأخذ المناشير من المطابع حيث كان إلياس يهينها لي أو فواز بشارة الى أن اعتقلت مرة ثالثة خلال مهرجان دعم ترشيح مصطفى العريس، هذا المناضل المنسي الذي لا أحد اليوم يتذكره أو يحكي تاريخه». الاعتقال الثالث ليوم واحد أوجب على أم فؤاد أن تبدأ رحلة أخرى من النضال وهي نقل جريدة «صوت الشعب» سرأ من بيروت الى دمشق و«صرت لف الجرايد على جسيي وبعدين لبس التياب ونطلع دغري على الشام، وفوت على حمام بساحة المرجة شيل الجرايد وبتجي رفيقة بتأخذهن بنفس الطريقة بس اطلع».

تهريب «صوت الشعب» الى سوريا وضع أنطوانيت بشارة تحت خانة الاستفسارات الأمنية من قبل الاستخبارات السورية و«منعت يومذاك من دخول سوريا للاستباه بتهمة تهريب جريدة منشورات من بيروت الى الشام». وتتابع ضاحكة «حتى كرمال إسبانيا تظاهروا ببيروت ضد فرانكو، ورفعت ملصقاً عليه صورة فرانكو حاملاً فأساً وتحته الشعب ... كان نضالنا جميلاً، حياتنا كانت مليئة بالنضال «مش معقولي اليوم نبيع حياتنا بقشرة بصله، لازم

أهدر دمها الرئيس الراحل أحمد الأسعد، يوم كانت توزع مناشير في قرى حولاً وشقرا وكفركلا تدعو الناس إلى النضال ضد السلطة والتضامن مع فلسطين وشعبها و«انزعج أحمد الأسعد من نشاطي وحركتي، فقال لجماعتي اللي بيشفو هالبنيت يقتلها ويجي لعندي ... تعمل لنا مشاكل وتحرض الناس». لم تكترت ولم تخف منه ومن رجاله و«لا من عيون السلطة واستخباراتها. كنا نعمل بانتظام والناس تحميننا لأننا كنا في حزب الشغيلة معهم وهم معنا، وأنا اليوم أعلن أنني في الحزب الشيوعي ولا أتخلى عن مبادئه، ولا عن نضال كل الرفاق وإن كنت اليوم غير ملتزمة بتنظيمياً».

في سنة 1952، توجهت أنطوانيت بشارة مع مجموعة من «الرفيقات والرفاق» من دير ميماس إلى مدينة طرابلس، كان الحزب ينظم تظاهرة دعماً لرفاقنا في كوريا و«اعتقلت لمدة 3 أشهر، وحين خرجت توجهت فوراً إلى مقر نقابة العمال، لأرى ابن عمي الرفيق فواز بشارة حتى يؤمن لي العودة الى دير ميماس، وهناك تعرفت على الرفيق إلياس عبود الذي أصبح لاحقاً زوجي، وصرنا نناقش معاً في الحزب ومع العمال ونساعد عمال المطابع».

وتتابع «رفضت الاقتران بإلياس قبل أن أسأل الحزب عنه، وهو أيضاً سأل الحزب عني، إلى أن تم النصب وصرنا نضالنا

مشتركا، وكل فترة نبدل منزلا حين كنا نلاحظ أن أعين السلطة قد اكتشفته، لأنني وإلياس وبعض الرفاق كنا نوزع

مناشير وبيانات وجريدة صوت الشعب الناطقة باسم الحزب».

بعدما تزوجت أنطوانيت بشارة، امتدت ساحات نضالها إلى سوريا حيث كان للحزب نشاط كبير هناك و«اعتقلت أنا وإلياس أكثر من مرة، وفي التحقيق لم

أكن أقول إنه زوجي ولا هو أيضاً، وكنا نمشي مسافات طويلة حتى نوفر بعض

## السفير الفرنسي في خيمة الإسكوا: لم الآن؟

## فانت الحاج

«تحسن الطقس». هكذا، يجيب السفير الفرنسي دنيس بييتون، مماًزجاً، بشأن توقبت زيارته خيمة ضحايا الإخفاء القسري في الإسكوا، بعد 6 سنوات على إنشائها، لكن فعلاً، لم الآن؟ وما هي الرسالة الحقيقية من الزيارة؟ يقول بييتون، بدبلوماسية، إنه كان بنوي المشاركة في إحياء الذكرى السادسة لانطلاق الخيمة في 11 نيسان الجاري، لكن تعذر عليه ذلك بسبب وجوده في فرنسا. في أي حال، أطل السفير، فعلاً الارتياح وجوه الأهالي كمن يتعلق بقشة «إجا السفير! إجا السفير». مع ذلك، لم يُخف هؤلاء مرارتهم من الوعود «بدنا فعل مش كلام، بدنا نتبجة».

بييتون كان واضحاً. أكد أن زيارته هي فقط للتضامن مع الأسر التي تجهل مصير أولادها وأقاربها، سواء أكانوا معتقلين أم مخطوفين. وأشار إلى أن

استقرار البلد يتحقق «حين نتذكر ولا ننسى على الماضي، ومن السيء أن لا نعلم ماذا حل بأحبائنا؟». يسأل: «بم تعد الأهالي، هل ستمارس ضغوطاً على المسؤولين اللبنانيين؟». فيجزم «لا يمكنني أن

أعد بما لا أستطيع تحقيقه، فالقضية مطروحة على المستوى الرسمي اللبناني، ويجب أن تكون في رأس سلم أولويات

السياسيين والبرلمان، وتناقش مع الدول المعنية، ولا سيما سوريا». ورداً على سؤال عما إذا كانت الحكومة الفرنسية

ستبثح الموضوع مع الحكومة السورية، يؤكد بييتون «أن الوقت غير مناسب الآن،

نظراً إلى الظروف الاستثنائية التي تمر بها سوريا، وفرنسا عبرت أكثر من مرة عن تعاطفها مع السوريين، وعلى الرئيس

بشار الأسد أن يلتزم بالوعود التي قطعها للشعب». ثم يردف: «سياسة فرنسا هي العمل على حماية حقوق الأفراد». هنا

يستفز سؤال عن جورج عبد الله، القابع

## بالعربي

تقترب والدة المعتقل في السجون السورية أحمد الشرقاوي من السفير الفرنسي في لبنان دنيس بييتون. تحرص الأم المفجوعة على أن تروي قصتها بالعربية الفصحى للسفير الذي يتكلمها بطلاقة. تقول: «أرجو منكم أن تساعدونا على معرفة مصيره. أريده حياً أو ميتاً. ليس هناك مشكلة إذا أحضروا لي رفاتة. أكون سعيدة حين أراه وأقبل رأسه قبل أن أموت. ليس لدي سواء، أبوه مات قبل أن يولد أحمد». شقيقة اسكندر زخريا تبدو متأكدة من أن أختها معتقل في السجون السورية، وتطلب من بييتون مساعدتها على كشف مصيره «نريد أن نعرف الحقيقة، حقنا أن نعرف هل هم أحياء أم أموات، لنقوم بالمراسيم التي تليق بهم، على الأقل».

في السجون الفرنسية، فيقول: «ليس هناك أوجه شبه بين عبد الله والمعتقلين والمخطوفين والمفقودين، هو ارتكب العديد من الجرائم وهم مظلومون».

من المفيد التذكير هنا بأن السلطات الفرنسية ترفض إعطاء عائلة عبد الله

تأشيرات دخول لزيارته في سجنه، ينفي رئيس منظمة سوليدير، غازي عاد،

لـ«الأخبار» أن تكون المنظمة قد دعت السفير، بل إن الزيارة أتت بناءً على

طلب السفارة نفسها وهي اختارت التوقيت، وقال إنه يتحدث باسم أهالي

آلاف ضحايا الإخفاء القسري في لبنان على أيدي قوى إقليمية ومحلية من دون

تمييز بين معتقل ومفقود. ووضع عاد بييتون في أجواء الحركة التي دخلت

سنتها السابعة، مطالباً إياه «بمساعدتنا على إنشاء هيئة وطنية لمعالجة هذا

الملف، وخصوصاً أن الحكومة السابقة التزمت في بيانها الوزاري هذا الأمر من

دون أن تحرك ساكناً في هذه القضية، كذلك بالنسبة إلى بنك الحمض النووي

لفحص الـ«دي. أن. أي». وأوضح أن «الهيئة وسيلة علمية لا وسيلة للباراز السياسي»

«لعل صوتنا يصل إلى مسامح المنظمات الدولية، فنضع المسؤولين اللبنانيين عند

مسؤولياتهم، أما حجة أن الهيئة تعيدنا إلى الحرب، فمرفوضة».

ومن اللافتات التي رفعها الأهالي: «حرام عليك يا بشار، ربع قرن كفاكم ظلم، 25 عاماً في السجون السورية، بلاش لف ودوران يا بشار، أطلق سراح أولادنا من سجونك السرية، وما تروح تبني المي في حارة السقاين».

## سجون

شرطيّان وولدا أحد السجناء أمام السجن المركزي في رومية (هيثم الموسوي)

## نقص التقديرات أم «سجناء بلطجية»

تجدد التمرد في السجن المركزي. دوافع التمرد الجديد مجهولة، إذ لا مطالب واضحة بحسب المسؤولين. ويحكي عن سجناء «بلطجية» يريدون إثارة البلبلّة فقط. في المقابل، يتردد أن رداءة الوضع داخل أروقة السجن تجعل من التمرد متنفساً لهؤلاء

### رضوان مرتضى

حلقة تمرد السجناء في مسلسل رومية، الذي لا ينتهي، باتت بمثابة محطة شبه دائمة يجدر التوقف عندها. مطالب السجناء باتت معروفة. قطعت العهود والعمل جارٍ لتحقيقها. الكارثة كبيرة والنهوض بالسجن مهمة شبه مستحيلة. صورة الواقع باتت واضحة أمام المسؤولين، الذين القيت على كواهلهم هذه المسؤولية، أما ما يتعلق بالسجناء القابعين في أروقة السجن، فمن المؤكد أن حياتهم لا تطاق. فقد كان يرثى لحال السجن المركزي قبل اقتحامه وإحراقه، فكيف بالأمور بعدما استحالت معظم ما فيه رماداً. عند منتصف أول من أمس، شغلت هواتف عديدة باتصالات واردة من نزلاء في سجن رومية المركزي يستغيثون. أخبر هؤلاء عن تجدد

التمرد في كل من المبنيين «ب» و«د». نقلوا أن عدداً من السجناء أضرموا النيران في عدد من غرفه التي لا تزال أبوابها مغلقة. تحدثوا عن وجود رهائن، وتوعدوا بأن هذه المرة لا تشبه سابقتها. كانت عقارب الساعة تشير إلى الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل منتصف الليل. أخطر أمر السجن المركزي المؤقت العقيد عامر زيلع بما جرى لتبدأ المفاوضات لإنهاء التمرد القائم. المفاوضات لم تصل إلى خواتيم إيجابية، بعدما كان بعض السجناء قد أشعلوا النيران في مبنى الموقوفين «د» داخل السجن المركزي، وتمدد الشغب عند الساعة الثانية فجراً إلى المبني «ب». لقد أحرق السجناء المتمردون فرشهم وأمتعتهم، وبدأوا بتكسير محتويات السجن وتخريبها. وبحسب أحد الضباط في قوى الأمن الداخلي، فإن عدم تجاوب السجناء

التمرديين، وسماع استغاثة عدد من السجناء الذين رفعوا أصواتهم بأنه لا علاقة لهم بالتمرد الحاصل، وورود اتصالات على هواتف عدد من الضباط تفيد بأن السجناء المتمرديين يهددون السجناء الراضين للتمرد، جعلت جميعها المسؤولين يقررون المضي في خيار اقتحام السجن، تلافياً لأخطار هذا الواقع وحفاظاً على أمن السجناء وسلامتهم، حيث علم أن عدد السجناء المتمرديين قليل. بناءً على المعطيات المتوافرة، تدخلت قوة من مكافحة الشغب وفرقة الفهود لإنهاء الفوضى داخل السجن، حيث أعيد السجناء إلى غرفهم. ووفق الوكالة الوطنية للإعلام: «بعد أربع ساعات امتدت من منتصف الليل حتى الرابعة فجراً، تمكنت قوة من وحدة الفهود في قوى الأمن الداخلي، وبعد إنذارات للسجناء في المبنيين «ب» و«د» من قمع المتمرديين، وإخماد الحرائق التي أشعلوها بفعل إحراق عدد من الفرش والأغطية». مسؤول أمني رفيع ذكر لـ«الأخبار» أن خيار الاقتحام اتخذ بعدما باءت محاولات إقناع السجناء المتمرديين بإنهاء التمرد. ولفت المسؤول المذكور إلى أن مسألة استسلام السجناء المتمرديين لم تتجاوز نصف ساعة، في إشارة منه إلى أن عدد المتمرديين لا يتجاوز أصابع الأيدي. أعيد الوضع إلى طبيعته عند الرابعة والنصف، ليبدأ تنظيف الزنازين من آثار الحريق، بعدما عاد الهدوء إثر موافقة السجناء على التزام الغرف المخصصة لهم. وعلم أن السجن ر. ق. أصيب خلال مقاومته العناصر وتهديده حياتهم، بعدما شهر «ساطوراً بوجه أحد الضباط».

وقد نقل إلى المستشفى للمعالجة. وفي هذا السياق، ذكر المسؤول الأمني لـ«الأخبار» أن العملية لم تؤد سوى إلى إصابة السجناء المذكور، إضافة إلى السجن ع. ن. أما صباح أمس، فقد أريد له أن يكون عادياً ليُعتبر عن حسن نيات القوى الأمنية، بعدما سُمح بأن تجري المواجهات بين الأهالي والسجناء كالمعتاد. يُشار إلى أن الحال الصحية للسجناء المصابين نتيجة الاقتحام الأول تتدهور في ظل فقدان العناية الطبية.

### تضامن



كالاعتاد أراد الأهالي أن يثوروا احتجاجاً على ما يجري مع أبنائهم داخل أروقة السجن، لكن سفير منظمة حقوق الإنسان علي عقيل خليل، والشيخ أحمد العزيز، توليا تهديئة الأهالي لمنعهم من قطع الطريق أمام سجن رومية المركزي. نجح الوسيطان في تهديئة الأهالي عند ساعات الفجر الأولى، لكن ذكرت بعض الوسائل الإعلامية أن المواطن ح. أ. أشعل عدداً من الإطارات في محلة حي السلم عند الثانية والنصف فجراً. وقد أمسك المواطن المذكور شفرة بعدما هدد بخلع ثيابه، وبذبح نفسه في حال الاقتراب

منه، مطالباً بالإفراج عن شقيقه، الذي يقضي محكوميته في سجن رومية بجرم الاتجار وتعاطي المخدرات. وذكرت المعلومات أن قوة من الأمن الداخلي حضرت إلى المكان، فسارع عدد من ذويه إلى إبعاده وإخفائه بعد سحبه عن الطريق.

### متابعة

## 5 قتلى في حوادث السير

وقع حادث سير منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء الفائت في منطقة الحوش - صور بين دراجة نارية على متنها عاملان سودانيين، وسيارة (بي أم). وأدى الحادث إلى مقتل السوداني مأمون آدم الذي نقلت جثته إلى مستشفى جبل عامل، فيما أصيب رفيقه عبد الرحيم أحمد بجروح، ونقل إلى المستشفى اللبناني - الإيطالي.

وفتحت القوى الأمنية تحقيقاً في الحادث. كذلك سُجّل حادث آخر منتصف الليل في بلدة العين، على طريق عام بعلبك - حمص، بين شاحنة من دون لوحة يقودها صالح ح. ودراجة نارية يقودها حوري إسماعيل الذي توفي على الفور، وقد أوقف سائق الشاحنة.

بعد منتصف الليل نُقل إلى مستشفى في مرجعيون ثلاثة عناصر من الجيش، وهم رامي ط. (19 عاماً) ورالف ع. (19 عاماً) وبول ف. (19 عاماً)، وذلك إثر تعرضهم لحادث سير على طريق عام برج الملوك. البلاغ الوارد إلى قوى الأمن لم تتضح فيه كيفية وقوع الحادث، لكن تبين أن الجرحى كانوا على متن سيارة «بي أم».

قتيلان وجريح في حادث سير مروّع وقع بعد ظهر أمس عند طريق قب الياس في البقاع الغربي (إثر اصطدام سيارة من نوع رينو لونها رمادي، تقودها خديجة زعيتر (40 عاماً) التي توفيت متأثرة بجراحها، وإلى جانبها عباس زعيتر، بجرار زراعي يجزّ خلفه «صهريج مياه، يقوده عبد القادر أبو خالد الذي قضى على الفور بعد انقلاب الجرار والصهريج نتيجة لقوة الاصطدام بالسيارة.

سُجّل في اليومين الماضيين وقوع عدد من حوادث السير في مناطق مختلفة، ثلاثة منها أدت إلى وفاة ثلاثة أشخاص.

اصطدمت أمس سيارة «بي أم» بعمود كهربائي في بلدة برج الملوك، ما أدى إلى إصابة سائقها رالف حسان عيد (19 عاماً) من بلدة دير ميماس بجروح خطيرة، نقل على أثرها إلى مستشفى في بيروت، حيث فارق الحياة متأثراً بجراحه.

حضر إلى مكان الحادث عناصر من قوى الأمن الداخلي، وفتح تحقيق في الحادث.

### متابعة

## جريمة النبعة: توقيف «متهمين»

لم تكن القوى الأمنية قد حسمت الملابس والأسباب التي أدت إلى وقوع الجريمة، رغم توقيف فصيلة سن الفيل شخصين للاشتباه فيهما، وهما ج. ع. د. (36 عاماً) ومعه م. ع. م. (16 عاماً)، وإحالتهم على التحري لدى المفزة القضائية المعنية.

كان مسؤول أمني قد قال لـ«الأخبار» في اليوم التالي لوقوع الجريمة إن التحقيقات بيّنت أن الشاب القتيل «كانت لديه علاقات حميمة مع شبتان، فحصل خلاف بينهما على ما يبدو، ما دفع أحدهم إلى التوجّه إلى منزله بقصد قتله. حصل هذا فعلاً. قتل الشاب بعدة طعنات من آلة حادة، تدخلت والدته التي تعيش معه في المنزل نفسه، فقتلت أيضاً بالطريقة ذاتها». أما بالنسبة إلى الموقوفين الذين أوقفوا بعد الجريمة مباشرة، فقد كانا من الذين كانوا يعرفون الكثير عن حياة الشاب القتيل. (الأخبار)

ألقي أمس القبض على شخصين في منطقة جبل لبنان، ويجري التحقيق معهما على خلفية جريمة قتل السيدة فردوك جنسيبيان وولدها داني حبيب عساف، وفق ما جاء في خبر على موقع «النشرة» الإلكتروني.

يُذكر أن الجريمة وقعت نحو الساعة العاشرة ليل الخميس الماضي في منطقة النبعة - سن الفيل، ووصفتها القوى الأمنية بـ«البشعة والقاسية جداً». الأم خمسينية والابن ثلاثيني، وقد وُجدا جثتين مضرّجتين بالدماء، داخل منزلهما الكائن في مبنى وقف الروم - الطبقة السفلية.

حضرت القوى الأمنية إلى المكان، وباشر أمر فصيلة سن الفيل التحقيقات اللازمة لمعرفة الملابس، وذلك بعد حضور طبيب شرعي كشف على الجثتين وأعدّ تقريراً مفصلاً، بحضور أفراد من الأدلة الجنائية. بعد مضي نحو 24 ساعة على الجريمة،

## أخبار القضاء والأمن

## قضية الأستونيين: ادعاء على أربعة أشخاص

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، أمس، على أربعة أشخاص جدد (اثنان من الجنسية اللبنانية وآخران قيد الدرس، بينهم موقوفان) في جرم خطف الأستونيين السبعة بقوة السلاح، وإخفائهم في مكان لا يزال مجهولاً حتى تاريخه، وعلى إطلاق النار على دورية من فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي أثناء عملية الدهم، ما أدى إلى إصابة الدركي محمد فواز برصاصتين في رجله.

وجاء الادعاء تبعاً لادعاء سابق، وبذلك يصبح عدد المدعى عليهم في الملف 16 شخصاً، وأحال المدعى عليهم الجدد على قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، تبعاً للملف الذي يحقق فيه.

## سراقات بـ 500 مليون ليرة

في إطار عمليات السرقة والسلب، تمكّن لصوص فجر أمس من سرقة ثلاثة متاجر ومنزل، وسلبوا عامل محطة ما يزيد على خمسين مليون ليرة. فقد سرق مجهولون من محل لبيع السمانة يملكه ويديره س.ع. أموالاً وأغراضاً قدرها بما يزيد على 18 مليون ليرة.

في عين سعادة، دخل مجهولون بالكسر والخلع محل س.ي.ن. وسرقوا من داخله أجهزة وقطع غيار قدرها بما يزيد على 9 ملايين ليرة.

في منطقة مكسه في البقاع، أقدم خمسة مسلحين مجهولين على متن سيارة مرسيدس مجهولة باقي الموصفات على شهر السلاح بوجه عامل في محطة ن.ز. لبيع الوقود، وأجبروه على تسليم ما في حوزته من أموال قال إنها بلغت 3 ملايين ليرة لبنانية، وفرّوا إلى جهة مجهولة.

## توقيف 52 متهماً بأفعال جرمية

ضمن إطار مهماتها في مجال حفظ الأمن والنظام ومكافحة الجريمة بمختلف أنواعها، تمكنت قطعات قوى الأمن الداخلي يومي 24 و25 الشهر الماضي من توقيف 52 شخصاً لارتكابهم أفعالاً جرمية. حصلت عمليات التوقيف في مناطق مختلفة، أما الموقوفون فهم 9 متهمين بجرم سرقة، و5 بجرم ضرب وإيذاء، و6 بجرم مخدرات، و5 بجرم دخول البلاد خلسة، و14 بجرم أعمال مخلة بالأمن، و9 بجرائم قذح ودم، حيازة سكين، طعن بسكين، محاولة قتل، صدم والتسبب في وفاة، نشل، دعاة، تحرّش بقاصر و4 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

## عاليه: سجين شطب نفسه

الثالثة فجر أول من أمس، أقدم السجين جعفر ح.، نزيل سجن عاليه، على تشطيب رجله اليسرى بألة حادة، نقل إلى المستشفى في المدينة، وأعيد إلى السجن بعدما عولج. يُذكر أن جعفر موقوف بجرم مخدرات وسرقة.

## خلافات «فردية» بإطلاق نار

أول من أمس، وردت بلاغات إلى القوى الأمنية عن خلافات فردية تطورت إلى إطلاق نار. في التبانة، وقع خلاف بين أحمد ح. وخالد ع. فأقدم الأول على إطلاق النار باتجاه الثاني، وأصابه بعدة طلقات في قدميه. نُقل خالد إلى المستشفى وفرّ أحمد إلى جهة مجهولة.



في منطقة الجناح، سُجّل خلاف «عائلي بين أربعة شبان من عائلة سلامة من جهة وم. مشيك من جهة ثانية، فأقدم أحد أبناء عائلة سلامة على إطلاق النار على م. مشيك فأصابه بطلق في أسفل ظهره. نُقل الجريح إلى المستشفى وأوقف مطلق النار.

في بلدة جديدة الفلكهة في البقاع، أطلق مصطفى ش. عدة عيارات نارية من سلاح حربي باتجاه سيارة فولفو يقودها عبد السلام م. الذي لم يُصّب بأذى، وأصاب بعض الرصاصات السيارة. وفرّ مطلق النار إلى جهة مجهولة.

من جهة ثانية، نُقل السوري فريد م. إلى مستشفى في مخيم البداوي وهو مصاب بطعنات سكين، وتبين أنه تعرّض للاعتداء في جبيل، ولم تعرف أسباب الحادث ولا هوية المعتدين.

## سرقة منزل ومتجرين

تعرّض منزل ومتجران للسرقة أول من أمس. فقد دخل مجهول إلى متجر لبيع الأجهزة الخلوية في الغبيري، وسرق منه بطاقات خلوية و22 جهازاً خلوية، وقُدّرت المسروقات بنحو 5 ملايين و500 ألف ليرة. كذلك دخل مجهول بواسطة الكسر والخلع إلى متجر لبيع الهواتف الخلوية في عين سعادة، وسرق منه هواتف وكاميرا، قُدّرت قيمتها بنحو تسعة ملايين ليرة. أخيراً، دخل مجهول إلى منزل يوسف م. في الزلقا، بواسطة الكسر والخلع، وسرق من داخله مجوهرات بقيمة 15 مليون ليرة.

## تقرير

## غموض حول وفاة طفلة ووالداها يتكتمان

وفاة طفلة في البقاع، وتكتم ذويها على أسباب الوفاة، أثاراً بلبله كبيرة. بعض وسائل الإعلام تحدثت عن عملية اغتصاب، ولكن التحقيقات وتقارير الأطباء نفت ذلك

## زحلة - نقولا ابورجيلي

لا تزال التحقيقات جارية في مفرزة زحلة القضائية لكشف الملابس المحيطة بوفاة الطفلة لين ع. (8 سنوات)، في ظل تضارب المعلومات والروايات بشأن حقيقة تعرّضها للاغتصاب قبل مفارقتها للحياة.

وفي التفاصيل، نقلاً عن مسؤول أمني، أوضح الأخير لـ «الأخبار» أنه عصر يوم الخميس الماضي، وجدت الطفلة لين وهي في حالة اللاوعي، وممددة إلى جانب الطريق على بعد عشرات الأمتار من منزل ذويها الكائن بالقرب من مفرق بلدة نبحا (شمالي زحلة). وبعدما نقلها ذووها إلى المستشفى اللبناني الفرنسي في زحلة، تبين أنها قد فارقت الحياة قبل وصولها إلى غرفة الطوارئ. إدارة المستشفى أبلغت مخفر درك المعلقة بالامر، فحضرت دورية من المخفر المذكور وباشرت إجراء التحقيقات اللازمة، كذلك كلف الطبيب الشرعي بمعاينة الجثة. الأخير نظم تقريراً طبياً ذكر فيه أن الوفاة ناتجة من توقف عمل القلب، مع وجود خدوش في أنفها ووجهها. ومما جاء في التقرير أيضاً أن شرح الطفلة تمددت فتحته بنحو 2 سم، إضافة إلى تمزق بسيط في غشاء بكارتها بحوالي 4 سم تقريباً.

وأضاف المسؤول الأمني أنه بعد مراجعة القضاء المختص، وبناءً على طلب والديها اللذين صرّحا في إفادتهما بأن ابنتهما تعاني من مرض السكري الذي سبب وفاتها، دُفنت الجثة في اليوم التالي، أي يوم الجمعة، على أن تستكمل التحقيقات مفرزة زحلة القضائية التي أوقفت بدورها والد الطفلة م. ع. (44 عاماً) على ذمة التحقيق، واستجوب عدد من أقاربه وأفراد عائلته، إضافة إلى صاحب محل للسمانة يقع على مقربة من منزل أهل الطفلة، كانت الأخيرة قد قصدته لشراء بعض السكاكر. مسؤول أمني آخر فضل عدم استباق نتائج التحقيقات، مكتئباً بالقول «إن النائب العام الاستثنائي في البقاع، القاضي فريد كلاس، أشار بإعادة نبش الجثة، وتكليف لجنة أطباء شرعيين لمعاينتها مجدداً، وذلك بحضور

اختصاصي اجتماعي - صحي». بالفعل هذا ما حصل يوم أمس، ونقلت الجثة إلى مستشفى الياس الهراوي الحكومي في زحلة. وبعد معاينة الجثة من قبل لجنة أطباء شرعيين، انتفى فعل الاغتصاب، وتبين أن الطفلة لا تزال تحتفظ بعذريتها، ولم يتعرض شرحها وغشاء بكارتها لأي تمزقات أو تمزقات. وعلمت «الأخبار» من مصادر مقربة من أهل الطفلة أن هؤلاء سيطالبون الوسيلة الإعلامية التي وضعت الحادثة في إطار الاغتصاب بتصويب الخبر وإعادة نشره في سياق الصحيح. وتجدر الإشارة إلى أن تكتم ذوي الطفلة والقائمين بالتحقيقات على حقيقة وفاة الطفلة والظروف الغامضة التي أحيطت بالحادثة أثار حالة بلبله ومجموعة شائعات سرت بين أهالي المنطقة كالنار في الهشيم، وخصوصاً بين أفراد إحدى العشائر العربية التي ينتمي إليها والد الطفلة، وما يمكن أن تتركه هذه الشائعات من تداعيات سلبية تمس سمعة أهل الطفلة، الذين لا يزالون يعيشون في بيئة اجتماعية تحكمها التقاليد والعادات العشائرية. وعن الأسباب التي تؤدي إلى تعرض



تكتم ذوي الطفلة والقائمين بالتحقيقات على حقيقة الوفاة



الأطفال من كلا الجنسين للتحرش الجنسي والاغتصاب، رأت اختصاصية اجتماعية، فضلت عدم ذكر اسمها لأسباب وظيفية، أن ثمة حالتين في هذا الإطار؛ الأولى هي حصول هذه الأفعال من قبل أقارب الضحية مثل (الأب أو الأخ ...)، وهنا يكون الطفل في عمر لا يدرك معه ما يتعرض له من ملامسات ومداعبات تتطور تدريجاً لتصل إلى حد التحرش الجنسي والاغتصاب. أما الحالة الثانية فتأتي من خارج نطاق العائلة، وهي شائعة حالياً بين الأطفال والمشردين في الشوارع، وأحياناً في المدارس، بحيث يكون الفاعل هنا يعاني من اضطرابات نفسية مردها أفعال مماثلة كان قد تعرّض لها في طفولته. المسؤولية هنا، بحسب الاختصاصية، يتقاسمها الأهل في الدرجة الأولى، والمجتمع والدولة في الدرجة الثانية.

## قضاء

## قاضيان إلى التأديبي تنظيم مستودع عدل بعيدا

ولاية محامي الدولة، كما وقّع عقود المحامين المعنيتين. من جهة ثانية، طلب الوزير نجار من هيئة التشريع والإستشارات إعداد مشروع قانون يرخّص لهيئة التفتيش القضائي إتلاف الملفات القضائية التي مرّ على إنتهاؤها الكامل 15 عاماً، وإتلاف المسروقات المصادرة في النيابة العامة في كافة المحافظات التي يجب إتلافها فيها. أخيراً، فقد نجح التحقيق التلفزيوني الذي أعده الزميل إبراهيم دسوقي عن مستودع قصر عدل بعيدا، وعرض في نشرة أخبار تلفزيون «الجديد»، في تحريك المياه الراكدة، حيث إنه وفق بيان صادر عن وزارة العدل، أصدر المدير العام للوزارة القاضي عمر الناطور تعميماً إلى كافة الرؤساء الأوائل في المحافظات، طلب فيه تسمية موظف في كل قصر عدل ليكون أمين مستودع يتولى

البيان الصادر أمس عن وزارة العدل يلفت إلى إجراء بين مهمين، الأول إحالة قاضيين على المجلس التأديبي، والثاني النظر في حال مستودع أو أرشيف قصر عدل بعيدا في محاولة لتنظيمه. فقد استقبل وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال إبراهيم نجار في مكتبه في وزارة العدل هيئة التفتيش القضائي برئاسة القاضي أكرم بعاصيري، وقد تبلغ إحالة قاضيين على المجلس التأديبي. كذلك وقع الوزير نجار قراراً مشتركاً مع وزيرة المال في حكومة تصريف الأعمال ربا الحسن، يقضي بتعديل أصول استيفاء الرسم النسبي المخصص للصدوق التعاوني، ولصدوق التقاعد، العائدين لكل من تقابتي المحامين في بيروت وطرابلس. وقع الوزير نجار مشروع مرسوم لتمديد



■ عبد الحليم فضل الله ■

## الانتفاضات العربية... أو الحراك خارج النسق

جماعياً تولّى قيادة وتوجيه الخطوات الأخيرة والحاسمة للثورات. ليصير معيار الانتماء إلى مجتمع التغيير امتلاك ما يكفي من المعرفة لتوليد وعي سياسي جديد ومتألف، لا مستوى الدخل.

وتدلّ الانتفاضات ثالغاً على أنّ التغيير يجب أن يبتدأ من الأفكار والمفاهيم لا الوقائع أو الأحداث فحسب. وفيما لم تفلح الخسائر الناتجة من الانهيارات المالية والمقدرة بأكثر من 20% من الناتج العالمي الإجمالي، في زحزحة صنّاع القرار العالميين عن آرائهم الاقتصادية والمالية المتطرفة، وكذلك هو أمر أزمة الغذاء الأخيرة التي لم تقنع أحدًا بتغيير المواقف المتكررة دون كلل لقضايا الفقر والإقصاء، فإنّ الشوارع العربية التي ربطت على نحو لا لبس فيه بين المعضلات السياسية والأزمات الاجتماعية، ألزمت المؤسسات الدولية أن تفكر ولو لمرة واحدة في مراجعة المعايير التي تطبقها على الدول، بل إن المدير العام لصندوق النقد الدولي دومينيك سترابوس - كان، أشار أخيراً إلى أنّ عائلة المؤشرات التي تقوم أداء الاقتصادات العالمية غير مكتملة، لأنها لا تضم مؤشرات نوعية مثل الفقر والمساواة في توزيع المداخل والثروات. وهذا ليس مجرد تصحيح تقني بل ينم عن هبوب رياح جديدة.

تقول الانتفاضات العربية إنّ قوى الإصلاح هي قوى كامنة، وتنتهي غالباً إلى فضاءات موازية وغير مرئية، وإنّ الصراعات الطافية على السطح لا تعبر إلا عن جزء من المشهد. ولذلك فإن مهمة القوى الإصلاحية المنتهية إلى الفضاء السياسي العادي، هي القيام بكل ما من شأنه تنشيط القوى المحتجبة ونقلها من عالم الكمون إلى دنيا الفعل، مع ما يتضمّن ذلك من سعي دؤوب إلى التقاط اللحظات التاريخية والبناء عليها.

وانخراطها في الممارسة السياسية، ما ينعكس سلباً على دورها وحضورها ويبيد قواها.

الانتفاضات العربية هي، بمعنى ما، محاولة لتجاوز إخفاق الأنساق المهيمنة التي تخلت عن استيعاب حاجة العالم إلى تحولات عميقة الغور. فقد بينت أولاً أنّ ما تحتاج إليه الدول هو ديموقراطية التأسيس لا ديموقراطية التسيير فحسب، فالأولى تهدف إلى تغيير القواعد والمبادئ التي تحكم العملية السياسية برمتها، والثانية تركز على المعنى الضيق لتداول السلطة وينحصر هدفها في تعديل البرامج وتحسين السياسات.

وبينما تولد الأخيرة من رحم الأغلبية التي تفرزها الصناديق، وتقرّر بالتالي مصير السلطة مهما كانت ضئيلة، تقوم الأولى على نوع خاص من الإجماع، هو إجماع الناشطين والمبادرين والنخب المستعدة لتحويل آرائها وأفكارها إلى فعل سياسي، ولا يشمل ذلك بالضرورة الأطياف الساكنة وغير النشطة في المجتمع.

هذه الانتفاضات أكدت أيضاً أنّ المبادرة انتقلت من الطبقة الوسطى إلى فئة واسعة متعددة الطبقات، تضم أفراداً لديهم ما يكفي من المعرفة لإنتاج المعلومات وتداولها ومن ثمّ مزجها داخل وعاء موحد. وهذا التمازج هو الذي أوجد في نهاية المطاف عقلاً

ضعفها ظاهراً للعيان إزاء القوى العاتية، كقوة الأسواق التي بوسعها فرض عقوبات على أصحاب البرامج المستقلة، وكالسياسات المعولمة والمعسكرة التي لا تقاوم إلا باثمان باهظة.

ولا تزال المواسم الانتخابية تتوالى بانتظام في أنحاء العالم، لكن التحولات الملحوظة في سياسات الدول، تأتي غالباً بفعل الصدمات والإخفاقات، أكثر مما يحققها ناخبون بذهيون بهدوء إلى الاقتراع صبيحة يوم صاف. فتحت وطأة الفشل تغيرت مواقف الدول الغربية من الحرب على العراق، أو من النظم الاستبدادية المتهاوية، وبسبب خسائر الأسواق بدأت بعض الحكومات بمراجعة سياساتها الاقتصادية والمالية، ولم يكن للمقترعين دور واضح في هذا التحول أو ذاك.

المظهر الثاني لاضطراب الأنساق، يتمثل في اضطراب العلاقة بين النمو الاقتصادي والتطور السياسي، وهذا بسبب تبدل دور الطبقات الوسطى، التي لم تعد في ظل عولمة عمليات الإنتاج والكسب، دعامة التحديث السياسي، وصارت إمّا ملحقة بأنظمة توزيع لا علاقة لها بالكفاءة والفعالية.

أو أنّها تخضع لسلطتين مختلفتين، واحدة أثناء مشاركتها في عمليات الإنتاج خارج الحدود وأخرى عند انضمامها إلى مجتمعاتها

تتجاوز الأحداث العربية المسارح التي تدور فيها، محرّكة رياح التغيير في اتجاهات عديدة. فهي نجحت بكسر الرتابة في مجتمعات ودول عانت جموداً طويلاً، وهي أيضاً تقدّم إلى البلدان الأخرى فرصة الخروج من طوق الأزمات بالاعتماد على مناهج مختلفة.

هذا هو الطابع الثوري الأهم للتحولات الراهنة، التي لم يقتصر أثرها على تغيير أوضاع سلطات وأحوال أنظمة، بل مهدت السبيل لتجاوز الانسداد الذي تواجهه الأنساق السياسية والاقتصادية السائدة.

ومع أنّ تلك الأنساق لم تعد قادرة على تأدية وظائفها على أكمل وجه، سواء أكان في تحقيق أهدافها أم في تقديم تفسيرات وحلول معقولة للظواهر والمشكلات الجديدة، فقد أبت على قيمها وقواعد عملها القديمة دون تغيير.

وما حصل في أعقاب الأزمة المالية العالمية، مثال بارز على ذلك. وقد قيل الكثير وقتها عن إخفاق الرأسمالية المالية والعسكرية، وعن التداعيات السيئة لرأسمالية الفوضى. وفي أروقة مؤتمرات الدول العشرين كان ثمة دعوات جريئة وواعدة إلى تجديد الاعتراف بالسوق الاجتماعية ووصل ما انقطع مع الكينزية، لكن ذلك الضجيج تمخّض عن بضعة تعديلات تقنية لم يوضع معظمها بعد موضع التطبيق. هناك مظاهر عديدة لعجز تلك الأنساق عن استيعاب الحاجة إلى تغيير مؤثر، أولها، وربما أهمها، تقلص «مدى الديمقراطية»، حيث لم تعد عمليات التصويت والآليات المألوفة لتداول السلطة، تصلح للتعامل مع تحديات بالغة العمق. ففي نظام عالمي قائم على منظومات إكراه ضخمة، فقدت صناديق الاقتراع إحدى مهماتها الرئيسية، وهي تشكيل المجال السياسي على نحو يليبّي التطلعات القسوى للشعوب، وصار



المبادرة انتقلت من الطبقة الوسطى إلى فئة متعددة الطبقات، تضم أفراداً لديهم المعرفة لإنتاج المعلومات

## قطاعات

مؤشرات

### بلدان عربية في فخّ المديونية والبطالة

لتلك البلدان. ويعيش في مجموعة البلدان هذه أكثر من نصف سكان البلدان العربية، وتحاول حكوماتها تخفيف قيد ميزان المدفوعات على التنمية، من خلال اللجوء إلى استقطاب الاستثمار الأجنبي، غير أنّ تلك الاستثمارات لا تنمو بمعدل يتوافق مع النمو السكاني، فيما الاستثمار غير المباشر «كثير التذبذب لا يمثل مصدراً مهماً للتمويل». ويلفت الإصدار المعنون «تبعات الأزمة الاقتصادية على الدول العربية والنامية» الذي أعده الدكتور بلقاسم العباس، إلى أنّ المساعدات لهذه الدول لن تنمو نتيجة التركيز على البلدان الفقيرة، وذلك رغم توقع تسجيل موازين المدفوعات في تلك الاقتصادات «مستويات حرجية في ظل توقعات ارتفاع أسعار المواد الغذائية».

(الأخبار)

تواجه مجموعة الدول العربية ذات الاقتصادات المتنوعة، التي ينتمي إليها لبنان، ضغوطاً كبيرة في مرحلة ما بعد الأزمة المالية، لمجموعة من الأسباب الهيكلية والطارئة وتبقى عالقة في هوة البطالة والمديونية.

فبحسب العدد الجديد من نشرة «جسر التنمية» التي يُعدّها المعهد العربي للتخطيط، هناك «ضغط قوي وضعوي» لدى تلك البلدان في «تحمل آثار الأزمة المالية العالمية» التي انطلقت شرارتها عام 2008، نظراً «إلى هشاشة الوضع المالي لهذه الدول». فرغم «تصنيفها بأنها ذات اقتصادات متنوعة، لم ترق صادراتها إلى مستوى يسمح بتحقيق نمو مرتفع من دون الوقوع في فخّ المديونية وارتفاع البطالة».

ولم يتعدّ معدل صادرات السلع والخدمات في المتوسط 35% من الناتج المحلي الإجمالي

نقل

### أزمة اقتصادية وأخرى إنسانية لإقفال «الرمثا»

إليان - اسامة القادري

أزمتان يولدّهما قرار السلطات السورية إقفال معبر الرمثا عند الحدود الأردنية: الأولى اقتصادية على السوق اللبنانية، لأن المعبر البرّي يُعدّ شرياناً رئيسياً لتصدير المنتجات الزراعية والصناعية واستيرادها؛ والثانية إنسانية تتمثل في وضع سائقي الشاحنات الأردنيين، الذين لا يزالون عالقين عند الحدود السورية - اللبنانية. فما إن جرى الإقفال على خلفية الاحتجاجات الحاصلة في درعا، حتى بدا واضحاً انعكاسه على معبر المصنع، لدرجة أنّ هذا المعبر شهد وصول شاحنتين فقط كانتا قد قطعنا الحدود الأردنية السورية قبل الإقفال المذكور. الإجراء المتخذ مع الأردن، إذا طال، قد يؤثر في الحركة الاقتصادية في السوق اللبنانية،

ولهذا الأمر انعكاسات كبيرة تصل إلى المالية العامة. العميل الجمركي بشير صالح، يخوف من استمرار هذه الأزمة، التي طرأت على «خط الترانزيت» العربي، من وإلى السعودية، والكويت والأردن، والإمارات والبحرين، على اعتبار أنّ لبنان يستقبل عبر نقطة المصنع الحدودية بين 175 و200 شاحنة يومياً، والأمر سيّان على صعيد التصدير. من جهته، يلخص السائق أبو عزّام حال سائقي الشاحنات الأردنيين، الذين ينتظرون عند الحدود السورية اللبنانية بانتظار عودة قرار فتح المعبر السوري، ويُشير إلى أنّه عندما أقفل المعبر، كان هو في لبنان، بعدما قدم بشاحنته من السعودية. ويوضح أنّ معظم الشاحنات التي يقودها أردنيون، عالقة عند الحدود في منطقة تفتقر إلى أبسط مقومات المبيت فيها ولو لليلة واحدة.



#### START, EXPAND OR EQUIP YOUR BUSINESS WITH:

AL HADAF AL E3LANI • APAVE LIBAN • BADER YOUNG ENTREPRENEURS PROGRAM • BANQUE LIBANO-FRANCAISE • BEST SOLUTION FINANCE • BIEL GROUP • B PRODUCTION • CAREERS M.E. • CHAMBER OF COMMERCE, INDUSTRY AND AGRICULTURE OF BEIRUT AND MOUNT LEBANON • CREATIVE ARTLINE • CROWN HOUSE • DABBOUS MEGA SUPPLIES S.A.R.L. • DOW GROUP • E SQUARE S.A.L. • EVENTS & EXHIBITIONS • ELECTRONIC BUSINESS EQUIPMENT CO. S.A.R.L. • FAST MONDIAL & MARINE • FOXMINDS SOLUTIONS LLC • FRANSABANK • FS OFFICE SUPPLIES • GETAWAY • ICTN • KAFALAT S.A.L. • KOBALSI BUSINESS SOLUTIONS S.A.R.L. • LIBANPOST • MANAGEMENT MIX • MARKETECH • MASTERLAM • MOURSSEL.COM SMS SERVICE • NATIONAL COMMISSION FOR LEBANESE WOMEN • NETIKS INTERNATIONAL S.A.L. • NOKIA INTERNATIONAL OY • LEBANON BRANCH • PILLAR TOTAL SOLUTIONS • PREMIO SERVICES S.A.R.L. • SECURATEL SECURITY & TELECOM • TECHNOMANIA S.A.R.L. • TECHNOSERVE • TELEPERFORMANCE LEBANON • THE ECONOMIC AND SOCIAL FUND FOR DEVELOPMENT (ESFD) • VIRTUE U.S.A.L.

#### 1000'S OF JUNIOR TO SENIOR LEVEL JOBS IN ALL FIELDS AWAIT YOU AT:

A.C. HOLDING S.A.L. • ABC S.A.L. • ABWA CONTRACTING CO. • ACAIR S.A.R.L. (INSURANCE CONSULTANCY AND RISK ASSESSMENT) • ADMIC S.A.L. • AFKAR GROUP HOLDING S.A.L. • AL SIDDIQI INTERNATIONAL GROUP • ALLIANZ SNA • AMANA CAPITAL (FINANCIAL INSTITUTION) • ARABIAN CONSTRUCTION COMPANY • ACC • ARISON S.A.R.L. • AROPE INSURANCE S.A.L. • AWI COMPANY • AXA MIDDLE EAST S.A.L. • BANK AUDI • AUDI SARADAR GROUP • BBAC S.A.L. • BEAM INTERNATIONAL (OFFSHORE) • BEIRUTING.COM • BEMCO INTERNATIONAL S.A.L. • BENTA GROUP • BEST SELLER RETAIL UNITED ME • BIEL GROUP • BIG STAR INTERNATIONAL CLOTHING S.A.R.L. • BLOM BANK S.A.L. • BLUEFIELD • BOULOS GROUP NIGERIA • BUTEC • CADBURY ADAMS ME (CADBURY WAS GLOBALLY ACQUIRED BY KRAFT FOODS IN 2010) • CAP FRANCE BAT SA • CAREERS MIDDLE EAST • CHABROS INTL. GROUP • CME OFFSHORE S.A.L. • CONSOLIDATED CONTRACTORS COMPANY • DAHER FOODS • DARWISH HOLDING - QATAR • DIFFA S.A.L. • HOSTS & HOSTESSES • EDDE SANDS • EMIRATES AIRLINE & GROUP • ENERCO • FDC (FOOD & DRUG CORPORATION) S.A.L. • FORAS " NGO FOR RECRUITMENT & EMPLOYMENT " • G. TAMER HOLDING • GHIA HOLDING S.A.L. • GOLDEN FOOD • UTD • CHELBA GROUP • GRAND CINEMAS • HARB GROUP • HIPOLEB • HOLDAL (ABOU ADAL GROUP) • INFOPRO S.A.L. • IT GRAMMAR • ITG S.A.L. (HOLDING) • JOUEIDI DEVELOPMENT • LABORA • LANDMARK RETAIL LEBANON S.A.R.L. • LASARA AVIATION • LBICI • LES AFFICHAGES PIKASSO S.A.L. • LIBANPOST • LUNASAT OFFSHORE S.A.L. • DOUMMAR FRERES S.A.L. • MADI INTERNATIONAL CO. • MALIA GROUP • MAN ENTERPRISE • MAS - MOONLIGHT ARCHITECTURAL SOLUTIONS • MATCO-MARKETING AND TRADING CO. • METLIFE ALICO • MONAD CO. • NATIONAL EMPLOYMENT OFFICE • NETWORKS • OMT • PATH SOLUTIONS • RABYA GENERAL CONTRACTORS • RESOURCE GROUP HOLDING • RJM-ARCHITECTURE & DESIGN • SAUDI OGER LTD. • SELECT AGENCY • SETS S.A.R.L. • SILKOR HOLDING • SOCIETE ETS MICHEL NAJJAR • SOFT FLOW • SPINNEYS • SUKLEEN, AN AVERDA COMPANY • TAHSEEN KHAYAT GROUP • TECMAN INDUSTRY S.A.L. • TELETRADE HOLDING GROUP S.A.L. • THE SOCIAL WELFARE INSTITUTIONS • U BAY CLUB AND RESTAURANTS S.A.L. / KABAB-JI S.A.L. • ZAWYA • ZOUKI FOR LEBANON

#### IMPROVE YOUR SKILLS, BOOST YOUR PROFESSIONAL PERFORMANCE AT:

ACT COLLEGE • AMERICAN UNIVERSITY OF TECHNOLOGY - AUT • AMIDEAST • AUCE • AMERICAN UNIVERSITY OF CULTURE & EDUCATION • AUL: ARTS, SCIENCES & TECHNOLOGY UNIVERSITY IN LEBANON • AYLAVIATION ACADEMY • BITC • BRITISH COUNCIL • C.A.M.M. COLLEGE ARTISTIQUE DE LA MODE MODERNE • CEC/ISEC IN PARTNERSHIP WITH UNIVERSITY OF QUEBEC • UQAC - CANADA • CENTER FOR ORIENTATION & DOCUMENTATION (C.O.D.) • CESAR RITZ COLLEGES - SWITZERLAND • ESC RENNES SCHOOL OF BUSINESS • FORMATECH • GOETHE - INSTITUT LIBANON • GRENOBLE GRADUATE SCHOOL OF BUSINESS (GGSB) • IDEAS GROUP • INSTITUTO CERVANTES DE BEIRUT • LASALLE INTERNATIONAL • LEAP S.A.R.L. • LEBANESE AMERICAN UNIVERSITY / CONTINUING EDUCATION PROGRAM • LEBANESE CANADIAN UNIVERSITY (LCU) • LEBANESE UNIVERSITY • MAKHZOUMI FOUNDATION • MILESTONES • MIRA TRAINING CENTER • MORGAN INTERNATIONAL LEBANON • NEW HORIZONS COMPUTER & ENGLISH LEARNING CENTERS OF LEBANON • SAGESSE UNIVERSITY - FACULTY OF HOSPITALITY MANAGEMENT • ST. GEORGE'S UNIVERSITY • STUDY IN HOLLAND

www.forwardforum.com

www.lebanonbusinessforum.com

## تحرك

على وقع ارتفاع سعر صفيحة البنزين 500 ليرة، تنفذ اتحادات النقل البري سلسلة تحركات تبدأ اليوم بمسيرة سيّارة تنطلق من الكولا باتجاه وزارة الطاقة، ثم يتوقف السائقون عن العمل لمدة ربع ساعة ظهر غد... تمهيداً للإضراب في 19 أيار

## مسيرة سيّارة لاتحادات النقل البري

السيارات على أنواعها، معفاة من الرسوم الجمركية عند التسجيل بهدف تحديث أسطول النقل البري، وبحمائية القطاع من المزاحمة غير المشروعة، وتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل، وإلغاء مهزلة ما يسمى المعايير الميكانيكية - الخوة، وإعادة النظر في ما يسمى «خوة» التامين الإلزامي... ودعت الاتحادات سائقي السيارات السياحية والفانات والأوتوبيسات والشاحنات، إلى التجمع عند العاشرة صباحاً في ساحة الكولا للانطلاق في مسيرة سيّارة تجوب شوارع العاصمة على النحو الآتي: الكولا - المزرعة - مار الياس - الصنائع - وزارة الداخلية - ساحة رياض الصلح - وزارة المال - برج الغزال - ساحة ساسين - مبنى وزارة الطاقة.

في موازاة ذلك، تنفذ تجمّعاً آخر عند الساعة صباحاً في ساحة الدورة للانطلاق بمسيرة أيضاً باتجاه وزارة الطاقة. ودعت الاتحادات إلى التوقف عن العمل لربع ساعة تبدأ عند العاشرة من صباح غد، وإطلاق أبواق الزومر «تعبيراً عن استياء السائقين ومعاناتهم».

استجابة لهذه الدعوة، قررت نقابة سائقي ومالكي الميني باص، ومصالح النقل البري العمومية في محافظة بعلبك - الهرمل، المشاركة في الإضراب والتظاهرة السيّارة. ودعت نقابة سائقي ومستخدمي وسائل المواصلات والنقل البري في لبنان، في بيان لها أمس، إلى المشاركة الفعالة في التظاهرة والمسيرة. (الأخبار)



من إضراب السائقين العموميين في نيسان 2010 (مروان طحطح)

إزاء هذا الواقع، كانت اتحادات ونقابات النقل البري قد دعت إلى تنفيذ سلسلة تحركات تبدأ اليوم بمسيرة سيّارة، يليها توقف لمدة ربع ساعة غداً، وتنتهي بإضراب النقل البري يوم 19 الشهر المقبل. في هذا الإطار، أصدرت اتحادات النقل البري بياناً بعد اجتماعها أمس، مطالبة بوضع «سقف نهائي لأسعار المحروقات، ولا سيما مادتي البنزين والمازوت، وإلغاء جميع أنواع الضرائب والرسوم على المحروقات».

وطالبت أيضاً، بالسماح «باستيراد

وزارة الطاقة مستعدة لإزالة الرسم عن البنزين نهائياً

مصادر وزارية، فقد اتخذت وزارة الطاقة الإجراءات اللازمة لإزالة الرسم عن البنزين نهائياً، وهو ما يؤدي إلى شطب الـ 4980 ليرة الباقية من الرسم (كان الرسم 9480 ليرة وخفض باسيل منه 5000 ليرة)، لكن وزارة الطاقة تؤكد أن الحل الوحيد لإنهاء أزمة ارتفاع أسعار المحروقات هو السير في المشروع المقدم إلى لجنة الأشغال والمتعلق بالسماح للسيارات العاملة على الغاز المضغوط بالعمل في لبنان، إذ يُعرقل رئيس لجنة الأشغال النائب محمد قباني الأمر بصورة مقصودة.

يرتفع اليوم سعر صفيحة البنزين 500 ليرة. لن يكون هذا الارتفاع الوحيد خلال الشهر المقبل، فيحسب توقعات المتابعين، هناك زيادة 500 ليرة الأربعاء المقبل، و200 ليرة في الأربعاء الذي يليه. أي إن سعر الصفيحة يتجه نحو 36600 ليرة بحلول صباح 11 أيار. أما سعر صفيحة المازوت، فهو أيضاً في المنحى نفسه، ليزداد 100 ليرة اليوم، و200 ليرة في الأسبوع المقبل ليبلغ 31300 ليرة بحلول صباح 4 أيار. إذ، تآكل الخفض الذي نفذته وزير الطاقة جبران باسيل، في 26 شباط الماضي بقيمة 5200 ليرة (5000 ليرة من الرسم، و200 ليرة كان يفترض زيادتها بسبب ارتفاع الأسعار العالمية). قبل ذلك كان سعر الصفيحة من عيار 95 أوكتان قد بلغ 36300 ليرة، وهو كان شبه مستقر منذ 25 كانون الثاني 2011 بسبب توقف باسيل عن إصدار جدول التسعير. أي إن ارتفاع الأسعار المتوقع في تلك الفترة لم ينفذ، باستثناء 100 ليرة. حينها أعد باسيل دراسة تؤكد أن من ضمن صلاحياته خفض الأسعار أو زيادتها، وأن على الجمارك ووزارة المال التقيد بما يطلبه هو فقط. مضت أسابيع قبل أن يربح باسيل هذه المعركة ويخفض الرسم، لكنه انتصر بفعل الآلية التي وافق على قانونيتها ديوان المحاسبة، فاعترضت عليها وزيرة المال ربا الحسن أمام هيئة الاستشارات في وزارة العدل، لكنها خسرت الاعتراض أيضاً. بالتالي، بات الأمر بيد باسيل لإجراء مزيد من الخفض. وبحسب

## اختصار

## احتكار الشركات لمصادر المعلومات يُبرز مشكلة حماية حقوق المؤلف

وفقاً لوزير الاقتصاد والتجارة، محمّد الصفدي، في إطار مقارنته للمعادلة الصعبة بين الاستخدام العادل للمعلومات وحقوق ملكيتها.

وخلال افتتاحه منتدى الحكومات العربية للملكية الفكرية وجرائم المعلوماتية، شدّد الصفدي على أنّ «وصول الباحثين إلى مصادر المعلومات، حاجة حيوية لتطوير الأبحاث العلمية التي تمثل أبرز دعائم الاقتصاد العالمي الرقمي». وأشار إلى أنّ «التشريعات السابقة لا تكفي لحماية حقوق المؤلف وإتاحة المعلومات لطالبيها في آن واحد». من هنا، يُطرح سؤال أساسي: «كيف السبيل إلى التوفيق بين الثورة الرقمية من جهة، ومواجهة التعدي والقرصنة على حقوق المؤلفين والفنانين من جهة ثانية؟».

والجواب ربما يبدأ بتعديل التشريعات، فرغم «اختلاف فلسفة حماية حق المؤلف وأهدافه من دولة إلى أخرى»، بحسب الوزير نفسه، «تتعدّى آثاره مجرد تحقيق الحماية للفكر والإبداع في الدولة، حيث يعدّ آلية من آليات تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتقنية والثقافية».

## إنجاز المرحلة الأولى من برنامج اعتماد الرعاية الصحية الأولية

حسبما أفادت وزارة الصحة أمس عن تطوّر البرنامج الذي يُنفذ بالتعاون مع «اعتماد كندا» (Accreditation Canada)، إذ وضعت مؤشرات ومعايير لضمان جودة الخدمات الصحية المتاحة للمواطنين. واحتكم إلى تلك المعايير في 3 مراكز صحية تنضوي ضمن الشبكة الوطنية للرعاية الصحية الأولية، التي تضم 121 مركزاً على جميع الأراضي اللبنانية بمشاركة بعض البلديات ومؤسسات القطاع الأهلي. وخلصت وزارة الصحة العامة من خلال «اعتماد كندا» إلى وضع لائحة بمعايير الجودة في الرعاية الصحية الأولية ولديها دليل تطبيق برنامج الاعتماد في المراكز الصحية، وكان لبنان البلد الأول في إقليم شرق المتوسط الذي يضع برنامجاً خاصاً بالاعتماد في الرعاية الصحية الأولية. وفي هذا الإطار، أعلن الوزير محمد خليفة إطلاق المرحلة الثانية من الاعتماد وبدء الدورات التدريبية التي تضم أكثر من 70 مركزاً صحياً من مراكز الشبكة الوطنية.

## بات من المفروض الوقوف إلى جانب مزارعي الجنوب والبقاع

الكلام لرئيس تجمع مزارعي الجنوب هاني صفي الدين في إطار لقاء زراعي إيماني عُقد في فندق الخوام في بعلبك أمس، جرى فيه التداول بالمشاكل التي يعاني منها القطاع الزراعي، بدءاً من تراجع مساحات الأراضي المزروعة في المنطقتين، وصولاً إلى مشاكل التصريف. وشدّد صفي الدين على «أهمية الخطوة التي تعتمزم وزارة الزراعة القيام بها لجهة زيادة عدد المهندسين والمرشدين الزراعيين، للنهوض العلمي بالشأن الزراعي»، وأكد ضرورة إيلاء الزراعات البديلة الأهمية الكافية، وخصوصاً بعد فشل الزراعات التي اعتمدت سابقاً، حيث «بات من المفروض الوقوف إلى جانب المزارعين الذين يمثلون عصب المنطقة وعمودها الفقري».

ودعا صفي الدين إلى إنشاء وتأسيس تعاونيات زراعية «تكون على معرفة جيدة بعمليات التوضيب والتسويق، بغية تفعيل تصريف الإنتاج».

(الأخبار)

# BUSINESS 2011 FORUM

BIEL, APRIL 27 -30 FROM 4 TILL 10 P.M.

Whether you are an Entrepreneur, a Business Owner or an SME's Manager interested in starting, developing or expanding your business, visit BUSINESS, the first Business Services, Supplies & Equipment Forum, and meet with over 100 leading companies, advisers and experts presenting their latest services and products and showcasing their newest technologies.

BUSINESS is the ideal place to find the funds for your company, get experts' advice for your project, locate strategic business suppliers, equip your offices or simply attend the daily live Visionary Entrepreneur Panels and Award Distribution Ceremonies and discover the secrets, formulas and processes behind the success of the below Lebanese leading figures.

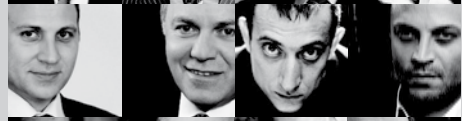
Organized by:  
Garbais  
GARBA CONSULTING SERVICES  
E2

## VISIONARY ENTREPRENEUR PANELS 01 EDITION

DAY 01  
APRIL 27



DAY 02  
APRIL 28



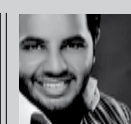
DAY 03  
APRIL 29



DAY 04  
APRIL 30



LIVE AT BUSINESS TALK SHOW STAGE FROM 6 TO 8:30 PM



MODERATOR:  
Mr. Neshan Der Haroutiounian

Organized by:  
Garbais Management  
GARBA CONSULTING SERVICES

In Collaboration with:  
غرفة التجارة والصناعة والزراعة  
Chamber of Commerce Industry and Agriculture

For full details on the panels' guests, visit  
WWW.LEBANONBUSINESSFORUM.COM

## بلديات

## تقرير

## كيف يبدو قضاء

اختتم اتحاد بلديات قضاء صور، الأسبوع الفائت، المرحلة الأولى من مشروع المخطط الاستراتيجي الذي بدأ في عام 2009 ويستمر بمراحله الخمس حتى عام 2024. المخطط الأول من نوعه في لبنان، يمرّ بمسار شامل مستفيداً من الموارد البشرية والطبيعية المتوافرة. فكيف سيبدو القضاء ببلدياته الـ 63 بعد 13 عاماً، فيما لو سلك المخطط الطريق المرسومة له؟

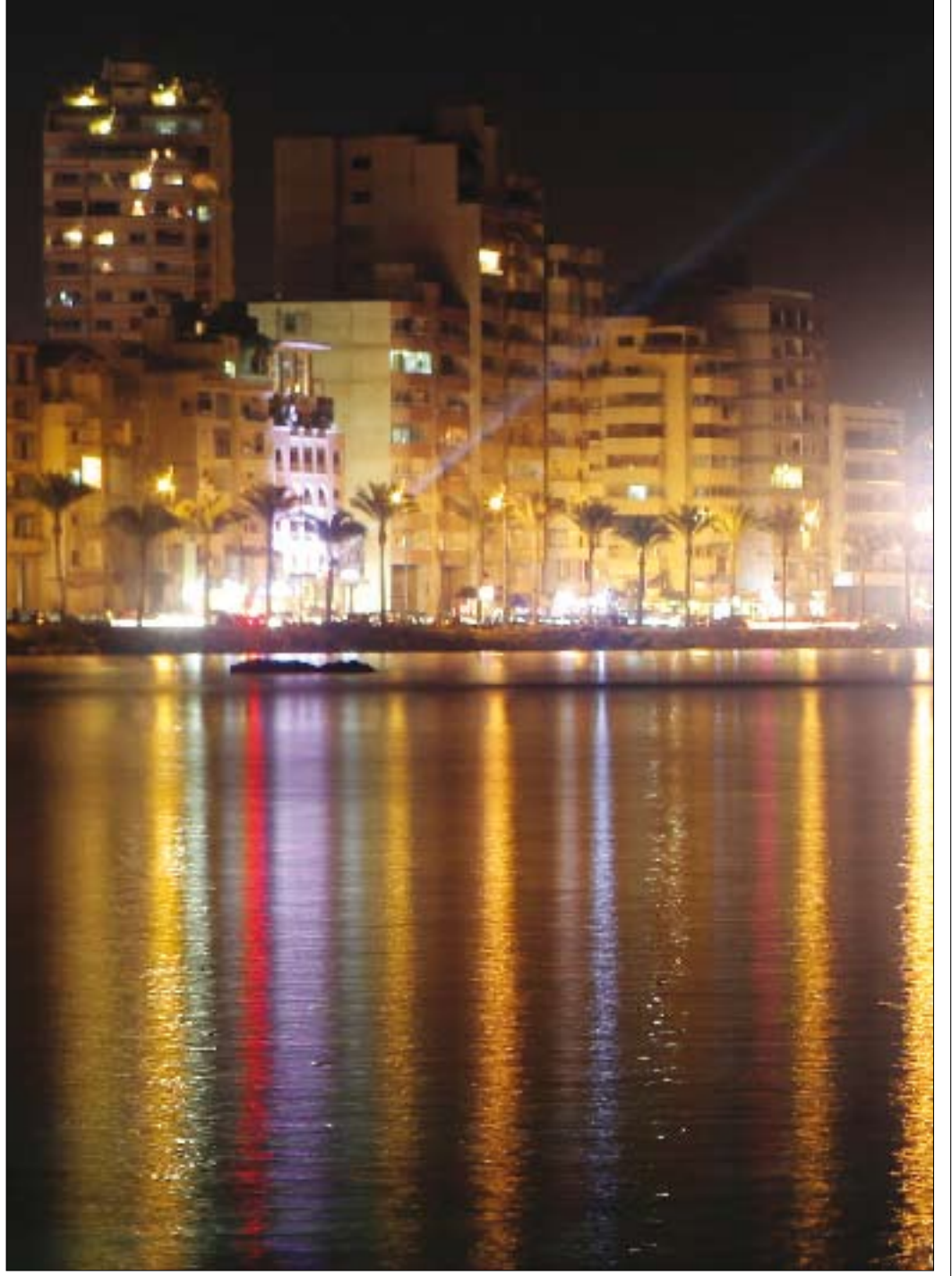
## أمال خليل

لكن، كيف يمكن استنباط مخطط استراتيجي من بين جملة المعضلات التي تعانيتها منطقة صور؟ استناداً إلى العرض الذي قدّمه نائب رئيس جمعية إنماء القدرات في الريف، رئيس بلدية العباسية، علي عز الدين، فإن المخطط هو استقراء مستقبلي استند إلى تجارب رؤساء البلديات وتقويم ميداني لنقاط ضعف وقوة المنطقة. والجلسات التي عقدت معهم تناولت تقويماً عاماً للقدرات والثروات والإمكانات الموجودة في قضاء صور وتحديد المشاكل وإيجاد الحلول لها وتعزيز الفرص المتاحة للوصول إلى اقتراحات بشأن مشاريع ذات أولوية والاستفادة من التجارب السابقة في هذا المجال في مناطق مشابهة حول البحر المتوسط. وبعد جلسات متكررة، توصل الرؤساء إلى تحديد الأهداف المرجوة لإعداد مخطط استراتيجي وتحديد الأولويات الست وهي: الخطة البيضاء (العمارة والتنظيم المدني)، الخطة الزرقاء (المياه)، الخطة الخضراء (البيئة، المناظر الطبيعية، الزراعة)، خطة النقل، الخطة الاقتصادية، الخطة الاجتماعية. في النظرة والأهداف، يشير المخطط إلى ضرورة خلق رابط مشترك يجمع

في وقت تتخبط فيه منطقة صور بأزمته النفايات والبناء المخالف في المشاعات، كان اتحاد بلدياتها وعدد من الهيئات المحلية والأجنبية يعملون على إنجاز اللمسات الأخيرة من المرحلة الأولى للتخطيط الاستراتيجي للقضاء. تزامن جعل البعض لا يعير الاهتمام اللازم للإصلاح والتغيير القادمين إلى صور، في ظل تورط الجميع في خرق النظام من دون وجود محاسبة فعلية.

هذا الواقع لم يحل دون استمرار التعاون بين كل من اتحاد صور، مقاطعة «بروفانس ألب كوت دازور» الفرنسية، وجمعية إنماء القدرات في الريف بالتنسيق مع جامعة بول سيزان الفرنسية ومركز التدريب والدراسات على اقتصادات البحر المتوسط، للإفادة من برنامج الدعم الذي توفره المقاطعة لمدن حوض المتوسط. وقد انطلق بروتوكول التعاون بمشروع وضع المخطط الذي أنهى مرحلته الأولى القائمة على تدريب رؤساء البلديات، ووضع المبادئ النظرية الأولى التي استشفت من ورش عمل عدة نظمت خلال العام المنصرم.

نقاط قوة كثيرة تشجع على تطبيق المخطط الجديد لقضاء صور (حسن بحسون)



## تهرباً!



رغم وجود اعتراضات جديّة على التلزيّات في بلدية جونية، صدّق محافظ جبل لبنان، انطوان سليمان، على ملفات التلزيّات قبل أن ينتهي التحقيق في الملف، علماً بأن القائمين بالوكالة جوزف منصور، قال إنه لا موظفين لديه للقيام بالتحقيقات اللازمة. وقد حاولت «الأخبار» استيضاح رئيس البلدية طوني فرام، إلا أنه لم يجب على اتصالاتها، فيما قالت سكرتيرته إنه غير متوافر بعدما حصلت على ملخص عن المسألة. أيضاً رفض نائب رئيس البلدية، ورئيس لجنة المناقصات فؤاد البواري، التحدث لـ «الأخبار»، مشيراً إلى أنه «لا صفة لي في ظل وجود رئيس البلدية». لذلك، جرى اتصال مع القائمين بالوكالة، جوزف منصور، فلفت إلى أن تصديق التلزيّات جرى في المحافظة، مشدداً على أن المحافظ انطوان سليمان هو من كلف لجنة التحقيق في الاعتراضات.

## تقرير

## تلزيّات بلدية جونية في خدمة مشروع انتخابي

## محمد وهبة

ما يحصل في بلدية جونية ليس شبيهاً بأي بلدية أخرى؛ عروض توضع للتلزيّات ثم تسحب. إقصاء عارضين بذرائع مخالفة لما هو مطلوب منهم في دفتر الشروط الصادر عن البلدية. ترسية العروض من جانب البلدية والسلطات المعنية في الداخلية والقائمات سريعاً من دون النظر في الاعتراضات. توقيع عقود بالتراضي مع شركات لم تشارك في عروض متتالية... إنها حتى الانتخابات المقبلة.

في عام 2010 وضعت بلدية جونية مشاريع عديدة قيد التلزيّات في مجالات التنظيفات، أعمال غب الطلب، ترفيت، زراعة، رش مبيدات وغيرها، لكنها ألغت هذه المناقصات أكثر من مرّة على مدى الفترة الماضية ولأسباب لم تكن معروفة لدى المتعهدين المشاركين، ما ترك انطباعاً سلبيّاً عن وجود أمر ما يُعدّ له. في هذا الوقت كانت الحركة وراء الستارة، بين البلدية وبعض المتعهدين، تشير بوضوح إلى رغبة بعض أعضاء المجلس البلدي

في تقديم بعض الهدايا للمتعهدين معينين، خدمة لمصالح انتخابية يمثلها مثلث مسيحي جديد نشأ بين 3 أطراف تسعى إلى مواجهة «المدّ» العوني. ويتألف هذا المثلث، بحسب المعلومات المتداولة في المنطقة، من مجموعة من الفعاليات المقربة أو المحسوبة على رئيس الجمهورية ميشال سليمان، والقوات اللبنانية، وبعض العائلات التقليدية في المنطقة مثل آل الخازن، آل البون، وآل أفرام...

ما جرى لاحقاً، أتى ليزيد المتعهدين قناعة بالنظرية التي تتحدث عن وجود مثلث جديد وهدايا انتخابية. فقد وقعت البلدية عقداً بالتراضي مع شركة «Servicorp» المعروفة بأنها ضمن مجموعة «Averda» التي تملك «سوكلين»، بقيمة مرتفعة جداً.

ووفق رواية المتابعين، فإن البلدية طرحت مناقصة تنظيف النفايات لمرتين، ولم تشارك فيها إلا شركة واحدة هي «جي أس». وبما أن عدم مشاركة أكثر من عارض واحد يمنح البلدية حق توقيع عقد بالتراضي، فاوضت البلدية شركة «Servicorp» لتوقيع عقد بالتراضي بقيمة

1,1 مليار ليرة لأعمال التنظيفات وحدها، علماً بأن «جي أس» كانت قد التزمت 4 وظائف بقيمة 750 مليار ليرة، وهي: «تنظيف النفايات، مجار وبنى تحتية، أعمال زراعية، رش مبيدات».

أيضاً، جاءت مجموعة جديدة من المناقصات في هذا الإطار منذ نحو شهر. فقد طرحت البلدية دفتر شروط لتلزيّات مناقصتي «أعمال غب الطلب» و«ترفيت». تقدّمت 9 شركات (مناقصة غب الطلب: اسطفان للتعهدات، البنيان، ساب مخلوف، نسيب أبو حبيب. مناقصة الترفيت: صليبي، البنيان، ساب مخلوف، الكا، نسيم أبو حبيب)، واستبعت 3 شركات هي: صليبي، مخلوف، والدينان. فيما فازت شركة «إلكا» بمناقصة الرّفت، واسطفان بمناقصة غب الطلب، أي إن المناقصة الوحيدة للفائزين في المناقصتين كانت شركة نسيم أبو حبيب.

أما أسباب الاستبعاد، فلم تكن منطقية، باستثناء أن هذه الشركات محسوبة على الفريق السياسي المواجه للثلاثي المذكور. فبحسب الاعتراضات المقدّمة من الشركتين

إلى البلدية أشار اعتراض شركة صليبي، إلى أن البلدية قيلت الملف في 23 شباط 2011، لكن أجل فض الأسعار من دون سبب قانوني لمدة 5 أيام، ثم تبّلت الشركة في الجلسة اللاحقة رفض الملف لأسباب بعضها لم يرد في دفتر الشروط، واعترضت أيضاً شركة البنيان لأسباب مشابهة.

إلا أن الاعتراضين تضمّنوا معلومات عن حصول تلاعب ما؛ فقد قالت إنه بُدّل مظهر الأسعار العائد إلى شركة اسطفان بعد انقضاء ساعة من الوقت المحدد قانوناً، فيما ضمّ مستند إلى ملف شركة أبي حبيب خلال جلسة تدقيق الملفات، كما أن نائب رئيس البلدية فؤاد بواري رفض تسليمها نسخة من محضر جلسة لجنة المناقصات. وتعرّزت هذه الشبهات، بعدما تبين أن المحافظ صدّق على المناقصتين قبل صدور نتيجة التحقيق الذي طلبه.

بعد فترة غير طويلة، طرحت البلدية مناقصة جديدة تتضمن تلزيّات أعمال غب الطلب وبد عاملة، فجاءت أسباب الرفض مخالفة لدفتر الشروط أيضاً!

## أخبار

## موقع لمعمل فرز نفايات

## بعلبك

وقّع رئيس بلدية بعلبك هاشم عثمان الأسبوع الفائت أمر تسليم الموقع المقرّر لإنشاء معمل فرز النفايات في بعلبك لشركة «البنيان للهندسة والإعمار»، للبدء قريباً بالتنفيذ. ومن شأن هذه الخطوة حل مشكلة بيئية طالما عانتها بعلبك لأكثر من نصف قرن، وكانت تتمثل في حرق النفايات على تلة الكيال الأثرية المجاورة لبساتين المدينة والمطة على قلعة بعلبك الأثرية.

## إزالة الإعلانات المخالفة

## في بيروت

تنطلق صباح اليوم المرحلة الثانية والأخيرة لإزالة ما بقي من الإعلانات المخالفة (لوحات وجداريات) في الأملاك العامة في بيروت الإدارية وفي مناطق: المتحف، الطبونة، والمزرعة، على أن تستمر هذه المرحلة حتى مساء غد. وكانت لجنة الترخيص للإعلانات في



بلدية بيروت، وبتوجيه من المحافظ ناصيف قالوش، قد بدأت حملتها الأربعاء الماضي تنفيذاً لخطة إزالة اللوحات المثبتة على الأملاك العامة من دون ترخيص، وتلك غير المرخصة الموضوعية في الأملاك الخاصة، وشملت المرحلة الأولى مناطق: المتحف، طريق النهر، الواجهة البحرية، وصولاً إلى فندق السمراوند.

## البنى التحتية في خلدة

وعد رئيس بلدية الشويقات ملحم السوقي أهالي منطقة خلدة بمتابعة قضاياهم والعمل على حل المشاكل المزمنة التي تحتاج إلى علاج جذري ومتواصل، وخصوصاً البنى التحتية وصيانة الطرقات. السوقي تحدّث إثر لقاء نظمه «حزب الله» لفعاليات وأهالي منطقة خلدة مع أعضاء المجلس البلدي. وقد عرض الأهالي المشاكل التي تعانيتها منطقة خلدة على صعيد الصرف الصحي والإنارة ووعورة الطرق الأساسية والفرعية، وتركز البحث على كيفية معالجتها وتأمين الاعتمادات اللازمة لذلك. واتفق المجتمعون على إبقاء جلساتهم مفتوحة والتنسيق الدائم في ما بينهم والتواصل مع البلدية حتى تحقيق المطالب كافة.

## 100 غرسة صنوبر بين عبّاً

## والقصبية

في إطار نشاطات لجنة العمل البلدي في بلدة عبّاً (النبطية)، زرع أمس أكثر من 100 غرسة صنوبر بين بلدي عبّاً والقصبية. ويأتي هذا العمل بالتعاون مع الحركة الاجتماعية - فرع النبطية. وقد تحدث رئيس البلدية داوود ترحيني عن أهمية هذا المشروع لمواجهة التدهور البيئي الكبير الحاصل على صعيد بلدتنا، والزيادات العمرانية الهائلة التي تفككت بمجتمع الشجر، ولوقف عملية تناقص الأشجار غير المثمرة».

## صوّر في عام 2024؟

والتبادل العقاري والاستثمار في قطاع البناء وخدماته في المنطقة. السبل الأقصر للوصول إلى مسار التخطيط الاستراتيجي تبدأ من المخطط الأخضر الذي يشمل وضع خطة لإدارة النفايات وتاهيل مكب النفايات العشوائي في منطقة رأس العين، إقامة معرض دائم للمنتجات الزراعية المحلية ومشمل مركزي لأشجار الزينة. أما المخطط الأبيض فيشمل تطوير المخططات

للمواصلات الداخلية بين البلدات وترابطها بين الداخل الريفي والساحل وضعف الفرص المعيشية للبلدات والقرى المتاخمة للحدود الجنوبية للقضاء. ويزيد من نقاط الضعف هذه المخاطر التي تهدد المنطقة باستمرار، ومنها الموقع الجيو - سياسي المجاور، هجرة الموارد البشرية الفاعلة نتيجة غياب وعدم تكافؤ الفرص والتهدد الدائم للثروة الحرجية والمساحات الخضراء العامة والتهدد المباشر للحياة البحرية نتيجة الممارسات الجائرة حتى من طرائق صيد السمك، والتلوث البيئي المؤثر على الموارد المائية الجوفية والسطحية. وسطوكل تلك السلبيات، يملك المخطط عدداً من نقاط القوة منها الموقع والطبيعة الجغرافية ومواردها، الموارد البشرية المحلية والعاملة في الخارج، الإرث الحضاري والتاريخي للمنطقة، فتعاون والتجانس بين مختلف فئات الشيوخ الاجتماعي، إضافة إلى النسبة العالية للفئة العمرية الشبابية وتملك بعض البلديات الأساسية لأموال عامة لها القدرة على التشغيل والاستثمار. وبإمكان عوامل القوة هذه أن تتعرّز أكثر من خلال الفرص المتوافرة من الرأسمال الأجنبي والبشري المتعلم والفاعل، ومن الرغبة المتوافرة لدى البلديات للعمل على مخطط استراتيجي متكامل وفي الاستثمار والتشغيل العام للمرافق الخدمية والاقتصادية المحلية الحيوية وفي تطوير الإنتاج المحلي ودعمه والمساعدة على التدخل لتسويقه محلياً وخارجياً وتوفر الدعم الخارجي المرتبط في تنمية الاقتصاد والبنى التحتية المحلية والبلدية وزيادة الطلب على التملك

## أولويات ست للمخطط الاستراتيجي تبدأ بمعالجة النفايات

## تدشن المرحلة الثانية من مشروع التعاون في تشرين المقبل

يذكر أن بروتوكول التعاون اللامركزي ما بين مجلس منطقة بروفانس ألب كوت دازور في الجنوب الفرنسي وبلديات من أربعة أفضية في الجنوب اللبناني، بإشراف جمعية إنماء القدرات في الريف وقّع عام 2002. وبعد ست سنوات، أعيد توقيع البروتوكول مع اتحادي بلديات صور وجزين. ومن ضمنه، تمسول المقاطعة والاتحاد الأوروبي وضع المخطط الاستراتيجي للتنمية في صور. وبعد انتهاء المرحلة الأولى، ينتظر أن تدشن المرحلة الثانية من المخطط في شهر تشرين المقبل، على أن يفتح الباب واسعاً أمام مشاركة هيئات المجتمع المدني والمواطنين والسلطات الرسمية والجهات المانحة المحلية والأجنبية.

التوجيهية العامة للمنطقة كإقامة المكتبة الإلكترونية وقاعدة بيانات إلكترونية تفاعلية ووضع ميثاق بلدي للمساحات والأماكن العامة ومخطط إنارة عامة وإعادة تاهيل المساحات والمواقع المعبرة. فيما يشمل المخطط الأزرق تعزيز الاستفادة من الموارد المائية لترك رأس العين واستكمال بناء شبكات الصرف الصحي ومواكبة الاستفادة من مشروع الري لنهر الليطاني وتحسين جمع واستثمار المياه

## متابعة

## غزال يردّ على الاتهامات في ذكرى تحرير المدينة

## عبد الكافي الصمد

اختار رئيس بلدية طرابلس، نادر غزال، مناسبة أمس، التي تصادف ذكرى تحرير المدينة من الصليبيين على يد السلطان الملوكي المنصور قلاوون عام 1289، ليدافع عن الحملات التي تستهدفه من جهة، وليضيء من جهة ثانية على المشاريع التي أنجزها المجلس البلدي في عهده الذي لم يمر عليه سنة بعد، وعلى المشاريع التي ينوي القيام بها مستقبلاً.

الاحتفال بالذكرى من ججولاً، على عكس ما كان قد جرى الحديث عنه قبل أشهر من أن احتفالاً ثقافياً وتراثياً ضخماً سيقام بالمناسبة، سيجري خلاله تدشين التكية المولوية بعد الانتهاء من إعادة الحكومة التركية من تأهيلها، وأن الرئيس التركي عبد الله غول سيكون حاضراً. فقد اقتصر الأمر، بسبب الظروف الحالية، على احتفال رمزي دشنت فيه البلدية إطلاق أسماء خمسة قادة تاريخيين في المدينة على خمسة شوارع جديدة فيها، هم: الشاعر ابن منير الطرابلسي،

الشاعر أبو الطيب المتنبي، أمراء بني عمار، الرحالة عبد الغني النابلسي وبربر أغا. كما عقد غزال لقاءً صباحياً مع الإعلاميين، طلى على الجانب الأغلبي منه ردود على حملات إعلامية وسياسية وشخصية تطاله.

حديث الحفر المنتشرة في أغلب شوارع المدينة كان الحاضر الأبرز بعد تصاعد الشكوى منها، وخصوصاً من السائقين العموميين الذين هددوا بتحركات اعتراضية ضد البلدية بشخص رئيسها، إن لم تسدّ غزال ردّ بالقول إن «خمس جهات تقوم بالحفر في طرابلس، هي: البلدية، وزارة الأشغال، مجلس الإنماء والإعمار، مصلحة المياه ومصلحة الكهرباء»، موضحاً أن البلدية «مسؤولة عما تقوم به من أعمال، وليست مسؤولة عن أعمال غيرها، وأنه لا يجوز تحميلها أخطاء الآخرين وأعباءهم»، لافتاً إلى أن البلدية «عندما تقوم بعمل ما، تضع لافتة تشير إلى أنها هي التي تقوم بهذا العمل، ما لا يفعله الآخرون عندما يقومون بأعمالهم، ما يجعل المواطن يظن أن البلدية

مسؤولة عن هذه الحفرات». ودعا غزال إلى «ضرورة وجود وزارة تخطيط يكون عملها التنسيق بين مختلف الجهات لإنجاز الأشغال بشكل أفضل، وإراحة المواطنين». ولأن الأمر لا يمكنه الانتظار حتى إنشاء وزارة تخطيط، قال غزال إنه راجع وزير الأشغال غازي العريضي مراراً بهذا الخصوص، آخرها الأسبوع الماضي، وعرض عليه حاجة طرابلس الملحة إلى الزيت التي تبلغ تكلفتها المالية أكثر من أربعة مليارات ليرة بهدف تزفيت 204 كيلومترات، هي مساحة الشوارع في المدينة، ومع أن العريضي وعده خيراً، إلا أنه أبلغه أنه لا يمكنه صرف الأموال قبل تأليف الحكومة، لأن قراراً مماثلاً يحتاج إلى قرار حكومي لتنفيذه.

وعن السجال الذي دار بينه وبين رئيس نقابة السائقين العموميين في الشمال أحمد زبيدي، رأى غزال أن زبيدي «تلقى وراء الاحتجاج على الحفر، للحصول على مطالب خاصة له، أبرزها إعفاؤه من رسوم متوجبة عليه للبلدية»، لافتاً إلى أن الأخير «يملك ثلاثين سيارة عمومية

## فنون بصرية

## على الموضة

عام 2004، بادر مدير «صندوق شباب المسرح العربي» طارق أبو الفتوح إلى إطلاق مشروع «نقاط لقاء» في محاولة لإحياء سلسلة مواعيد فنية فصلية، بين مدن عربية وأوروبية عديدة. بعد دورة 2007، تحوّلت التظاهرة إلى موعد فني ثابت، يُنظّم كل سنتين، ويتولى برمجة كل دورة من دوراته مدير فني مختلف. ستمتد أنشطة «نقاط لقاء 6» حتى آذار (مارس) 2012. بعد الانطلاقة الكبرى في بيروت الليلة، ستكون هناك إطلاقة أردنية خاطفة في فضاء «مكان» (2 - 4 أيار/ مايو المقبل). الظرف السياسي المتوتر أذى إلى تأجيل عروض دمشق والقاهرة وتونس حتى الخريف المقبل، توكبها مواعيد مماثلة في بروكسل وبرلين وأثينا.

أبو الفتوح الخبير في توجهات الفنون المعاصرة يبدي خشيته من تحوّل الفن العربي المعاصر إلى موضة، بعد فترة الاستقطاب السياسي الحاد التي نعيشها. «هذا سيعني فورة في الإنتاج، على أمل ألا ينجرّ الفنانون كثيراً إلى منطق السوق على حساب المضمون».



من سلسلة «همسات» لريما مارون

## معظم الأعمال تستقي مادتها من انهيار منظومات الخوف العربية

في سوريا. المعمار اللبناني طوني شكر سيلجأ بدوره إلى «فايسبوك» ليقدّم محاضرة/ عرضاً بعنوان «مئة حالة من العزلة»، في محاولة لفهم عزلة من عاشوا الثورات المتنقلة في غرفهم أمام شاشة الكمبيوتر.

معظم الأعمال على برنامج «نقاط لقاء 6» تستقي مادتها من الواقع المأزوم في زمن انهيار منظومات الخوف العربية. هل ستنجح في ردم الهوية المعتادة بين الفنون المعاصرة والإعلام الجماهيري؟ لطالما تعاطت الثقافة الشعبية مع Contemporary بوصفه حفنة من الأشياء المبهمة، والمصطنعة، والعصية على الفهم، و«في سياقات عربية مشتتة، قد يكون الفن المعاصر ترفاً غير مرحب به أساساً»، يعترف أوكوي إنويزور. «لكنه يبقى دعوة إلى التفكير وهز المسلمات»، يقول مستدركا، «المسألة برأيي ليست في مدى حضور الفن المعاصر جماهيرياً، بل في قدرته على الذهاب أبعد من الميديا، وخلق أطر جديدة للمعرفة، تتسلل إلى وعينا، وتؤثر على فهمنا للواقع والصورة».

«نقاط لقاء 6» 6:00 مساء اليوم حتى 7 أيار (مايو) - «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي). للاستعلام: 01/397018  
www.meetingpoints.org

## «نقاط لقاء 6» على هوى الثورة

من لبنان تنطلق التظاهرة المتعددة المشارب تحت راية الفن المعاصر. «مركز بيروت للفن» سيحتضن معارض وتجهيزات وعروضاً جمعها عنوان رهن: «مواقع للنضال: منطوق وممارسات مدنية»

### سنة الخوري

«...سيعق الانفجار الكبير، وستكون نهاية اليوطوبيات كافة، وبداية لواقع يتخطى البشرية». حول كلمات هاينر موللر هذه، يبني المسرحي السوري الشاب أسامة غنم عرضه «حقل التنقيب». لن نظلم الأعمال الأخرى على برنامج «نقاط لقاء 6» إن قلنا إنها تسجم مع المزاج ذاته. قراءات متشعبة للراهن، يقترحها أكثر من 30 فناناً وفنانة، ضمن التظاهرة المخصصة للفن المعاصر. بدعوة من «صندوق شباب المسرح العربي» (مقره بلجيكا/ راجع الإطارات)، سيتحول «مركز بيروت للفن» إلى حقل تنقيب حقيقي، ابتداءً من اليوم حتى 7 أيار (مايو). على الحدود الفاصلة بين السياسي والثقافي، يحتضن الفضاء البيروتي سوق عكاظ فنياً، يشمل معرضاً

للصور الفوتوغرافية والتجهيزات والفيديو، تواكب على مدى ثلاثة أيام عروض أداء ورقص، وقراءات مسرحية. عمل المدير الفني للتظاهرة أوكوي إنويزور على إعداد البرنامج طيلة سنة ونصف، ليمنحه في النهاية عنواناً عريضاً هو «مواقع للنضال: منطوق وممارسات مدنية». لاحظ الناقد ومنسق المعارض النيجيري الأميركي الشهير هماً مشتركاً لدى ممتهمي الفن المعاصر في المنطقة، على اختلاف توجهاتهم: إنها محاولاتهم الدائمة لخلق «تخيّلات مدنية» للواقع والتاريخ، على تخوم ذلك الصراع الأزلي بين التقليد والتحديث. «كانّ الممارسة الفنية تحولت إلى وسيلة للشهادة على المتحول. كأنّ الفن صار الميدان الوحيد الممكن لإدخال السياسي العصي على الفهم إلى الحيز الذاتي»، يقول إنويزور.

انطلاقاً من هذا التصور النظري، سيتخذ فضاء «مركز بيروت للفن» شكل الأغورا اليونانية القديمة. وسط تقشف بصري مقصود، سيجد الجمهور نفسه أمام عروض حية متواصلة، أشبه بتمارين غير مكتملة. سينزل الرقص والمسرح عن الخشبة للقاء الجمهور في زوايا المكان، كأننا أمام ورش عمل، أو تجارب أداء، لا

عروض تقليدية... يمكنك مثلاً أن تلتقي رضوان المؤدب وهو يتمشى في أحد الأروقة، قبل أن يبدأ بالرقص أمامك. المصمم والراقص التونسي يقدم عرضه الجديد «تونس يوم 14 جانفي 2011»، ويستلهمه من تجربة خاصة. العمل تجسيد لحالات النشوة والصدمة والقلق والذنب التي يمكن أن يعيشها تونسي شهد الثورة، لكن من بعيد. شحنة سياسية أكبر تحملها أعمال منى حاطوم. الفنانة الفلسطينية البريطانية تستعيد سلسلة من عروضها الأدائية التي أنجزتها خلال الثمانينيات، وجاءت محمّلة بندوب النكبة من جهة، وجراح الحرب الأهلية اللبنانية من جهة أخرى، ومنها «طاولة المفاوضات» (1983)، و«إصلاحات في الطريق» (1985)... لن تتمكن حاطوم من المشاركة في البرنامج البيروتي بسبب عارض صحي طارئ، لكن عروضها ستقدم كاملة بجهد المخرج السوري الشاب رامي فرح. ريما مارون تحمل من جهتها جراح أطفال حرب تموز 2006، في سلسلة صور فوتوغرافية بعنوان «همسات» أبطالها أطفال يديرون وجوههم بعيداً عن العدسة، صوب الجدار. من المواعيد المهمة على برنامج «نقاط لقاء 6»، قراءة من سيناريو لعمر

### من البرنامج



«انسحاب» - محمد العطار  
4/29



«الصر لا نهانيا» - طارق عطوي  
مساء اليوم



«مكسولوجي» - منير الفاطمي  
حتى 5/7



«حقل التنقيب» - أسامة غنم  
4/29



«القرامطة» - عمر أميراي  
4/30



«طاولة المفاوضات» - منى حاطوم  
حتى 5/7

يستاجر أحمد ونور شقة صغيرة، لتضحية وقت خاص بعيداً عن القيود والعيون. لكن هل باستطاعة جدران الشقة الصغيرة، منع تدفق العالم الخارجي؟ اختبار تطور العلاقة، في مواجهة ضغوط متزايدة، يقترحها نص العطار الذي يقوم بإخراجه عمر أبو سعدا.

اخترع الفنان اللبناني خطوطاً مستمرة للزمان والمكان، وما زالت تتداخل منذ 8 أشهر، ولم تنقطع حتى الآن. سيتبع عرضه الصوتي الرقمي خط سير «نقاط لقاء 6»، من مدينة إلى أخرى، ولن يتوقف الصوت، بل سيتحول إلى كيان حيوي مستقل، له إرادته الحرة.

بعدما منع عمله «أكثر من ربع ضائع» في «أرت دبي» الذي أقيم منذ فترة، يصل الفنان المغربي إلى بيروت، لكن من دون مكانس هذه المرة. يحمل معه أجهزة الـ«دي جي»، وعلى معداته أحرف عربية... فجأة، تبدأ إبرة الفونوغراف بتقشير الألوان من قلب من الأسطوانة.

انطلاقاً من نصوص للمسرحي الألماني هينر موللر، يقدم «مختبر دمشق المسرحي» قراءة مسرحية تتقاطع فيها رؤى مختلفة عن ثورة/ ثورات، وفرد/ أفراد. يشارك في العرض الممثلون: محمد آل رشي، محمد زرزور ونوار يوسف، فيما تحمل السينوغرافيا توقيع رامي حمور.

النص مشروع للسينمائي السوري الراحل أنجزه عام 1980، وشاركه في كتابته محمد ملص وصنع الله إبراهيم، لكنه لم يجد طريقه إلى السينما. صديق أميراي وتلميذه، المخرج السوري عروة نيربية، سيقدم قراءة مسرحية من النص النادر (مقتطف من السيناريو على موقعنا).

أنجزت الفنانة الفلسطينية البريطانية عملها هذا عام 1983، كردة فعل على الاجتياح الإسرائيلي للبنان. يندرج العرض ضمن استعادة لكافة عروضها الأدائية، بالتعاون مع المخرج السوري الشاب رامي فرح. هكذا، سنتابع ثلاثة عروض أخرى، منها «إصلاحات في الطريق» (1985).



## رقص معاصر

## «الملتقى العربي» عن الهويات القاتلة والجسد الموث

أرسي مهرجان BIPOD تقليداً حقيقياً، عبر مواعده السنوي مع الرقص العربي الذي انتزع شرعيته، وبات يسافر بين بيروت ودمشق ورام الله وعمّان. وقفة عند أربع تجارب أساسية هذا العام

## بيارابي صعب

الأعمال العربية الراقصة التي شهدتها العاصمة اللبنانية الأسبوع الماضي، جعل من «مهرجان بيروت للرقص المعاصر» (يختتم مساء 30 الجاري)، حدثاً مهماً لم تكن تحلم به أي مدينة عربية قبل سنوات قليلة.

بل إن إنجازاً مثل «الملتقى العربي للرقص المعاصر» ضمن المهرجان، لم يكن يحلم به المبدعون العرب أنفسهم. عملية «انتزاع شرعية» ندين بها من دون شك لعمر راجح ورفاقه في «مقامات»، وإلى زملائهم الذين فتحوا التجربة، عبر شبكة «مساحات»، على رام الله وعمّان ودمشق (ألغيت المحطة هذا العام بسبب الثورة). ومع انتهاء برنامج «الملتقى العربي» في الدورة السابعة من BIPOD، لا بأس من التوقف عند أربع محطات أعطت هذا الموسم نكهته الخاصة.

في بهو مسرح المدينة، طالعنا ميا حبيس ذات مساء يعمل غير متوقع يجمع بين الـ(لا) رقص والتجهيز. لوحات مشهدية بالأجساد والأكسسوارات زرعت بين الناس في «الحالة الدائمة لمرحلة متقلبة»، وهو عنوان العمل الأول كمؤلفة للراقصة اللبنانية المرهفة الآتية من الباليه الكلاسيكي إلى الرقص المعاصر. إنه الزمن وقد تجمّد عند لحظات وحالات ومشاهد، تبحث عن التفاعل مع الجمهور ودفعه إلى التساؤل... إذ يتجول مدهوشاً بين أكثر من ميزان أحمر عند البار، وجسد مسجى أسفل الدرج، وصبي بالشورت، تجمّد بين العابرين. الرجل الواقف على أبواب المرحاض مع لغة الأوراق الصحية، أو تلك المسجاة على طاولة، أو المجموعة التي أدارت ظهرها للحائط قرب الدرج المقابل، وبينها فتاة وضعت قدمها في سطل أحمر، فيما وضع شاب سطلاً مشابهاً على رأسه. صور وتدايع واختبارات خرجت من الخشبة إلى بهو المسرح، كي نتفاعل معها، ونصنع منها حكاياتنا الخاصة.

عمر راجح شارك هذا الموسم بسولو «في مواجهة الصفحة البيضاء» الذي فاجأ جمهوراً اعتاد منه على قوالب وأساليب أخرى. يعود عمر إلى الجسد في حالاته الأولى، فككاً حركاته، مجرداً اللغة إلى عناصرها الأولى، باحثاً عبر تفاعل الحركة والصوت، ممّا يكمن خلف «الهويات القاتلة»، أو ممّا يحدد هذا الجسد الذي يتجهى وجوده، حين تسقط عنه آخر سبل التصنيف الجغرافي والإثني والديني والأيديولوجي.

هل يمكن أن نعرى من هويتنا؟ أن نرتقي إلى إنسانية مجردة، إلى لغة كونية؟ الجسد يتخبط بحثاً عن الخلاص مما يكبله، وعن تحقيق مراده الصعب في التوازن والانسياب والتناغم، أمام جدار من البروجكتورات المسلطة إلى الصالة، تحاكي الصوت والحركة، وعلى إيقاعات بابلو بالاسيو. لا يخلو سولو عمر راجح من الجراءة. فهو يظهر من دون المجموعة التي يحسن إدارتها، خارج الزخرفة والمسرحية والنص والاختراعات البصرية التي تحمي الراقص وتغلف الكوريغرافيا. يخاطر في مط الزمن حتى الضجر. لا شيء هنا إلا الظلام والاختلال والتفكك والحالات البدائية، والتخبط الهستيرى بلوغ المعنى. يتلاعب الفنان اللبناني على حبل رفيع. يغامر بكشف نفسه وأدواته، لحظة بحث المفاصل عن حد أدنى من الانسجام، والجسد عن

طاقة كافية لإعادة التشكل (الولادة) أمامنا. يذكّرنا هذا العمل بمغامرة أخرى لعمر قبل سنوات، أفضت به إلى المازق نفسه، وكانت بعنوان «استمناء ذهني» (2004). أليست مهمة المبدع أيضاً أن يدير ظهره أحياناً للجمهور، ليواجه الهاوية؟ الجزائرية نصيرة بلعزة عادت إلى بيروت لتقدّم عملها الجديد الذي يحبل عنوانه «الزمن المختوم» إلى نص مرجعي للمعلم الروسي أندريه تاركوفسكي. قد تكون الإحالة عابرة، لأن شغل تاركوفسكي على الزمن السينمائي، لا يتقاطع بوضوح مع شغل بلعزة على الزمن الكوريغرافي، الدائري، القائم على التكرار التصاعدي، والرتابة المخدرة، وصولاً إلى الذروة. كما في عملها السابق «صرخة» (2008)، تبني الراقصة عملها على جملة موسيقية مكررة بحدة إيقاعية وصوتية

سولو عمر راجح لا يخلو من الجراءة، ورضوان المؤدب يخوض تجربة الكتابة للمجموعة

من عرض رضوان المؤدب «ما نحن عليه» (أغاث دو بوبونيه)

متزايدة، تتقاطع وتندمج مع جمل أخرى مشابهة. من بطاء الـ«بوتو» والـ«بريك دانس»، إلى الحركات الدائرية المنفلتة المستقاة من منطق الذكر الصوفي، تلعب بلعزة وأختها وراقص ثالث) على فكرة الإحاء والزوال. هذه المرة الحركات الدائرية تكسرت، وباتت أقل انسياباً وتناغماً مما كانت عليه في «صرخة». لكن المبدأ الكوريغرافي الذي ميز تجربتها السابقة لم يتغير. وسط الخشبة الفارغة، ترسم الذراعان خطوطاً في الهواء، وينحني الجسد ويترنج باحثاً عبر لغة متكشفة: عن مكانه الثقافي والوجودي والإنثوي في الفضاء. هذا الجسد الذي يسعى إلى معانقة غيابه وزواله، لا يبقى منه في النهاية إلا دعسات كوريغرافية عابرة في هذا الظلام المديد.

وأخيراً رضوان المؤدب. الراقص والممثل والكوريغراف التونسي جاءنا هذا العام، مع عمله الجديد «ما نحن عليه»، بواحدة من مفاجات المهرجان. إنها المرة الأولى التي يحرك فيها رضوان مجموعة راقصة على الخشبة. منذ ولادته الثانية راقصاً (هو في الأساس من الوجوه البارزة في المسرح التونسي)، عرفناه عبر أعمال سولو، ألفها وصمّمها ورقصها منفرداً، وتمحورت بجميعة حول جسده وشخصيته وهو واجسه. ذلك المنحى بلغ ذروته مع «ثمة أحد سيرقص» (2009)، عمله المبني على فيلم - قصيدة لجان

جينييه بعنوان «أغنية حب». عرض «ما نحن عليه» يذهب إلى منحى مختلف تماماً، مع خمسة مؤدين (رجالاً وثلاث نساء). يشغل المؤدب على التقدير في الرقص، وسط تسكع متواصل في الفضاء، لأجساد تبحث عن مكانها من الآخر، عن دورها بالنسبة إلى المجموعة. وبين الحين والآخر، في اقتصاد وتكشف مدهشين، تنفجر بعض الحركات الراقصة، تفلت سهو أعلى وقع التشيلو والبيانو، قبل أن يطغى مجدداً النثر الهندسي الذي يعيد تشكيل الخشبة باستمرار، تبعاً لقوى خفية طالعة من علاقات الأجساد في تناقضاتها وتصادماتها العنيفة.

العمل عن محاولات الاتصال بين الأفراد الذين تحركهم حالات إنسانية مختلفة... تقوم الكتابة الكوريغرافية على مجموعة مشاهد متأرجحة بين حركة «عادية» وجمود فوتوغرافي، تربط بينهما كثافة درامية مستترة يبلغ رضوان درجة من الشعرية والغنائية في رؤياه المتناسكة على هشاشتها المقصودة. لا يخشى الانطلاق من اللغة اليومية، وصولاً إلى لحظات الذروة التي تطبعها ابتكارات بليغة. نذكر هنا مشهد القبل مثلاً، أو مشهد الراقص الذي يرقص فجأة على خشبة قدمي زميلته الزاحفتين على أرض المسرح... أو تلك اللحظات السحرية التي يتمايل فيها جسد راقصين ثم ثلاثة فأربعة، أو ترتفع ذراعان، كل منهما لراقص، بشكل متواز ومنسجم ومباغت إلى الأعلى. المفردات الراقصة بالمعنى الحرفي نادرة، تبدو نقاطاً مبعثرة علينا جمعها بنظرنا وحواسنا، لمحاولة الوصول إلى الشكل المجزء. إنها تجربة تبقى في سجل الرقص العربي المعاصر.

«في مواجهة الصفحة البيضاء» لعمر راجح: مساء اليوم وفي 29 نيسان (أبريل) الحالي، ضمن عروض «نقاط لقاء».



## تحديات مستقبلية

نجاح تجربة «الملتقى العربي» وتراكم إنجازاته يطرحان للمستقبل تحديات جديدة على سياسة البرمجة. فقد بات مطلوباً توسيع رقعة اهتمام BIPOD لاكتشاف تجارب عربية غير واردة بالضرورة على مفكرة الشركاء الأجنبي... وتقديمها إلى جانب أسماء رائجة مثل الجزائرية نصيرة بلعزة (الصورة) أو التونسية هالة فطومي اللتين تأتي أعمالهما من فرنسا، حيث تُبدع وتُنجز وتقدم للجمهور.

## ملاحظات

الاسماء في ميدان النظريات المعمارية الحديثة. إلى جانب عمله محاضراً في جامعة برينستون لسنوات، ألف المعمار النيوزيلندي العديد من الكتب المرجعية في ميدان العمارة ونظرياتها، وممارساتها. بدعوة من قسم العمارة والتصميم في «الجامعة الأميركية في بيروت»، يلقي ويغلي محاضرة بعنوان «أجنحة أوتزون: أسطورة العمارة العالمية»، عند السادسة من مساء الثلاثاء 3 أيار (مايو) الحالي، في مبنى دار الهندسة (فردان - بيروت). للاستعلام: 01/374444

■ تحيي «فرقة أوبرا الإسكندرية للموسيقى والغناء العربي»، بقيادة المايسترو عبد الحميد عبد الغفار، حفلة عند الثامنة من مساء على «مسرح سيد درويش»، في «أوبرا الإسكندرية»، تليها حفلة أخرى مساء الجمعة المقبل على مسرح «أوبرا دمنهور». ستقدم الفرقة برنامجاً متنوعاً يحتفل بالذكرى العشرين لرحيل موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب ونجاح «ثورة 25 يناير».

«غاليري Pièce unique» (الصيفي - وسط بيروت)، حتى 14 أيار (مايو) المقبل. للاستعلام: 01/975655

■ في مناسبة إطلاق اليومها الذي يحمل عنوان «عشق»، تحيي فرقة «الترات الموسيقية العربي» بقيادة عازف السنطور هياف ياسين (الصورة)، أمسية من التقليد الموسيقي المشرقي العربي. تؤدي الفرقة المؤلف من نخبة موسيقيي «بيت الموسيقى» (مدرسة الموسيقى في النجدة الشعبية) ثلاث وصلات في المقامات التالية، سيكا، بياتي وحجاز، إضافة إلى مقطوعات من تأليف هياف ياسين، اللقاء عند الثامنة مساءً غد في قصر الأونيسكو (بيروت). للاستعلام: 71/030522

■ يعدّ مارك ويغلي من أشهر

بالإسبانية، وحاز عام 2003 «جائزة ثيرفانتس»، وترجمت أعماله إلى عشرين لغة.

■ كيف تعاطى الإعلام اللبناني على مرّ السنوات مع مواجهة الاحتلال الإسرائيلي؟ في كتابها «قنوات المقاومة في لبنان، بروياغندا التحرير: حزب الله والإعلام»، الصادر أخيراً بالإنكليزية عن دار IB Tauris، تتناول الباحثة زاهرة حرب، تغذية «تلفزيون لبنان» و«قناة المنار» للاحتلال الإسرائيلي للبنان، وصولاً إلى التحرير عام 2000، مروراً بعملية عناقيد الغضب عام 1996. توقع حرب كتابها عند السادسة من مساء غد في الـ«فرجين» (وسط بيروت). للاستعلام: 01/975655

■ تفتتح التشكيلية سامية عسييران جنبلاط معرضها الفردي الجديد عند الساعة السادسة من مساء الأربعاء 27 نيسان (أبريل) الحالي. يحمل المعرض عنوان Studio Silhouette وتستضيفه

■ يبدو أنّ مواقفها الداعمة للمطالب الشعبية، ستكلف «أسرة الأدباء والكتاب في البحرين» غالباً. فقد طالبت مجموعة من أعضائها بانعقاد جمعية عمومية، لمناقشة ما وصفوه بـ«الأخطاء الفادحة» والمخالفات القانونية التي جرّت مجلس الإدارة الحالي لأسرة الأدباء والكتاب إلى مواقف سياسية (...). واتخاذ الجزاءات المناسبة لذلك. من جهته نفى الكاتب البحريني علي الجلالي عضو الأسرة توقيعه أي رسالة تتعلق بتلك الجمعية العمومية، مشيراً إلى أنها تعني «الإعداد لعقوبة باثر سياسي ضد الموقف الوطنية لمجلس الإدارة».

■ يوارى الشاعر التشيلي غونزالو روخاس اليوم في ثرى بلاده. صاحب «بؤس الرجل» توفي أول من أمس عن 93 عاماً، لتفقد أميركا اللاتينية أحد أشهر شعرائها. عاش روخاس في المنفى طوال حكم بينوشيه، وكان يمثل أحد الأتلام الطليعية في الشعر المكتوب

## على النت

## المجلس الأعلى للقوات المسلحة «فايسبوك»

محمد عبد الرحمن

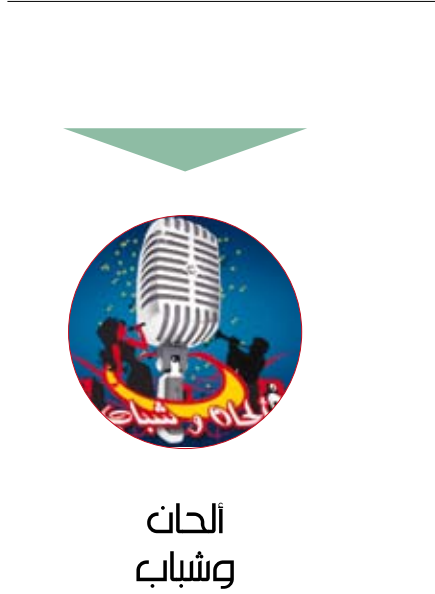
لم يتوقع نظام مبارك أن تأتيه ثورة الشباب من «فايسبوك» و«تويتر» ومدونات النشطاء السياسيين. لذا، اكتفى بالسخرية منها من دون التفكير في التحاور مع روادها حتى نزلوا إلى ميدان التحرير لإطاحته. طوال السنوات الخمس التي سبقت الثورة ومنذ تصاعد الاهتمام بتلك المواقع بين الشباب المصري، اكتفى رجال مبارك بدخول مواقع التواصل بأسماء مستعارة لرصد ما يقوله الناشطون والقبض عليهم قبل تحريك أي تظاهرة أو مسيرة ضد النظام. كذلك، أسس الحزب الوطني خلايا مهمتها دخول صفحات النشطاء، وإحباط روادها وتخوينهم.

في هذا الوقت، كان رئيس تحرير «روز اليوسف» السابق عبد الله كمال فخوراً بأنه أول من أطلق لقب «رئيس جمهورية تويتر» على محمد البرادعي. بينما قال رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة صفي الدين خربوش إن شباب مصر ليسوا موجودين على «فايسبوك». ولمن لا يعلم، فإن رئيس الوزراء الأسبق أحمد نظيف المحبوس حالياً على ذمة التحقيق في قضايا فساد، كان وزيراً للمعلومات وهو الذي أسس القرية الذكية. مع ذلك، لم يفكر مرة واحدة في التحاور مع الشباب عبر «فايسبوك» أو «تويتر». لكن رئيس الوزراء الحالي عصام شرف فعلها قبل أيام، وأسس صفحة تحمل اسمه يطلق من خلالها آراءه في الأمور التي تشغل

الشارع المصري حالياً. وبذلك، يؤكد أن حكومة الثورة تنوي رد الجميل لمواقع التواصل الاجتماعي. حتى أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة كان أول من وُجد على الموقع الأزرق فور تسلمه

أطلقت كل المؤسسات الحكومية المصرية صفحات على موقع التواصل المعروف

السلطة. إذ أسس صفحة رسمية تضم الآن قرابة 950 ألف عضو لتنافس بقوة صفحة «كلنا خالد سعيد» التي يرى كثيرون أنها أكثر صفحات «فايسبوك» دعماً للثورة المصرية، علماً بأن صفحة الشهيد المعروف يتولى إدارتها الناشط البارز وائل غنيم، وتضم حالياً مليوناً و170 ألف عضو. وتستخدم القوات المسلحة صفحاتها على «فايسبوك» فقط من أجل إطلاق الرسائل الرسمية التي تحظى فور ظهورها بلإف التعليقات وإشارات الإعجاب likes. وعلى المنوال نفسه، سارت رئاسة الوزارة المصرية. وكانت المفاجأة في انضمام وزارة الداخلية للمرة الأولى إلى «فايسبوك» بعدما كان المتعارف عليه قبل الثورة أن يدخل الضباط تحت أسماء مستعارة



## ألحان وشباب

بعد توقف برنامج «ستار أكاديمي المغرب» على قناة «نسمت تي في» لأسباب مالية، وفق ما قال مدير القناة نبيل فروي، تفاعل الشباب بعودة برنامج «ألحان وشباب» على التلفزيون الجزائري الذي لم يف حتى الساعة بوعوده. إذ فشل في منح المبدعين جرعة الأوكسجين المرجوة. وبعد ثلاث دورات، بدا واضحاً أنه مجرد برنامج موسمي، تنتهي فيه رحلة البحث عن الأضواء مع نهاية برايمت البرنامج. كما أنه لم يلق إجماعاً في الأوساط الفنية الجزائرية. حتى أنه شهد مقاطعة الكثير من المغنيين خلال السنوات الثلاث الماضية.



كالعادة، تعرض البرنامج لهم كثيرة اولاهها «انحلال الأخلاق»

بمليون الكفة للمصريين. وجميع المغاربة المشاركون سينتهي مشوارهم عما قريب. رغم كل ما يدور من آراء ودعوات إلى مقاطعة «ستار أكاديمي»، تشير المعاينة الميدانية إلى أن البرنامج نفسه يحظى بمتابعة واهتمام واسعين في الجزائر. إذ يحلم الكثير من الشباب بالمشاركة وبلوغ عتبات النجومية، والسير على خطى الجزائرية أمل بوشوشة، بعدما سدت أمامهم سبل النجاح والظهور في بلدهم.

صاحبة المرتبة الثانية في الدورة الأخيرة من برنامج «ألحان وشباب» الجزائري. لكن الحظ لم يحالفها مثل بقية الجزائريين في دخول الأكاديمية. خيبة لم يتجرعها كثيرون وراوا أنها نتاج نيات سيئة يحملها القائمون على البرنامج، وخصوصاً مديرة الأكاديمية رولا سعد، من أجل استبعاد الجزائر. وشهدت المنتديات وبعض المواقع الإلكترونية و«فايسبوك» تعليقات وأحاديث طويلة عن خيارات «ستار أكاديمي 8». وعلق أحدهم: «اللبنانيون

الفنية المخلة بالحياء في معظم الأوقات، والمرفقة بأصوات هزيلة». خطوة حركت الكثير من الآراء على الإنترنت وأثارت غضب أحد علماء الدين السعوديين الذي قال: «البرنامج لا يعد قدوة؛ لكونه مخالفاً للشريعة الإسلامية، بل لكل العقائد والشرائع السماوية». بالعودة قليلاً إلى الوراء، شهد كاستينغ «ستار أكاديمي 8» في ديوان رياض الفتح، في الجزائر العاصمة في كانون الثاني (يناير) الماضي، إقبالاً شلابياً واسعاً. وقد شاركت فيه سهلة بلشهب

## قضية

## نقمة جزائرية على «ستار أكاديمي»

سعيد خطيبي

في وقت تشهد فيه الساحة الفنية المغربية حالة غليان داخلية بعد الكشف عن قائمة المشاركين في مهرجان «موازين» (راجع «الأخبار»، عدد 2011/4/14) الذي يستضيف المغنية الكولومبية شاكيرا، دخلت الجزائر منذ أيام حالة من التوتر والانشقاق على خلفية الدورة الثامنة من برنامج «ستار أكاديمي» الذي تعرضه «أل. بي. سي». إذ أعرب بعضهم عن استياء استبعاد الجزائريين من المشاركة، فيما راح آخرون يكيلون جملة من التهم والانتقادات ضد البرنامج، معتبرين إياه واجهة فساد القيم الاجتماعية وانحلال الأخلاق. وجاءت القطرة التي أفاضت الكأس مع أداء أحد المشاركين الأذان على إيقاع الموسيقى، ما دفع جريدة «الشروق» الجزائرية ذات التوجه الإسلامي إلى التعليق: «لا يمكن أياً كان مهما كانت جنسيته أو ديانته، أن يتابع أزيد من ربع ساعة على أقصى تقدير لفقرات البراييم كل يوم جمعة، بسبب اللوحات

## ريموت كونترول



سعيد نايف «الفرج» و... الحكومة (nbn) 20:30



عين أميركا للثورات العربية (المنازل) 21:30



بضارة بزاجة ... (lbc) 21:30



«سوليفة» مع شريف رمزي (لبي) 21:40



هيك قالت زهية (الجديد) 21:30



جونني عبدو ساعة اللي بدك! (أخبار المستقبل) 21:00

الانتفاضات العربية، وأسباب التأخر في تأليف الحكومة اللبنانية ... مواضيع عديدة يطرحها سعيد غريب في حلقة الليلة من «مختصر مفيد» على nbn. ويستضيف الصحافي اللبناني سركيس نعم (الصورة) العائد للتو من أميركا لإطلاعنا على آخر التطورات.

ما هي مخططات الإدارة الأميركية حيال التحولات العربية؟ ما هي قدرتها على الاحتواء؟ أسئلة كثيرة يطرحها عمرو ناصف في حلقة جديدة من «ماذا بعد» على المحلل المصري محمد يوسف والرئيس السابق للحزب السوري القومي جبران عريجي (الصورة).

يبحر مالك مكتبي اليوم في عالم العرافات ضمن حلقة جديدة من «أحمر بالخط العريض» على lbc. ويستضيف مجموعة من البصارات والعرافات ليحكين عن تجربتهن، وأناساً لا يتحركون من دون أخذ كلمة العرافة أولاً!

تستضيف مريم أمين مع زملائها في برنامج «سوالفنا حلوة» الممثل المصري الشاب شريف رمزي ليتحدث عن مشواره الفني وآخر أعماله «المسافر». كما يناقشان موضوع الاستنساخ وحقيقة العمل على استنساخ مايكل جاكسون؟ ويتحدثان عن نشر كاميرا المراقبة العامة بحجة الأمن.

يبدأ «الجديد» عرض الكوميديا البوليسية «هيك قالت زهية» لمرwan نجار (الصورة)، وهو ثاني بطولات إيفون الهاشم مع طوني عيسى ورفعت طرييه. ويدور في أجواء بوليسية فكاهية، عن زهية التي تهوى القراءة وتباشر التحقيق عند وقوع جريمة في المنزل المجاور.

يستضيف علي حمادة في «الاستحقاق» السفير جونني عبدو (الصورة) ليتحدث عن سلاح «حزب الله» والحكومة، والرئيس نجيب ميقاتي، والرئيس ميشال سليمان. كيف يقوم الواقع اللبناني في ضوء ما يحصل في المنطقة؟ وما انعكاسات الصراع العربي - الإيراني على لبنان؟

## مهرجان

## الصيف يبدأ من «بيبلوس» هذا العام



ال«سكوريبيونز» سيمر على جبل ضمن جولته الوداعية

بحضور وزير الثقافة والسياحة، والرحابنة الجدد، ورئيسة لجنة «مهرجانات بيبيلوس الدولية»، أعلن المدير الفني برنامج الدورة التي ستقام ضمن روتنامة مبكرة ومرصوصة. من «دون كيشوت» اللبناني إلى فريق «سكوريبيونز» الأسطوري، مروراً بالجاز والكلاسيك والإلكترو والأغنية الفرنسية وموسيقى العالم

## بيار ابي صعب

مرّت سنة كاملة، وعدنا لتعيش لحظة الإعلان عن برنامج «مهرجانات بيبيلوس الدولية». أحدث المهرجانات الصيفية في لبنان، وأكثرها طليعية، كان السباق أمس في الكشف عن أمسياته، ضمن روتنامة مبكرة زمنياً (28 حزيران/يونيو - 22 تموز/ يوليو... فيما يجري الهمس عن صعوبات حقيقية تواجهها تظاهرات الصيف على اختلافها في التوصل إلى تشكيلة غنية ومنوعة. المنصة نفسها تقريباً في فندق عند ميناء جبيل التاريخي. في الوسط الوزيران في حكومة تصريف الأعمال فادي عبود (سياحة) وسليم وردة (ثقافة)، في يمين المنصة الرحابنة الجدد غدي ومروان وأسامة لإعلان جديدهم (راجع المقالة أدناه)، لطيفة اللقيس رئيسة اللجنة في الجهة الأخرى، وإلى يسارها المدير الفني ناجي باز الذي يمتلك خيوط اللعبة وأسرارها. يتكلم بالشغف نفسه - ولو أننا لاحظنا نوعاً من الخوف في النبذة - تاركا لوصلات الفيديو أن تكمل

المهمة. لا شك في أن ما يجري حولنا لا يمكن أن يترك رجلاً حساساً مثله في حالة من اللامبالاة. لكن لنحاول أن نراهن على الفرح. سبعة مواعيد نادرة، تمثل الخلطة الخاصة لهذا العام. قليل من الجاز والكلاسيك (الثقفي)، موعد مركزي مع الروك (بجناحيه الأسطوري والطليعي)، فسحة للموسيقى الإلكترونية، من دون أن ننسى الأغنية الفرنسية وموسيقى العالم. ليست هناك «مغامرة» هذا الموسم، من نوع «مشروع ليلي» الذي كلل بالنجاح... ولا صدق للثورات العربية في البرنامج. أسر لنا باز بأنه فكر بمحمد منير، لكن الفكرة لم تبلغ حيز التنفيذ. الروك إذاً، مع «سكوريبيونز» التي تعد من كلاسيكيات النوع. الفرقة التاريخية تمكنت من عبور الزمن، تاركة خلفها أربعة عقود، و«كتبت الشريط الصوتي» لحياتنا كما يقول البروشور الأنثيق (رغم افتقاره إلى اللغة العربية). وستعزج علينا (6 و7/7) ضمن جولتها «الوداعية» حول العالم. يتلوها فريق أكثر راهنية هو Thirty Seconds To Mars، إحدى

مجموعات الروك البديل الأكثر شعبية اليوم (7/16). ويقدم المهرجان MOBY ال«دي دجاي» الذي طبع الحياة الليلية في نيويورك الثمانينيات والتسعينيات، قبل أن يخرج الموسيقى الإلكترونية من النوادي الليلية إلى فضاء الساحة العالمية، فاتحاً إياها على السول والروك والبلوز (7/5). عازف البيانو البريطاني الثلاثيني جايمي كولوم، سيكون الممثل الوحيد لموسيقى الجاز، علماً بأنه مشرّع على أنواع مختلفة طعم بها تجربته من البوب والهيب هوب وصولاً إلى الروك



فلوران بايني  
و MOBY و «أسرار  
الغناء الأوبرالي»



byblosfestival.org  
+961-3-20 95 09

أصبح في حكم المؤكد انضمام الإعلامي المعروف حمدي قنديل إلى برنامج «مصر النهاردة» على التلفزيون المصري ليقدّم حلقة واحدة أسبوعياً إلى جوار حافظ الميرازي، المنتظر أن يقدّم ثلاث حلقات. ويجري حالياً الاتفاق مع إعلامي آخر لتقديم الحلقات الباقية، بحيث سيستغنى نهائياً عن مقدّم البرنامج الحاليين باسل صبري وريهام إبراهيم.

يسرا في «مهرجان كان السينمائي» هذا العام على حسابها الخاص، إذ حرصت النجمة المصرية على تأكيد سفرها بعيداً عن الوفد الرسمي لوزارة الثقافة المصرية، لتفادي أي انتقادات قد تطاول وجود الفنانين المحسوبين على نظام مبارك. وتشارك يسرا ضمن فيلم قصير بعنوان «داخلي/ خارجي»، سيُعرض في يوم تكريم السينما المصرية، وهو من إخراج يسري نصر الله.

أكدت الإعلامية رولا خرسا أنّ زوجها الإعلامي، عبد اللطيف المناوي، سيقاضي جريدة «صوت الأمة»، التي نشرت خبراً كاذباً عن تورطه في جريمة اغتيال الفنانة سعاد حسني في لندن، وهروبه من القاهرة أخيراً تفادياً لتعرضه لملاحقات قانونية بسبب قضايا فساد تطاول إدارة التلفزيون المصري في عهد مبارك، إذ كان المناوي يدير «مركز أخبار مصر»، المسؤول عن النشرات الإخبارية التي تبثها القنوات الرسمية.

عن 47 عاماً، غيّب الموت أول من أمس الكاتب الصحافي عادل القاضي، رئيس تحرير جريدة «الوفد» الإلكترونية، وأحد مؤسسي موقع «إسلام أونلاين».



## الرحابنة الجدد «فرسان الأمل»

الكرشاني، ريتا حايك (رنا ابنة أخي الدون)، وميشال نصار (السيد فرحات)، ومايا يمين، وبطرس حنا، و«الفرسان الأربعة» ومجموعة من المنشدين والراقصين.

كعادة الرحابنة، هناك دوماً محاولة إسقاط على الراهن الواقع ضمن مسرحية استعراضية معاصرة. يصف المخرج مروان الرحباني رائعة ثرفانتس بـ«رواية التهكم والسخرية الأولى في الأدب الغربي»، معتبراً أنه «حان وقت الحلم، وما الحلم إلا تجسيد عابر وتحقيق نصف الحقيقة يتمثل في «دون كيشوت» زارع أحلام التغيير في عقل شعبه ونفسه». ويضيف: «انطلقنا من بيتنا وواقعا لنسافر في رحاب قصة تضيء على الفساد وتضع الإصبع على الجرح، بواسطة فارس جوال عاشق لدولسينا الخيالية التي يعيدها إلى طبيعتها، بعدما أفسدها المجتمع». وتساءل مروان: «من هو الظالم ومن هو المظلوم؟ هل هم الحكام أم الشعوب؟». ثم أجرى مقارنة بين طريقة تفاعل الأجيال مع النسخ المختلفة من الرواية بالقول: «الجيل الأول استقبل الرواية بالقهقهة، واستقبلها الجيل الثاني بابتسامة، والجيل الثالث بدمعة»، أما أن «يستقبلها جيلنا وشعبنا بوخز للضمير لتغيير أوضاع غير إنسانية وغير عادلة في مجتمعنا المتحضر».

من جهته، أوضح أسامة أن مسرحية «دون كيشوت» تندرج في إطار التعاون المستمر مع «مهرجانات بيبيلوس» التي انطلقت عام 2005 مع مسرحية «جبران والنبى». ووعده الأشقاء الثلاثة بتقديم عمل برؤية إخراجية وإنتاجية متقنة، وبأزياء مبتكرة من تصميم اغنيس تريلن، وكوريفرافيا دوللي صفيّر. وأكد أسامة البدء برسم الخطوط العريضة لمشروعهم المقبل خلال إجراء البروفات على المسرحية الحالية. مؤكداً على أن «المسيرة مستمرة».



## باسم الحكيم

بعد عامين ونصف عام على رحيله، يكمل الثلاثي الرحباني مسيرة الراحل منصور. بعد استعادة مسرحية «صيف 840» في العام الماضي، ها هم يفتتحون «مهرجانات بيبيلوس الدولية» في 28 حزيران (يونيو) بعرضهم «دون كيشوت» الذي يستمر حتى 3 تموز (يوليو). أعلن العمل ضمن مؤتمر صحافي أقيم أمس بحضور وزير الثقافة فادي عبود والثقافة سليم وردة والمنتج الفني للمهرجانات ناجي باز (راجع المقال أعلاه).

هنا يستعين الرحابنة مرّة جديدة بروائع الأدب العالمي ويمسحون رواية ثرفانتس الشهيرة في عمل رؤيته وموسيقاه أسامة، وكتب نصّه وأشعاره غدي، ويخرجه مروان، وتوزع بطولته بين رفيق علي أحمد (دون أسعد كيشوت)، وبطلة الرحابنة الجدد هبة طوجي (دولسينا - الصورة)، وبول سليمان (سمحو الغول) الذي حل بدلاً من بيار شماسيان الذي يستعد لمسرحيته الخاصة قريباً، إضافة إلى مشاركة أنطوان بلابان (حبيب الشعب)، وأسعد حداد (المحترم)، ونزيه يوسف (الطحيش)، وطوني عيسى (شمشوم)

## العرب الثائرون: أي دولة يريدون؟

محمد بنعزير \*

«هل تطالب بدستور حدائي، ينص على فصل السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وفصل الدين عن الدولة؟». كان ذلك هو السؤال الذي طرحه استطلاع على موقع جريدة إلكترونية مغربية. بدأ التصويت بطيئاً، ثم تصاعد، ليجيب ثلثا المصوتين تقريباً بـ«لا».

وقد تلقى الموقع رسائل احتجاج عدّة على السؤال، بدعوى أنه ينصب فخاً للمصوتين، لأنه خلط فصل السلطات بفصل الدين عن الدولة.

وأوضح المحتجون أنّ الجميع في المغرب مع فصل السلطات، لكن لا أحد يريد دولة علمانية، لأنّ المغربي لا يريد من يفطر في رمضان علناً، ويجاهر بمثليته الجنسية... وبناءً على ذلك، طالب المحتجون بسحب ذلك الاستطلاع الغبي.

في ما يلي، عينة من مناقشة مع بعض المحتجين.

كان جوابي لأحد المحتجين هو: لو كان السؤال هو «هل تريدون فصل السلطات؟»، لكانت النتيجة نعم بنسبة 99 في المئة.

إذا كانت تلك النتيجة معروفة مسبقاً، فما الداعي إلى الاستطلاع؟

إنّ هدف الاستطلاع ليس الإجابة في حدّ ذاتها، بل التنبيه إلى مازق من يهاجم الحداثة ويطالب بالديموقراطية، مع العلم بأنّ كل دولة ديموقراطية هي علمانية بالضرورة المنطقية والعملية. فجعل أيّ سلطة مقدسة سيغطيها مبرراً مسبقاً، مستمداً من الله، لتتجاوز السلطات الأخرى. ثم يجب الحسم: لمن سيكون الصولجان، هل لصناديق الاقتراع أم للكتاب المقدس؟

وقد تناقشت مع أحد المحتجين، وهو مهندس تليفقة النخب العليا، التي تريد ديموقراطية، أي السلطة للشعب، وتريد هوية دينية تحكم.

واستنتجت أنّه بسبب هذه التلفية لن تكون هناك ديموقراطية في المغرب، لأنّ الديموقراطية ظهرت في المدينة اليونانية، وأعاد مفكرو الأنوار بناءها علمانية في جوهرها، فإن لم تكن كذلك ستكون دولة دينية مثل إيران، وهي جمهورية إسلامية يقودها فقيه.

رد محاورتي أنّ العالم الإسلامي لم يعيش حكم الكنيسة، وهو يريد المحافظة على هويته في دولة تحترم الشريعة ولا يريد دولة إسلامية صافية 100%.

في جوابي، سألته عن نسبة الإسلام التي يريدونها في الدولة: 5% أو 12% أو 45% أو 90 في المئة؟

حين انفجر ضاحكاً، أدركت أين تعود أن يري هذه الأرقام. مع ذلك أصرّ على عناده، ورأى أنّ طلبتي لتزقيم النسبة ناتج من فهمي الخرفي لكلماته. يريدني أن أوّل لأجد مخرجاً للانفصام الذي تعيشه مجتمعاتنا.

وفي تلك الأثناء، طالب حزب يميني مغربي بالحفاظ على الفصل 19 الذي ينص على أن شخص الملك مقدس. وأصدر علماء المغرب بلاغاً، يتمسكون فيه بإمارة المؤمنين، فهل يُحسم ذلك من البداية، أم يقبل العلماء أن يتقرر الأمر في صناديق الاقتراع؟

فإن اعتمدت الصيغة الأولى فقد فرض ذلك فرضاً، وإن تم اللجوء إلى الصيغة الثانية فعلى العلماء الاحتكام إلى صناديق الاقتراع. وسيكونون بذلك قد قبلوا بنسبية طلبهم الديني. وهم لن يقبلوا بنسبية المطلق أبداً.

بدأ ذلك النقاش في مصر التي كانت سبابة إلى تعديل الدستور، وقد اطلعت على مقال لفهمي هويدي، الخائف على الإجماع الوطني بين المسلمين والأقباط، ومقال لعصام العريان يحتفي بالنموذج المصري للدولة الإسلامية. وهو العريان نفسه الذي يرفض أن تكون إسرائيل دولة يهودية يجب أن يختار ليتناسق موقفه الداخلي والخارجي.

لم أجد في مقال الكاتبين الإسلاميين المصريين حلاً لأول مازق تواجهه ثورة الشباب في العالم العربي. شباب يريد أن يعيش الديموقراطية والحداثة، وهي مترابطة، كما يقول يورغن هابرماس في تحديده لمفهوم التحديث «بمجملة من التفاعليات التراكمية التي يدعم بعضها بعضاً، فهي تدل على رسملة الموارد وعلى تحريرها، وعلى نمو القوى المنتجة وعلى زيادة إنتاجية العمل. وتدلل أيضاً على تمركز السلطات السياسية... وعلى تشكل الهويات الوطنية، وهي تدل أيضاً على شيوع الحقوق في التوزع السياسي، وعلى شيوع

العلمانية لا تمنع أحداً من الذهاب إلى المسجد، وهي بديك للتعصب الديني، وهن يهاجمها لا يملك لها بديلاً

أشكال الحياة المدينية والتعليم العام. وهي تدل أخيراً على علمنة القيم والقواعد». من الواضح أنّ مجتمعاتنا تريد تحريك الموارد وزيادة الإنتاجية وشيوع الحقوق، لكنها تواجه مازقاً مع ما يترتب عن ذلك. مجتمعات توافق على المقدمات وتنكر النتائج.

تقدم مصر، كما كانت دائماً، مختبراً ممتازاً لهذا الامتحان، فيما أنّ فيها نسبة مهمة من المسيحيين، فإذا أعلنت دولة إسلامية فإن هذا سيسري بسهولة على تونس والمغرب.

ما يزعجني شخصياً ليس الدين كهوية، بل طبيعة الدولة. لأنّ منح الأسبقية للهوية على حساب تدقيق قوانين الدولة المدنية سيضمن أن يلدغ المؤمن من جحر الدكتاتورية مراراً.

في استطلاع آخر، على الموقع نفسه، استخدم البرهان بالمللوب، لمقاربة الجدل، وكان السؤال هو:

هل هناك في عالم اليوم دولة ديموقراطية غير علمانية؟ أغلبية المصوتين وهم بالآلاف أجابوا: لا.

تركيا التي يحكمها إخوان مسلمون في صيغة «لايت»، تربوا في دولة كانت علمانية ولا تزال. ما العمل إذا للخروج من المازق؟

يجب التمييز بين الإسلام كهوية وكمصدر تشريع وحيد للدولة. الأولى نعم والثانية لا.

بالنسبة إلى الهوية، أتفق مع شيخ الأزهر أحمد الطيب الذي قال «نحن في مجتمع مسلم، ومن ينكر ذلك فهو أثم، والأصوات التي لا يتم فيها تطبيق الشريعة في مصر تدخل في باب المعصية أو باب الطاعة، ولا تدخل في باب الإيمان والكفر» (الأهرام، 2010/7/10). أي أنّ «المعاصي» مثل الخمر والجنس والصوم وتغيير الدين، سيعاقب عليها الله لا الدولة.

في باقي القوانين، تكون الدولة هي التي تعاقب، والعلمانية لا تمنع أحداً من الذهاب إلى المسجد، وهي بديل للتعصب الديني والتفكك العرقي والطائفي بين سني وشيعة وماروني، عربي وكرد و أمازيغي ودرزي. إنّ الذين يهاجمون العلمانية لا يملكون لها بديلاً، ولا يلغي كونهم أغلبية مبادئ القانون ويسهل عليهم التحريض ضد خصومهم، لأنّ الديموقراطية لا تحقق إلا بحماية رأي الأقلية من وحش الأغلبية.

إنّ الديموقراطية التي يطالب بها المحتجون هي بنت المدينة اليونانية وليست بنت المدينة (يُثرب). وقد سبق لي أن أدت العمرة ورأيت أنّ الشريعة تطبق على النساء فقط، وأنّ المكان الوحيد للاختلاط في السعودية هو الحرم المكي.

أقترح على دعاة الدولة الدينية مشاهدة فيلم أغورا AGORA الذي تجري أحداثه بمكتبة الإسكندرية، في أواخر القرن الرابع الميلادي.

## الحريديون: العربية المليئة التي ستفرغ إسرائيل

همام الرفاعي \*

ليس رواية غرائبية أو فيلماً خيالياً إسرائيل التي نعرفها ستزول. البحث في العوامل الديموقراطية ومقارنة نسب الولادة بين العرب الإسرائيليين واليهود العلمانيين واليهود الحريديين، لا يتركان مجالاً للشك في الوجهة التي يسلكها المجتمع الإسرائيلي، لكن التهديد لما يصطلح على تسميته الهوية الإسرائيلية، لا يأتي من العرب بالضرورة، كما يبين تقرير صدر عن جامعة حيفا أخيراً، بل من اليهود الحريديين. التقرير المعنون «إسرائيل 2010-2030، على طريق الدولة الدينية» يكف على دراسة العوامل المؤثرة في التركيبة السكانية للمجتمع الإسرائيلي، مقارنةً بنسب الولادة بين المتدينين والعلمانيين الصهاينة والعرب. يخلص التقرير إلى أنه، في 2030، ستصبح إسرائيل دولة ذات أغلبية دينية أصولية يهودية. سيصل عدد اليهود الحريديين إلى أكثر من مليون نسمة. والحريديون اليهود، كما هو معلوم، هم من الطوائف الدينية الأسرع نمواً في العالم وعلاقتهم مع الدولة الصهيونية ملتزمة ومتوترة منذ لحظة إنشاء هذه الدولة في 1948. ليس أدل على طبيعة هذا الالتباس والتوتر من الطرف التالية المعروفة على نطاق واسع

في إسرائيل: «وقفت بنت قوقازية تبني التفاح فجاء رجل شرير ورمى بضاعتها على الأرض. تسارع المارة لالتقاط التفاح المتناثر على الأرض فيما أخذت الفتاة بالبكاء. استرعى بكاء الفتاة انتباه أحد المارة فقال لها: ماذا تكفين؟ اغتنامي الفرصة وخذي لنفسك بعض التفاح». الدولة الصهيونية العلمانية بيهوديتها المزيفة، تتمثل في الرجل الشرير من وجهة نظر الحريديين اليهود، أما الفتاة المسكينة، فتتمثل الحريديين أنفسهم، الذين يمثلون اليهودية السلفية الحقبة والنقية. وبناءً عليه، فإن كل ما يغنمه الحريديون من الدولة هو حلال، لأنه في الأصل لهم بوصفهم يهوداً حقيقيين. وقد سعت الحركة الصهيونية والمؤسسة العلمانية الحاكمة في إسرائيل إلى احتواء الخلاف مع الحريديين، حتى قبل إنشاء الدولة واستمرت الجهود بعد 1948، وتيسر حتى يومنا هذا. وذلك دون أن تضع حلاً ناجحاً لهذه الشيزوفرينيا الثقافية والإيديولوجية الناتجة من قيام الصهيونية الغربية الاستعمارية بانقلاب خطير في داخل التراث اليهودي، وإسماؤها بإحكام بتلابيب هذا التراث لدفع اليهود إلى المقامرة بتاريخهم وثقافتهم في لعبة جهنمية لا يعرف إلا الله كيف تنتهي، وماذا ستكون نتائجها.

لقد كان الاتفاق بين ديفيد بن غوريون والحاخام

أبراهام يشعيا كاترلنتس، والمعروف باتفاق «ستاتوس كو»، لحظة مفصلية في تاريخ العلاقة بين الدولة الصهيونية والحريديين. وقد نص الاتفاق على إعفاء المتدينين المتفرغين لدراسة التوراة من الخدمة العسكرية. الاتفاق

يتحدث العلمانيون عن «احتلال» حريدي أصولي، فيما يصر الحريديون على مقاومة الدولة الكافرة



صورة عن توازن دقيق للقوى. في الصورة خطان متوازنان لا يلتقيان، أسهم «الستاتوس كو» في التقريب بينهما لفترة من الزمن، كما أسهم تنازل الدولة الصهيونية في ميدان قوانين الأحوال الشخصية أمام المتدينين في الحد من التوترات بين الجانبين. تركزت شؤون الطلاق والزواج والمسائل المتعلقة باعتناق اليهودية، في أيدي اليهود المتدينين، فيما احتفظت الحركة الصهيونية لنفسها بالسلطة على المؤسسات العامة للدولة، وأهمها الجيش. وتأخذ هذه المؤسسات بعين الاعتبار حاجات اليهود المتدينين في ما يتعلق بيوم السبت والطعام («الكوشر» (الحلال)، لكن المسألة أبعد من قدسية السبت نفسه، فقد عارض التيار الديني الصهيونية منذ نشأتها. والبعوض لم يكن من طرف واحد، فالصهاينة العلمانيون، المشبعون بفكر اشتراكي استعماري، كانوا ينظرون نظرة احتقار إلى الدين اليهودي، ويرون أن الدين عموماً هو ظاهرة متخلفة ستتكفل عجلة التقدم بإزالتها. اليهودية بالنسبة إلى آباء الحركة الصهيونية قومية لا دين. بالنسبة إلى الصهاينة، الحريديون بدائيون وطفليون، فيما رأى الحريديون في الصهاينة حفنة من الطواغيت والكفار. وإنه لمن المهش حقا أن نرى كيف تستمر تلك الشيزوفرينيا الثقافية في المجتمع الإسرائيلي المعاصر، وكيف تنعكس تلك العداوة المستحكمة في المناهج التربوية التي يعتمدها كل طرف. ومع تزايد أعداد الحريديين المتدينين، تبرز في الخطاب العلماني ألوان سجالية فاقعة، كالحديث عن «احتلال» حريدي أصولي، فيما يبدي الحريديون تصميمهم على مقاومة اضطهاد الدولة الكافرة وقوانينها الوضعية، حتى لو قادت الحريديين إلى «أفران الغاز». ومهما تكن تلاوين ومفردات الخطاب التي يعتمدها كل طرف، فإن تزايد أعداد الحريديين سيفرض وقائع صلبة على الأرض، إن لم يكن قد فرضها سلفاً. فموضوع المستوطنات في الضفة الغربية لا يقبل النقاش عند غالبية التيار

من سينتصر  
الأصولية  
أو العلمانية؟  
(نارا تودراس  
وايتهيل -  
اب)

الزخار  
تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سحاحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين

المكاتب بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113 www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 03 / 252224\_01 / 611115

التوزيع شركة الأونك 03 / 828381\_01 / 666314\_15

## يوميات الثورة: جمعة الغضب



جنود مصريون يحتفلون بذكرى تحرير سيناء (خليل حمرا - أ ب)

### عصام العريان\*

عندما خرجنا من سجن وادي النطرون، كانت آثار «جمعة الغضب» واضحة. نزل الجيش مساء الجمعة عقب سقوط مئات الشهداء، وفشلت قوات الشرطة في منع تظاهرات آلاف المصريين الذين تدفقوا إلى الميادين والشوارع الرئيسية في كافة مدن مصر.

قاد عمر جمال، زوج ابنتي الكبرى سارة، السيارة بسرعة وأنا بجواره، وأبنا على الطريق الصحراوي، من مدينة السادات إلى مدينة 6 أكتوبر، آلاف المساجين بملابس السجن الزرقاء، يحملون أمتعتهم ويستوقفون أي سيارة نقل لتحملهم. ترفض الأغلبية، ويرق قلب القليل النادر، فيستمررون في السير وعليهم ملامح الإعياء الواضح، ويتساقطون على جانبي الطريق.

عندما وصلنا إلى بوابة الرسوم، رأينا دبابات ومصفحات الجيش تسد الطريق، فاتجهنا إلى الطريق الجانبى المتجه إلى مدينة أكتوبر. كنت بملابسي العادية لأننا لم نمكث في السجن إلا ليلة واحدة، ولم يكن معي بطاقة هويتي. لكن، كان برفقتنا زوج ابنتي الوسطى سمية محمد

## ساهم غياب النظام في التحول العظيم الذي شهدته الثورة، وخصوصاً بعد إعطاء الأوامر بإطلاق الرصاص الحي

عبد الناصر، وهو طبيب جراح له حق التنقل بحرية أثناء حظر التجول. لم يتوقف عمر واستمر في السير، ولم يستجب لمحاولات توقيفنا، لعله خشي أن يتعرفوا على شخصيتي من جراء ظهوري المتكرر في الإعلام، فبعددوني إلى السجن من جديد، أو تتأخر إجراءات عودتي إلى البيت أو وصولي إلى المكتب الذي كنت قد قررت الذهاب إليه مباشرة. أطلق الجنود الرصاص باتجاه السيارة، لم نفرز أو نهتز أعصابنا، إذ كانت الطلقات في الهواء، أسرع عمر وابدأنا نتنفس الصعداء.

عقدنا، نحن أعضاء مكتب الإرشاد السبعة، اجتماعاً مغلقاً قصيراً، عقب تناول الغداء في مدينة السادات، لترتب إجراءات تأمين وصولنا، ثم توزيع المهمات علينا. كان نصيبي أن أذهب مباشرة إلى مكتب الإرشاد.

اكتفيت بالاتصال بزوجتي وأولادي للسلام عليهم والاطمئنان عليهم، وأمهلتهم بضعة أيام أخرى من الغياب، حسب الظروف، حتى نلتقي من جديد وبلتئم شمل الأسرة.

كنا على ثقة من اجتماع الشمل من جديد، فلحظة القبض عليّ، قال لي محمد عبد الناصر، زوج سمية، «لا تقلق يا عمي، كلها يومين، إما

مبارك وأولاده، وانتصار سيادة القانون. بدأ الاحتشاد يوم الجمعة عقب الصلاة، فتوجهت التظاهرات من كافة أنحاء محافظة الجيزة إلى الميادين التي شهدت ملاحم الإصرار والتحدى.

توجه ابني إبراهيم من مسجد عكاشة بالهرم إلى نفق الجيزة، مع بضع مئات استطاعوا بسهولة إزاحة أول تجمع من قوات الشرطة عند النفق. لكنهم فوجئوا، عند ميدان الجيزة، بحشود أمنية هائلة، الظاهر أنها كانت محتشدة لمنع الدكتور محمد البرادعي من صلاة الجمعة في مسجد الاستقامة بالميدان، وهو ما كنا اتفقنا عليه ليلة الجمعة.

استطاعت الآلاف التي تدفقت إلى الميدان من الجيزة القديمة وجنوب الجيزة والهرم، اجتياح الشرطة، وسقط بعض المصابين. واتجهت التظاهرة إلى شارع مراد (الجيزة) ووجدت الحشود أكثر فأكثر عند سفارة العدو الصهيوني. وكان الانطباع بأن حماية السفارة أهم بكثير من حماية النظام الذي اتضح للجميع الآن أنه إنما بقي واستبد وطغى وتكبر، لحماية العدو، ولا لحماية مصالح الشعب.

اتجهت التظاهرة إلى ميدان «الجمعة». لم تجد صعوبة في الوصول إلى الميدان، وهناك بدأت ملحمة جديدة. تجمعت الآلاف مؤلفة قادمة من كل الجيزة تريد أن تتجه إلى ميدان التحرير، قبلة المتظاهرين والملايين.

الطريق من الجيزة إلى القاهرة إلى قلب ميدان التحرير، يمر عبر جسر الجلاء، ثم مروراً بجزيرة الزمالك، إلى جسر قصر النيل، انتهاء بميدان التحرير. هناك كانت ملحمة كبرى، دارت بين إصرار الآلاف على المرور وتصدي الشرطة لهم، وتقدم وتأخر، إطلاق رصاص في الهواء للتخويف والإرهاب، وسقوط مصابين نتيجة التدافع تحت الأقدام.

يحكي لي ابني إبراهيم، أن عامة الشعب، وخاصة الشباب، كانت بهم طاقة هائلة وإصرار عجيب وعناد ثابت للمرور. لم يكن يهمهم شيء، يواجهون الموت بصدور عارية. السياسيون ذابوا وسط الآلاف، ولهم خبرة في مواجهة الشرطة، والشباب ليس لهم انتماء سياسي، ودون تلك الخبرة، لذلك انتفعوا ببراءتهم الأصلية، وهزموا جحافل الشرطة. هذه الأخيرة تعودت على مواجهة تظاهرات السياسيين المحدودة العدد والهوية، المتفق سلفاً، ضمناً أو صراحة، مع الشرطة على كل التفاصيل.

سألت ابني إبراهيم، هل سقط وسطكم شهداء؟ قال لي: «لا، لم أعرف على شهداء، لأن غالبية الشهداء سقطوا عندما توجهت تظاهرات أخرى في اتجاه وزارة الداخلية، وهي من الجهة الأخرى لميدان التحرير، تريد القبض على العادلي وكبار رجال الوزارة للقصاص منهم». أكثر الشهداء، كما أرى حالياً من الإعانات العاجلة التي تقدمها لهم نقابة أطباء مصر، سقطوا في المحافظات بالذات: الشرقية، الدقهلية، المنوفية، الغربية، والإسكندرية، والسويس.

\* قيادي في جماعة الإخوان المسلمين في مصر

أن تعود إلينا من جديد أو نأتي نحن إليك في السجن». وقال محمد رسلان، زوج صغرى بناتي أسماء «لا يا عمي كلها فقط يومان وستعود إلينا بمشيئة الله».

اتجهت مباشرة إلى المكتب دون المرور على أسرتي، وطلبت منهم إعداد حقيبة بملابس أخرى لتغيير ما لبسه منذ 3 أيام.

رأيت مشاهد الغضب في كل الطريق، مجمع «هايبروان» التجاري محطم ومنهوب، الشوارع تكاد تكون خالية، الكمان العسكرية على مفارق الطرق، وفي الأماكن الحساسة. كانت آثار يوم الجمعة المشهود واضحة للعيان.

حكى لي أولادي وأزواج بناتي عن وقائع يوم الجمعة العظيم، الذي نستطيع القول إن الثورة بدأت به تشق طريقها نحو الانتصار. السبب الرئيسي للتحول العظيم يوم 28/1/2011 يعود إلى اعتبارات عدة:

أولاً: انضمام الشعب بمئات الآلاف إلى التظاهرات.

ثانياً: توحد الشعب تحت شعار ملهم، هو «الشعب يريد إسقاط النظام». ويقال إن شاباً من «ناهما»، البلدة التي نشأت بها، هو الذي أطلق الشعار، مستلهماً التجربة التونسية، وذلك أثناء توجه التظاهرات القادمة من شارع ناهايا إلى شارع جامعة الدول العربية، في اتجاهها إلى ميدان التحرير.

ثالثاً: اتساع التظاهرات إلى كافة أنحاء القطر المصري، من الإسكندرية إلى أسوان، وقد كان للإخوان دور كبير في تحفيز الشعب للخروج العظيم، وترك المطالب الفئوية الاجتماعية، والاتحاد خلف مطلب سياسي واحد.

رابعاً: غياب النظام عندما تصدى بقوات الشرطة والأمن المركزي للتظاهرات التي لم يكن في مقدور أي قوة منعها، وإطلاق الرصاص الحي على الشعب المصري، ثم سحب الشرطة ونزول الجيش، وإصدار مبارك الأوامر للجيش بمنع التظاهرات بالقوة. أمر رفضه الجيش تماماً، ما أدى إلى اتساق نطاق التظاهرات التي تحولت إلى اعتصامات بالميادين الرئيسية في القاهرة (التحرير) والإسكندرية والمنشية.

خامساً: التزام القوى السياسية ووحدها، إذ لم يرفع أحد أي شعارات أو أعلام خاصة، باستثناء ما رأيته من تظاهرة لحزب الوفد ترفع أعلاماً وفدية.

سادساً: نجاح إتحاف شباب الثورة في التماسك وبيروزة كقيادة ميدانية. وقد نجح الإخوان بالتنسيق معه عبر لجان متعددة للإعاشة والإعلام، دون أي بروز إخواني.

وإذا كانت هناك أيام سيؤرخ فيها لثورة مصر فهي: (1) 25 يناير/ كانون الثاني، بداية التظاهرات الغاضبة؛ (2) 28 يناير/ كانون الثاني، جمعة الغضب وسقوط الشهداء؛ (3) 2 فبراير/ شباط، موقعة الجمل وحماية الثورة؛ (4) 11 فبراير/ شباط، يوم تنحي مبارك وبداية الانتصار (ليلة ذكرى استشهاد الإمام الشهيد حسن البنا)؛ (5) 19 مارس/ آذار، يوم الديموقراطية والاستفتاء، عندما خرج 18 مليون مصري لأول مرة في حياتهم للتصويت الحرّ النزيه؛ (6) 13 إبريل/ نيسان، يوم سجن

أنداك، كان القيصر الروماني قد قبل وثيقة في 313م للمساواة بين المسيحية وغيرها من الديانات لحماية حرية الضمير، ثم مال القيصر المعتنق للمسيحية. حينها كانت الفيلسوفة والفلكية هيباتي Hypatie تتحصن بالمكتبة تدرس دوران الكواكب حول نفسها وحول الشمس، وحين سخر طالب من كثرة الدوائر في الكون، رأى طالب مسيحي أن السخرية من الكون هي سخرية من رب المسيحيين. حاولت الفيلسوفة أن تشرح أن ما يجمع طلبتها أكثر مما يفرقهم. في نصف الساعة الأخير من الفيلم، يلقي الراهب خطاب النصر، تقف النساء في الخلف في الظل، بينما الرجال في المقدمة. يلقي خطاباً يشرح فيه قانون المدينة كما وضعه الرب، ليمنع المرأة من أن تتكلم وتتعلم، ويملي عليها أن تصغي وتطيع في صمت. هذا كلام الله الذي سمعه المسيح، المسيح الذي تحدث للرجال، لا لامرأة، وفق الراهب. (هل توجد لذلك صلة بالانتخابات البلدية التي ستجري دون نساء في السعودية؟).

بعد ذلك حدثت مزايدة من هو الأكثر مسيحية من الآخر ... فاندلعت الفوضى ... سيطر المتشددون على الإسكندرية وأحرقوا شخصاً لم يوافق على أقوال المسيح ... مع الخوف سهل تحريض المؤمنين ضد الفلسفة ... قتلت هيباتي وانتصر جنود الرب قبل الكنيسة على الأغورا. هكذا غرق العالم في ظلام العصور الوسطى، ولم يتقدم إلا حين أحييت النهضة الأوروبية الفلسفة في القرن الخامس عشر. في بداية القرن 21، لن نتقدم مدن الشرق إذا لم تسترجع روح تلك المكتبة التي يمجدها الفيلم. وهذا رد اعتبار مكتبة الإسكندرية التي نهبتها زوجة الرئيس المصري المخلوع.

ليشاهد دعاة الدولة الدينية الفيلم، وسيفوقون الكثير على مصر وعلى باقي الدول الإسلامية. فالفن الراقي يؤرخ ويستشرق.

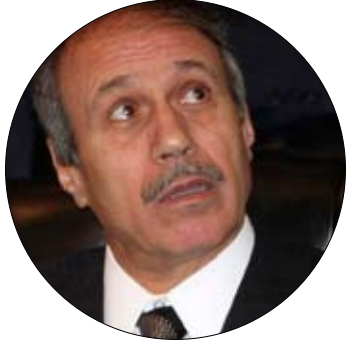
\* صحافي مغربي

الحريدي، وإسرائيل ستنتهي إلى ضم تلك المستوطنات مع كل ما يعنيه ذلك لبعض العرب المتشبهين بأوهام عملية السلام. إن صعود الحريديين وتنامي مشاركتهم في السلطة، سيعززان احتمالات نشوب حرب شاملة وطويلة الأمد في المنطقة. فالمفارقة هي أن الحريديين الذين يرهقون الدولة الصهيونية بالتقديرات الاجتماعية لأسرهم الكبيرة، والذين يعملون في السوق السوداء وينتهبون من الضرائب، ولا يسهمون في إنتاج الثروة، وينتهبون من الخدمة العسكرية، هم الأكثر استعداداً للتضحية والقتال إذا ما دانت لهم الأمور وتمكنوا من فرض أجندتهم الأيديولوجية. في اللقاء الذي جمعه مع بن غوريون بعد تأسيس الدولة الصهيونية بوقت قصير، ونتج منه اتفاق ال«ستاتوس كو»، شبه الحاكم كارل تيس الصهاينة العلمانيين عبرة فارغة على جسر ضيق ويتعين عليها أن تفسح مجال العبور للعربة المليئة، أي عربة اليهود الحريديين. على هذا التشبيه البالغ الذي يثبت التاريخ صحته يوماً بعد يوم، لم يكن رد بن غوريون سوى زعمه بأن العربة المليئة هي عربة الصهاينة العلمانيين، لكن ما الذي سيقبى من صهيونية بن غوريون العلمانية حين يتوصل الحريديون على نحو ديموقراطي، ويفضل تكاثر أعدادهم التي فرض التعليم التوراتي في المدارس؟ وما الذي سيحل بصورة المجتمع الإسرائيلي كمجتمع ليبرالي غربي عندما تهيم المفاهيم الدينية على وسائل الإعلام وعلى فضاء القيم الاجتماعية؟ تقرير جامعة حيفا يقدم صورة قاتمة لمجتمع إسرائيلي أقل إنتاجية وأكثر فقراً، إلا أن المؤكد هو أن تكاثر أعداد الحريديين وتمددهم في نسيج الدولة والمجتمع، سيفرغان إسرائيل تدريجاً من الصهاينة العلمانيين الذين سيفضلون الهجرة إلى مجتمعات أكثر ليبرالية في الغرب. وبالتالي، سيعيد ذلك بدورته طرح إشكاليات الاستيعاب والاندماج على اليهود في هذه المجتمعات.

\* كاتب لبناني

## طمأنة الخليج على مصر: شرف في مهمة صعبة

يجري رئيس الحكومة المصرية جولة خليجية استهلها من الرياض في مهمة لا يُحسد عليها، في ظل التوتر الخليجي الإيراني الحالي، هذا فضلاً عن المشكلة الاقتصادية المصرية. على الرجل أن يؤكد لعواصم الخليج أن التقارب مع إيران لا يعني تغير الموقف المصري من أمنها



بدء محاكمة العادلي

نفي وزير الداخلية المصري السابق، حبيب العادلي، التهم الموجهة إليه بإصدار أوامر بإطلاق النار على المتظاهرين أثناء ثورة «25 يناير» التي أطاحت الرئيس حسني مبارك، وقال إنه غير مذنب، وذلك في افتتاح جلسة محاكمته. ورفع قاضي المحكمة عبد السلام جمعة جلسة المحاكمة إلى 21 أيار المقبل استجابة لطلب محامي الدفاع الذين طلبوا المزيد من الوقت لدراسة الملف. وشهدت جلسة المحاكمة صخباً، حيث سُمع دوي ضربات على الباب. وطالب المحامون بعقد الجلسة في محكمة أكبر لتتمكن من استيعاب عدد أكبر من الناس؛ إذ تمكن عدد قليل من الصحافيين من حضور جلسة المحاكمة. وخضعت المحكمة لإجراءات أمنية مشددة، حيث فرّجت الشرطة العسكرية طوقاً حول المكان، فضلاً عن تمرکز سيارات مكافحة الشغب ودياباب أمام المبنى. وقد تظاهر المئات، بينهم عدد من أهالي الضحايا أمام المحكمة وهم يهتفون مطالبين بإعدام العادلي. (أ ف ب)

### الآاهرة - محمد فوزي

صفاحة جديدة في العلاقات المصرية الإيرانية والتقارب بين البلدين، وما يمثله هذا التقارب من قلق وتوتر في علاقة مصر بدول الخليج التي ما زالت ترى إيران خطراً على أمنها.

وبعيداً عما جرى تداوله وترويجه من ودٍ وترحيب برئيس الوزراء المصري في المملكة، تتمثل مهمات شرف في طمأنة دول الخليج تجاه مصر الجديدة، على اعتبار أن سياستها مع هذه الدول لن تتغير حتى مع تغير النظام السياسي، مع التأكيد أن مصر ما بعد ثورة «25 يناير» حريصة على أمن دول المنطقة واستقرارها، وهو ما أعلنه رئيس الوزراء فور اجتماعه بالملك السعودي عبر قوله إن «أمن الخليج خط أحمر». لكنه هذا الخط قد يتعارض مع ما تريده القاهرة من فتح قنوات اتصال بطهران «المنبوذة» من كل دول المنطقة و«الموصومة» بأنها تسعى إلى زعزعة استقرار دول المنطقة، أملاً في السيطرة عليها.

مهمة شرف ليست سهلة على الإطلاق؛ فالرجل يتحرك الآن ما بين نزع فتيل مخاوف عواصم الخليج من التقارب مع إيران والتأكيد أن الموقف المصري من أمن الخليج ثابت ولن يتغير، وهو ما يعني تأجيل عودة العلاقات مع إيران في الوقت الحالي.

ما يجري أمام عدسات المصورين يختلف تماماً عما يحصل داخل الغرف المغلقة. الابتسامات التي يوزعها السياسيون لا تعني بتاتاً التقارب في وجهات نظر مسؤولي الدول، هذه حال اللقطات التلفزيونية التي ظهرت لرئيس الوزراء المصري عصام شرف، أثناء لقائه بالملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز في مستهل جولته الخليجية، التي تشمل إلى جانب المملكة، كلاً من قطر والكويت.

بدا شرف كمن يحاول إخفاء توتره، ويغالب شعوراً بالقلق سبقه إلى المنطقة بمجرد إعلان الزيارة. شعور تأكد عندما أعلنت الإمارات أنها غير مستعدة لاستقبال رئيس الوزراء المصري. علق المصريون على هذا الخبر بأنه مجرد مزحة. الإمارات التي طالما احتفت بالمصريين ترفض الآن زيارة رئيس وزراء مصر، ما الذي تغير؟ هل هو توقيت الزيارة، أم الأحداث التي صاحبها منذ إطاحة نظام حسني مبارك؟ انتقد البعض توقيت الزيارة؛ لأنها تأتي في وقت لا تزال فيه حدة التوترات في المنطقة قائمة، وخصوصاً أزمة البحرين، إضافة إلى تزامنها مع تصريحات القاهرة وطهران عن فتح



شرف في مجلس الأمة الكويتي امس (ياسر الزيات - أ ف ب)

عليها ضيفاً بعد قرار تنحيه، وهي أيضاً التي سعت إلى تبرئة ذمته من خلال التسجيل الصوتي الذي بثته قناة «العربية» وتحدث فيه مبارك عن نزاهته المالية، متوعداً كل من تشكك في أمانته بالملاحقة القضائية.

لكن بعيداً عن هذه المناوشات، تحمل الزيارة أهمية خاصة؛ لأنها الأولى بعد تغيير النظام السياسي، وبروز وجوه جديدة على الساحة السياسية المصرية، وتآليف فريق جديد يقود مصر في المرحلة الانتقالية، مع الأخذ في الاعتبار أن معظم هذا الفريق لم يتعامل عن قرب مع ملوك دول الخليج وأمرائها، وبالتالي، المطلوب منهم الآن، إلى جانب الطمانات والوعود، هو بناء جسور ثقة قائمة في المقام الأول على استعادة مصر لدورها الإقليمي وعودتها إلى ساحة العمل العربي كما كانت في السابق.

ربما كانت تصريحات وزير الخارجية نبيل العربي الخاصة بحشد التأييد العربي لمرشح مصر لمنصب الأمين العام لجامعة الدول العربية مصطفى الفقي أكبر دليل على هذا التوجه. فإذا نجح شرف والوفد المرافق له في انخراط وعود مؤكدة بتأييد السعودية والكويت لمرشح مصر، فهذا يعني أن القاهرة تسير على درب استعادة زمام الأمور في المنطقة.

وفي ظل حالة عدم الاستقرار الاقتصادي لمصر الثورة، يسعى شرف، ومن معه، إلى إعادة الثقة إلى المستثمرين الخليجيين، وتشجيعهم على العودة إلى مصر، والعمل على جذب استثمارات جديدة في تلك المرحلة الحرجة التي تمر بها مصر في أعقاب ثورة «25 يناير»، ولا سيما بعدما ترددت أنباء تقول إن أحد أسباب الخلاف بين مصر والإمارات، إلى جانب التقارب مع إيران، هو مشكلة شركة «القطيم» الإماراتية، حيث تصاعد الخلاف بينها وبين الحكومة المصرية بسبب الأراضي التي حصلت عليها الشركة خلال عهد الرئيس السابق حسني مبارك، وقد عرضت على أثرها «القطيم» القضية على التحكيم الدولي، مطالبة بتعويض قدره 3,5 مليارات دولار من الحكومة المصرية.

بدورها، طالبت الحكومة المصرية الشركة الإماراتية بدفع 900 مليون جنيه فرق أسعار عن الأراضي التي خصصت لها عام 2004 بالقاهرة الجديدة. وما يعزز من أهمية الجانب الاقتصادي في الزيارة الرد الأميركي المخيب لآمال الوفد المصري، الذي زار واشنطن أخيراً وطالب الجانب الأميركي بإلغاء الديون المصرية لدى الولايات المتحدة، وتقديم مساعدات عاجلة تقدر بنحو 7 مليارات دولار، إلا أن واشنطن أبلغت الوفد بأن الموازنة الأميركية لا تسمح بإلغاء الديون التي تقدر بـ 3,5 مليارات دولار، أو تقديم مساعدات عاجلة بسبب عجز الموازنة والأزمة الاقتصادية العالمية.

في المقابل، بدأ شرف متفائلاً جداً من الناحية الاقتصادية، ورجح أن تتحسن الأوضاع خلال ستة أشهر إلى 12 شهراً في حد أقصى. وأكد أهمية تعاون المصريين في الخارج لدعم الاقتصاد المصري خلال الفترة المقبلة لمساعدة البلاد على الخروج من عنق الزجاجة، وأن الدراسات تتوقع أن تكون مصر بين أبرز الاقتصادات العالمية خلال العامين المقبلين.

وجاءت تعليقات شرف خلال لقائه مع ممثلي الجالية المصرية بمنزل السفير المصري محمود عوف في الرياض في أجواء امتزجت بالتفاؤل والحماسة.

مصر تتوجه شرقاً، وهي الآن في الخليج لاستعادة دورها الإقليمي الذي غاب بوجود نظام مبارك، لكن فائز استعادة هذا الدور قد تكون غالية.

تقرير

# القاهرة وطهران... تقارب أم تصادم؟

باستثناء سنوات قليلة قبل «الثورة الإيرانية» شهدت العلاقات بين طهران والقاهرة مرحلة ازدهار حقيقي. لكن منذ الثمانينات، بعد توقيع مصر لكامب ديفيد وقيام الثورة الإيرانية، دخلت العلاقات في مرحلة توتر شديد

القاهرة - محمد شعير

ثمة صعوبة في تحديد العوامل التي أدت إلى التوتر بين مصر وإيران منذ انتصار الثورة الإسلامية عام 1979، بيد أن بعض الخبراء والمحللين السياسيين لهم نظرتهم تجاه هذه العلاقة المعقدة بين الدول العربية ونظيرتها الإيرانية. فريس تحرير مجلة «مختارات إيرانية» في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، محمد السعيد إدريس، يرى أن هناك عوامل أسهمت في زيادة التوتر في العلاقات المصرية الإيرانية، «يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات، بعضها يخص النظام الدولي، والثاني يتعلق بتطورات الديعة الإقليمية، أما المجموعة الثالثة فهي التي تتعلق بخصوصية الأوضاع ومعالم نظام الحكم في البلدين».

ويضيف أن «التزامات» الرئيس المصري (حسني) مبارك السياسية مع واشنطن كانت العقبة الأساسية في طريق التقارب المصري - الإيراني، وخصوصاً بعد أن اكتشفت أميركا أن إيران هي أكثر المستفيدين من غزوها للعراق». أما في ما يتعلق بالتطورات الإقليمية، فالموقف المصري الإيراني تأثر كثيراً بسبب «تناقض الرؤى بين البلدين في العديد من الملفات، أبرزها الملف الفلسطيني ثم الملف الخليجي، وبعدهما يأتي ملف المخاوف والتحفظات المصرية على تنامي أدوار إيران ونفوذها على المستويين العربي والإقليمي».

يوضح إدريس أن مصر تحولت في عهد مبارك إلى دولة مسؤولة عن ملف تسوية الصراع العربي الإسرائيلي سلمياً. ورأت أن أي تقدم في هذه التسوية هو دليل على جدارة خيار السلام المصري، وأي تعثر فيه تشكل غير مقبول لهذا الخيار، في حين أن إيران رفضت مبراً معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، واعتزضت على خيار السلام باعتباره خيار النظم العربية الاستراتيجية، وانحازت إلى خيار المقاومة». أما في ما يتعلق بالتحديات الإيرانية



يحرقون العلم الإسرائيلي أمام سفارة إسرائيل في القاهرة أول من أمس (أ ف ب)

لمصر في الملف الخليجي، فهي تحديات «تواجه الدور القومي لمصر. وقد تزايد التوتر مع تزايد النفوذ الإيراني على حساب النفوذ المصري في الدائرة العربية وفي ملفات عربية هامة، ابتداءً من لبنان إلى العراق إلى العلاقة المتصاعدة مع حركة حماس في قطاع غزة، والتعاون الوثيق بين طهران ودمشق».

وربما جعل التنافس على الملفات الإقليمية من إيران مصدراً للتهديد بالنسبة إلى مصر، وفرض توجهات سياسية مصرية نحو إيران اتسمت بالتوتر شبه المستمر بين البلدين وتعثر معظم محاولات التقارب. المفارقة التي يؤكد إدريس أن كل الدولة العربية، بما فيها الخليجية، لها علاقات مع إيران، وأن مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي لا تربطها أية علاقات معها، رغم عدم وجود صدام مباشر بين الدولتين، أي لا مشاكل حدودية أو صراعات على موارد اقتصادية، بل كلها خلافات على «قضايا» تمس آخرين.

من جهته، المحلل السياسي نبيل عبد الفتاح، الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، يرى أن هناك توجهات لدى شرائح اجتماعية عديدة لإحداث قدر من التغيير في علاقات مصر الخارجية بعد ثورة 25 يناير، في محاولة ملء الفراغات التي خلقت من نظام الرئيس السابق. هذه الشرائح النخبوية والشبابية ترى أن الخلاف مع إيران لم يكن خلافاً جذرياً، واستعادة هذه العلاقات من الممكن أن تخدم الأمن في المنطقة، وتحديدًا في الدائرة الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي.

لكن حسبما يرى عبد الفتاح، كان ينبغي لإيران أن تقدم بعض التنازلات، مثل إزالة اسم الشارع الذي يحمل اسم قاتل الرئيس الراحل أنور السادات خالد الإسلامبولي. وفي نظر البعض أيضاً، إن إيران في التمدد الإقليمي لم تكن تراعي الحساسيات الإقليمية من خلال

## استعادة علاقات مصر مع إيران تخدم الأمن في المنطقة

الوهابية الضاغطة. فالثقافة المصرية لديها رؤية أكثر انفتاحاً وعمقاً للمذهبية، وإن كان المصريون أيضاً لا يقبلون بالتمدد المذهبي.

بيد أن السؤال هنا هو: هل يمكن أن يكون هناك «حلف» بين مصر وإيران بعد عودة العلاقات؟ في رأي إدريس «هذا سابق لأوانه»، لأن هناك أطرافاً تحاول «تعجيز استعادة العلاقات»، وبعض دول الخليج تحاول الترويج لذلك.

للمر ذاته يتفق فيه رئيس مركز الشرق للدراسات الإقليمية والإستراتيجية في القاهرة، مصطفى اللباد، الذي يؤكد أن مصلحة مصر في تحسين العلاقات مع إيران، وهذا ينبغي أن يكون في المرحلة الأولى. لكن هل سيثمر هذا التحسن في وجود تحالف أم لا؟ هذا أمر سابق لأوانه؛ لأن هناك أطرافاً كثيرة لا يهتما

هذا التحالف، مثل إسرائيل. على الجانب الآخر، يرى عبد الفتاح أن «المرحلة المقبلة ستشهد تقارباً متدرجاً ومتوازناً بين مصر وإيران وتركيا، من ضبط التفاعلات في النظام الإقليمي على نحو يفيد الأقطاب الثلاثة، ولخلق حالة من التوازن تخدم الأطراف وتضبط من غلواء غطرسة القوى الإسرائيلية، ومحاولات بعض الدول المحافظة كالسعودية».

لكن هل يمكن أن تنجح الضغوط الخليجية في وقف التقارب المصري الإيراني؟ يرى إدريس أن هذه الضغوط نجحت في «فرملة» هذا التقارب إلى حد الإلغاء، وخاصة من التصريحات المصرية بأن أمن الخليج خط أحمر وهذه رسائل إلى إيران.

ويضيف إدريس أن «مصر مطالبة بأن تكون علاقاتها مع إيران طيبة، حتى يمكنها أن تقوم بدورها في مشروع نهضة الدول العربية الذي فشلت السعودية في أن تقوم به، واكتفت بأن تقدم مشروع تبعية الدول العربية لأميركا وإسرائيل».

من جانبه، يرى اللباد أنه «لا يعني تحسن العلاقات مع إيران أن ندير الظهر للدول العربية، ولا يعني كذلك أن نوافق على كل ما تريده إيران منا».

ويشير اللباد إلى أنه «لا تعارض بين علاقات قوية مع إيران من ناحية، وأخرى قوية أيضاً مع المملكة العربية السعودية».

بالرغم من أن هناك تصادماً موضوعياً بخصوص العراق والخليج بين مصر وإيران، حتى لو ارتفع سقف العلاقات؛ فعودة العلاقات المصرية الإيرانية لا تعني تطابق السياسات، أو أن مصر ستقبل بالتدخل الإيراني والسياسات الإيرانية في المنطقة العربية».

وبلغت اللباد إلى أن «دول الخليج الست، بما فيها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية، لها علاقات دبلوماسية وتجارية مع إيران، رغم الاختلاف السياسي معها»، مضيفاً: «لا ننسى أيضاً أن الدول العربية ليس من مصلحتها أن تخسر مصر، ولا يمكن الدول العربية أن تضحى بعلاقاتها بمصر في حال إعادة العلاقات بينها وبين إيران».

الأمر ذاته يؤيده عبد الفتاح الذي يقول: «لا ينبغي أن نأخذ تهديدات السعودية في الاعتبار، لأنه لا دولة يمكن أن تؤثر على توجهات السياسة الخارجية المصرية بعد الثورة».

## المصريون غير راضين عن أميركا ويؤيدون إلغاء «كامب ديفيد»

واشنطن - محمد سعيد

لا تزال الحركة الاحتجاجية الشعبية ناشطة في موريتانيا، إذ فرقت شرطة مكافحة الشغب هناك مئات الشبان الموريتانيين الذين تظاهروا في وسط نواكشوط تحت شعار «يوم الغضب» ضد الرئيس محمد عبد العزيز.

واعترضت 20 شخصاً منهم قبل أن تعيد إطلاق سراحهم. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع عندما حاول الشباب الوصول بالقوة إلى وسط المدينة، حيث اعتادوا التجمع فيها منذ بدء حركتهم الاحتجاجية في نهاية شهر شباط الماضي.

(أ ف ب)

## 31 في المئة فقط من المصريين المسلمين يشعرون بالتعاطف تجاه الإسلاميين الأصوليين

منتصف آذار الماضي وحتى منتصف نيسان الجاري. وظهر أن معظم المصريين لا يتفقون بالولايات المتحدة، ويرغبون في إعادة التفاوض مرة أخرى في اتفاقية السلام مع إسرائيل، المعروفة باسم «كامب ديفيد». كذلك تبين أن 31 في المئة فقط من المصريين المسلمين يشعرون بالتعاطف تجاه الإسلاميين الأصوليين، بينما يؤيد 30 في المئة التيار المناهض لهم. غير أن 26

في المئة من الذين شملهم الاستطلاع لديهم مشاعر ورؤى مختلطة.

ويشير الاستطلاع إلى أن غالبية ساحقة من المجتمع المصري تتفق على أن مبارك كان سيئاً، لكنهم في حالة انقسام بشأن الوضع الذي ينبغي أن يكون عليه مستقبل مصر. ويظهر الاستطلاع أن 39 في المئة من المصريين يرون أن تعامل الولايات المتحدة مع الثورة كان سلبياً، فيما رأى 22 في المئة فقط أن تعاملها مع الثورة كان إيجابياً. ورأى 35 في المئة أن تأثير واشنطن بشأن ما حدث في مصر لم يكن إيجابياً ولا سلبياً، بل من وجهة نظرهم، ربما لم تستطع أميركا فعل الكثير.

ويظهر الاستطلاع أن 54 في المئة من المصريين المشاركين أعربوا عن رغبتهم في إلغاء اتفاقية «كامب ديفيد»، مقارنة بـ 36 في المئة أيدوا بقاءها.

وفي ما يتعلق بالمؤسسات ذات التأثير والنفوذ في مصر، احتلت مؤسسة

الجيش المرتبة الأولى بنسبة 88 في المئة، تليها القيادات الدينية بنسبة 81 في المئة، فيما احتل نظام المحاكم والقضاء المرتبة الثالثة بنسبة 77 في المئة، وجاء الإعلام في المرتبة الرابعة بنسبة 69 في المئة.

ويظهر الاستطلاع أن جماعة الإخوان المسلمين تحتل الصدارة في التأثير على مستقبل الحياة السياسية في مصر بنسبة 75 في المئة، تليها حركة «6 أبريل» بنسبة 70 في المئة.

وفي ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية وحظوظ مرشحها، يشير الاستطلاع إلى تقدم رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المشير محمد حسين طنطاوي (إذا ترشح)، بنسبة 90 في المئة، يليه الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى بنسبة 89 في المئة، ثم المعارض أيمن نور بنسبة 70 في المئة. أما محمد البرادعي الذي تراه نسبة كبيرة من المصريين دخيلاً ومنافساً ضعيف الحظ، فقد أتى في المرتبة الأخيرة بنسبة 57 في المئة.

ما قل ودك

## «اللقاء المشترك» يقبل المبادرة الخليجية وإرجاء التوقيع إلى الأسبوع المقبل

**بعد إعلان الحكومة والمعارضة اليمينية توقيع اتفاق تطبيق المبادرة الخليجية اليوم، على خلفية موافقة الطرفين عليها، أعلن مصدر خليجي رفيع المستوى إرجاء التوقيع إلى الأسبوع المقبل، ما يشير إلى مماثلة سياسية قد لا تحسم الأزمة اليمنية في وقت قريب**

ما إن حسمت المعارضة اليمنية المتمثلة في «اللقاء المشترك» موقفها من المبادرة الخليجية لحل الأزمة في اليمن، معلنة موافقتها بعدما كانت قد رفضتها في صيغتها الثانية، وأعلن التوقيع على اتفاق تطبيق المبادرة اليوم، حتى قال مصدر دبلوماسي خليجي رفيع المستوى إن وفدي المعارضة والحكومة طلبا تاجيل التوقيع إلى الأسبوع المقبل، من دون الكشف عن الأسباب، في وقت يبدو فيه مزاج الشارع مغايراً لموقف «اللقاء المشترك»، إذ جددت اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية الشعبية رفضها الثابت للمبادرات التي لا تخدم إلا النظام الاستبدادي».

وأعلن المصدر الدبلوماسي الخليجي الرفيع المستوى أن «الوفد اليمني الذي كان من المقرر أن يصل إلى الرياض اليوم للتوقيع على المبادرة الخليجية طلب تأجيل حضوره إلى الرياض إلى الأسبوع المقبل». وكان الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، سلطان البركاني، قد قال: «تلقينا دعوة من السعودية للتوقيع في الرياض اليوم على مبادرة مجلس التعاون الخليجي»، فيما أكد مسؤول في المعارضة أن «وقفاً يمثل اللقاء المشترك سيتجه إلى الرياض

لتوقيع الاتفاق اليوم». وفي السياق، نقلت يومية «أخبار اليوم» عن قيادات في «اللقاء المشترك»، لم تسمها، قولها إنها توافق موافقة «كاملة على المبادرة الخليجية، من دون إبداء أي تحفظات تذكر، بما في ذلك قبولها بتأليف حكومة وحدة وطنية برئاسة المعارضة، ومشاركة الحزب الحاكم». وأضافت أن «هذا التطور في مواقف أجزاب اللقاء المشترك يأتي بعد تسلم المعارضة ضمانات إقليمية ودولية تؤكد مسؤوليتها تجاه تنفيذ المبادرة الخليجية، وألقتها المقترحة من قبل الحزب الحاكم وصالح».

وقالت قيادات «اللقاء المشترك» إنها «تلقت اتصالات هاتفية أجراها أمراء وملوك دول خليجية مع قيادات المشترك، تؤكد الالتزام بتنفيذ جميع بنود المبادرة وألقتها التنفيذية بدءاً من اللحظة الأولى للتوقيع».

وكان رئيس اللجنة التحضيرية للحوار الوطني، محمد باسندوة، قد توقع أن «يزور الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياتي صنعاء خلال أيام قليلة، لوضع اللمسات النهائية على اتفاق يقضي بتنحي صالح بعد 30 يوماً من توقيع الاتفاق». من جهتها، نقلت قناة «الجزيرة» عن مصادر لم تسمها قولها إن «هناك مشاورات بين المعارضة وشركائها وأطراف سياسية أخرى، بينها معارضة الخارج وسفراء أميركا والاتحاد الأوروبي ودول الخليج، بشأن تأليف حكومة الوحدة الوطنية».

في هذا الوقت، بعدما أعلن الحزب الحاكم و«اللقاء المشترك» موافقتهم على المبادرة، قالت الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر الشعبي العام، بعد لقاءها صالح، إن «عهد الانقلابات ولّى، وستحتكم إلى الانتخابات للخروج من الأزمة التي تطالب صالح بالتنحي عن السلطة». واتهمت الكتلة «اللقاء المشترك بعدم الاستجابة للجهود المبذولة

من أجل الحوار»، مؤكدة «وقوفها إلى جانب الشرعية الدستورية ممثلة بصالح، ورفض كل أشكال الانقلاب على الديمقراطية والشرعية الدستورية». وجذدت الكتلة تأييدها لمبادرة سبق أن تقدم بها صالح قبل شهرين «لتجنيب اليمن ويلات الفتنة والصراع، وتحقيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المنشودة للنهوض بالوطن». ونوهت بأهمية «الدور الذي ينبغي أن يضطلع به البرلمان

**اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية الشعبية رفضت المبادرة الخليجية وعدتها مخرجاً للنظام من حتمية نهايته**

في التصدي للمخططات والدعوات الهدامة الهادفة إلى إثارة الفتنة وإشعال الحرائق ونشر الفوضى والتخريب والعنف في اليمن». في المقابل، بدأ شباب الثورة مصرّين على الاستمرار في الاعتصامات حتى تنحى صالح، حتى إن كثيرين أبدوا امتعاضهم من موافقة اللقاء المشترك على المبادرة. وجذدت اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية الشعبية رفضها الثابت للمبادرات التي لا تخدم إلا النظام الاستبدادي»، وأكدت في بيان «استمرارها في الثورة وأجرائاتها التصعيدية حتى تحقيق المطلب الرئيسي للثورة والمتمثل في إسقاط نظام علي صالح ومحاکمته مع كافة أعوانه ورموزها». وقالت إنها «ترى القبول بالمبادرة الخليجية مخرجاً للنظام



تظاهرة العديدة المناهضة لصالح في تعز امس (خالد عبد الله - رويترز)

من حتمية نهايته التي صنعها صمود شباب الثورة الأحرار». وأشارت اللجنة إلى أنها «تابعت ما تناقلته وسائل الإعلام عن موافقة المشترك على المبادرة الخليجية الأخيرة التي لا تلبي الحد الأدنى من مطالبنا ومطالب الشعب اليمني المرابط في ساحات الحرية والتغيير». وأكدت أن مثل هذه الاتفاقات «لا تلزم شباب الثورة بشيء».

من جهته، هدّد وزير المغتربين السابق، وعضو لجنة الحوار الوطني المعارضة، صالح سميع، بأن قادة سياسيين وسكرتيرين سيكونون في مقدمة الزاحفين نحو قصر صالح إذا لم يتنح عن الحكم. وقال إن «القيادات السياسية والعسكرية في الثورة وأحزاب المعارضة ستكون في مقدمة الصفوف، إذا ما تقرر الزحف إلى قصر الرئيس صالح»، مشيراً إلى أن مبادرة دول الخليج لإيجاد تسوية سياسية لا تعنيهم من قريب أو بعيد.

ودعا آلاف المحتجين المطالبين بتنحي صالح إلى الزحف نحو قصر الأخير في الضاحية الجنوبية من العاصمة لإجباره على التنحي عن حكم اليمن. ولم يحدد المحتجون الغاضبون موعداً للزحف باتجاه قصر صالح، مكتفين بترداد شعارات: «الشعب يريد الزحف إلى القصر، ويا أحزاب لا تمديد ثورتنا ثورة تصعيد، ونحن مستعدون للزحف إلى القصر الرئاسي».

وقال أحد الثوار من تكتل «شباب ثورة الصمود»، خالد المداني، إن «مطلبنا الأساسي هو تنحي صالح من دون قيد أو شرط، ولسنا معنيين بأي تسويات سياسية».

مبدائياً، قال شهود عيان ومصدر طبي إن قنصاة اعتلوا أسطح مبانٍ وأطلقوا النار وقتلوا أحد المتظاهرين اليمينيين المطالبين بالديموقراطية في مدينة تعز.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز، الأخبار)

## ساركوزي «متفائل» بشأن انتهاء النزاع في ليبيا

مع اشتداد المعارك على مشارف مصراتة، يبدو أن المرحلة تشهد ترتيبات جديدة في ما يتعلق بالملف الليبي، بعد يومين من قصف معقل العقيد معمر القذافي في باب العزيزية. فرغم تفاؤل باريس بنهاية النزاع، ثمة خطط جديدة لتقويض كئائب السلطة. وأكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أنه «متفائل» بنهاية النزاع في ليبيا، فيما ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» أن بريطانيا والولايات المتحدة تخططان لتقويض قوات العقيد معمر القذافي داخل ليبيا، من خلال قطع إمدادات الوقود عنها.

وقال الرئيس الفرنسي، خلال مؤتمر صحفي في روما، إثر محادثات مع رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني، «في ما يتعلق بليبيا، نحن متفائلون لأن المعارضة الليبية نبرهن عن شجاعة كبيرة وسيطرة كبيرة»، مشيراً إلى أن «كفاح الثوار يزداد فعالية كل يوم». وأكد أنه لا يستطيع أن يحدد كم من الوقت سيستمر هذا النزاع، مضيفاً «نريد أن يتمكن الليبيون من التعبير عن رغبتهم بحرية».

في المقابل، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أنه «إذا كان هناك قرار يؤدي إلى مزيد من التصعيد لحرب أهلية (في ليبيا) بأي شكل من الأشكال، بما في ذلك التدخل الخارجي، فلن يسعنا تأييد هذا».

ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» عن لافروف قوله، أما إذا نص القرار «على الوقف الفوري لأعمال العنف ودعوة طرفي النزاع إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات، فإن روسيا ستدعمه دعماً كاملاً»، مؤكداً في الوقت نفسه أنه ليس هناك أي مشروع قرار مطروح للتشاور حالياً.

في غضون ذلك، أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» بأن وزير الدفاع البريطاني، وليام فوكس، سيلتقي نظيره الأميركي روبرت غيتس، في واشنطن، بمشاركة رئيس أركان الدفاع البريطاني ورئيس هيئة الأركان ريتشاردز، ورئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الأدميرال مايك مولين.

وأشارت الصحيفة إلى أن مسؤولاً بريطانياً رفيع المستوى أكد أن المسؤولين الأربعة «سيناقشون اتجاه

الحملة في ليبيا، وطرق استغلال التحالف لنقاط الضعف في نظام العقيد القذافي».

ونسبت إلى المسؤول قوله «إن الاجتماع سيناقش ما يجب اتخاذه من إجراءات إضافية لقطع خطوط إمدادات الوقود عن قوات القذافي، ونحن بالتأكيد بحاجة إلى بذل المزيد من العمل لمنع ناقلات الوقود من الوصول إلى طرابلس».

**«فايننشال تايمز»: لندن وواشنطن تخططان لتقويض قوات القذافي بقطع إمدادات الوقود عنها**

وأضاف المسؤول «المعركة متنقلة وعربات القذافي ودباباته تحتاج إلى الكثير من وقود الديزل، وسيكون من الصعب عليها التحرك إذا ما قطعت هذه الإمدادات».

وأشارت «فايننشال تايمز» إلى أن مسألة إمدادات الوقود لقوات القذافي أصبحت محوراً رئيسياً للنقاش داخل الحكومة البريطانية في الأيام الأخيرة، انطلاقاً من اعتقادها بأن

هذه القوات ستصبح ضعيفة جداً إذا جُففت إمداداتها من وقود الديزل.

ميدانياً، أكد عدد من قادة المعارضة المسلحة في مدينة مصراتة الساحلية (شرقي طرابلس) أن القوات الحكومية التي تعرضت لقصف عنيف منذ يومين انسحبت من المدينة وأصبحت في الضواحي.

وقال أحد هؤلاء القادة إن «مواجهات تدور عند الحدود الغربية للمدينة، فيما جرى تطهير باقي أنحاءها. لا يزال هناك على الأرجح بضعة جنود يختبئون في المدينة، ويخافون من تعرضهم للقتل، لكن لم تعد هناك أرتال من الجنود».

إلا أن المتحدث العسكري باسم المجلس الوطني الانتقالي المعارض في بنغازي (شرق)، أحمد عمر باني، أبدى تشاؤماً حيال الوضع في مصراتة. وقال «إنها كارثة هناك، القذافي لا يخسر».

وأضاف «مصراتة مفتاح طرابلس. إذا ما ترك (القذافي) مصراتة، فسيتترك طرابلس. ليس مجنوناً إلى درجة أن يفعل ذلك».

من ناحية ثانية، ذكر ضابط معارض من الجيش الليبي، عبد السلام محمد

تلحم، أن قوات القذافي تحصن مواقعها حول بلدة البريقة النفطية في شرق البلاد، والتي سيطرت عليها منذ أسبوعين. وقال إنها حفرت أنفاقاً لإخفاء بطاريات الصواريخ الطويلة المدى لحمايتها من غارات طائرات حلف الأطلسي. وأضاف أن المستشارين البريطانيين وصلوا إلى المدينة، معرباً عن أمله أن تبدأ المعارضة المسلحة قريباً في تحسين تنظيمها وتنسيقها مع قوات الأطلسي مهاجمة مواقع قوات القذافي. وقال «لن تروا نتيجة خلال 24 ساعة، ولكننا نحاول أن نكون أفضل».

في غضون ذلك، أكد المتحدث باسم الحكومة الليبية موسى إبراهيم، خلال مؤتمر صحفي أمام المبنى الذي يضم مكتب القذافي في باب العزيزية في العاصمة الليبية، بعد استهدافه من قبل قوات حلف شمالي الأطلسي، أن ثلاثة موظفين قتلوا وجرح 45 آخرون، من بينهم 15 شخصاً إصابتهم خطرة، جراء القصف.

وأضاف أن القذافي «بخير وبصحة جيدة ومعنوياته عالية»، مشيراً إلى أنه «في مكان آمن ويقود المعركة».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)



البحرين

## المنامة تطرد السكرتير الثاني في السفارة الإيرانية

أعلنت السلطات البحرينية، أمس، السكرتير الثاني في السفارة الإيرانية لديها شخصاً غير مرغوب فيه، وأمهله 72 ساعة لمغادرة البلاد، بعدما اتهمته بالضلوع في قضية تجسس في الكويت، وهو ما نفته طهران متوعدة بالرد. وقالت وكالة الأنباء البحرينية «بنا» إن وزارة الخارجية استدعت ظهر أمس السيد مهدي إسلامي القائم بأعمال سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى المنامة، وسلمته «مذكرة دبلوماسية بشأن قرار سلطات مملكة البحرين اعتبار السيد حجة اله رحمانى السكرتير الثاني في السفارة الإيرانية شخصاً غير مرغوب فيه».



ولي العهد في صورة من الأرشيف (لوكاس جاكسون - رويترز)

وأضافت وزارة الخارجية إن هذا القرار اتخذ «لارتباطه بخلية التجسس في دولة الكويت الشقيقة»، موضحة أن السلطات البحرينية طلبت أن يغادر السكرتير الثاني المملكة «خلال 72 ساعة».

وجددت وزارة الخارجية البحرينية رفضها التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للبحرين، ولبقي دول مجلس التعاون الخليجي. ودعت «الجمهورية الإسلامية الإيرانية» إلى الكف عن مثل هذه التصرفات غير المسؤولة، التي تعد انتهاكاً خطيراً لأعراف ومبادئ العلاقات الدولية، وتمثل تهديداً لأمن واستقرار

إيران تحتفظ بحق الرد على مثل هذه الخطوة وفقاً للأعراف الدبلوماسية. وتبادلت البحرين وإيران في وقت سابق استدعاء السفراء للتشاور، وطردت المنامة دبلوماسيين إيرانيين بتهمة التخابر والتدخل في شؤونها الداخلية. في التطورات السياسية داخل المملكة، يُتوقع أن يواجه معتقلون على خلفية انتفاضة 14 شباط أحكاماً بالإعدام من جانب محكمة عسكرية تصدر أحكامها

المنطقة»، بحسب ما أوردت «بنا» ومن طهران، نفى المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، الاتهامات الموجهة إلى رحمانى. وقال «هذا النوع من الاتهامات لا أساس له، ومخالف للعلاقات حسن الجوار، لكنه ينماشى مع إرادة الأجانب في التقسيم». ورأى أن «هدف الخطوة التي اتخذتها وزارة الخارجية البحرينية هو تحويل الانتباه وتجاهل الواقع». وأوضح أن

## عربيات دوليات

### وزراء الخارجية العرب يجتمعون في 8 أيار

أعلنت الجامعة العربية، أمس، أن وزراء الخارجية العرب سيجتمعون في الثامن من أيار في القاهرة لاتخاذ قرار بشأن تأجيل القمة العربية، وبحث تعيين أمين عام جديد للجامعة العربية خلفاً لعمر موسى، الذي تنتهي ولايته في منتصف الشهر المقبل. وقال نائب الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي في تصريحات للصحافيين إن «الاجتماع يهدف إلى بحث عدد من القضايا والتطورات على الساحة العربية، بينها بت مصير القمة العربية»، التي كان من المقرر عقدها في بغداد في 11 أيار المقبل، إلى جانب «بحث تعيين أمين عام جديد للجامعة العربية». ورشحت مصر مصطفى الفقي أميناً عاماً للجامعة العربية، كما رشحت قطر رسمياً الأمين العام السابق لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية لمنصب الأمين العام للجامعة.

(أ ف ب)

## نتائج اللوتو اللبناني

3 37 26 24 22 18 13

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 877 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 13 - 18 - 22 - 24 - 26 - 37 الرقم الإضافي: 3

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,801,531,660 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: شبكتان. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 900,765,830 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 54,630,270 ل.ل. ■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الاربعة: 44 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,241,597 ل.ل. ■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الاربعة: 1,472 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 37,113 ل.ل. ■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الاربعة: 18,635 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل. - المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 815,702,609 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 199,412,451 ل.ل.

نتائج زيد جرى مساء أمس سحب زيد رقم 877 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 23010

■ الجائزة الأولى: قيمة الجوائز الإجمالية: عدد الأوراق الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 450,000 ل.ل. ■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3010

- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل. ■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 10

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل. - المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

## استراحة

### 817 sudoku

			7	8		1		
8			1	3				4
2				9				5
		5	9	4		7		
9		3				1		8
		1		5	8	6		
6			2					9
4			1	6				8
5			7		9			

### حل الشبكة 816

9	4	6	5	2	7	1	3	8
3	1	5	8	6	4	7	2	9
7	2	8	1	9	3	4	6	5
5	9	7	4	3	2	6	8	1
2	8	1	9	5	6	3	4	7
6	3	4	7	8	1	9	5	2
1	6	3	2	7	5	8	9	4
4	5	9	3	1	8	2	7	6
8	7	2	6	4	9	5	1	3

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 817 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصيا

1- حائط في ألمانيا كان الغرض منه تحجيم المرور بين العاصمة الغربية والشرقية في أوائل الستينات من القرن الماضي وقد هدم قبيل إعلان الوحدة بينهما عام 1989 - 2- جمل ثقيل - أرخبيل إسباني في المحيط الأطلسي يُعرف أيضاً بالجزر الخالدات - 3- دق الجرس - انتهى من عمله - من الخضار - 4- منطقة صحراوية في ولاية أريزونا الأميركية - جذوري مبعثرة - 5- طرف للوقت الذي أنت فيه - مكان صناعة رغيف الخبز أو مخبز - 6- مدينة عراقية - للنداء - 7- عكسها ربطه العنق بالأجنبية - وعظ روحى - 8- جبل يشرف على وادي القرن وفلسطين وحوارن ووادي التيم يتقاسمه لبنان وسوريا - 9- أحد أبناء نوح - سعل - يأتي بعد - 10- مدينة مصرية على المتوسط

### عموديا

1- جمهورية منفصلة عن الإتحاد السوفياتي السابق عاصمتها تبليسي - رجل أسطوري إشتهر بالحقم والبلالة تنسب إليه نوادر وفكاهات - 2- عائلة مخرج سينمائي أميركي راحل إشتهر برسومه المتحركة - من أسماء الأسد - 3- مقياس مساحة - إحدى جزر كناريا - 4- عاصمة مالطة - 5- أول مولود لأبويه - للتعريف - مضغ الطعام - 6- عاصمة بورما - أنقل البضائع بواسطة السفن - 7- نوتة موسيقية - من الطيور - 8- يخفق العلم أو الراية - صوت النائم من الحلق أو الأنف - 9- دولة أفريقية - خاصتي وملكي - 10- مهرجان تراثي وثقافي يُقام في المملكة العربية السعودية خلال فصل الربيع

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

1- حاتم الطائي - 2- موريتاني - 3- أنادير - عدن - 4- رون - لاوس - 5- اس - فاح - لنا - 6- لقتشي - دف - كل - 7- زاغروس - كيا - 8- باب - تنشب - 9- دم - كراون - 10- زبيب - سرت

### عموديا

1- حمار الزرد - 2- أوغوستا - مز - 3- تران - شغب - 4- ميد - فيراري - 5- اتيليا - وب - 6- لار - حدس - 7- طن - ترس - 8- ايعال - كنار - 9- دون كيشوت - 10- يونس الإبن

### مشاهير 817

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائية وشاعرة بريطانية (1818-1848) اشتهرت بروايتها الوحيدة «مرفعات ويزرنغ» التي تُعتبر من كلاسيكيات الأدب الإنكليزي. نشرت أعمالها تحت إسم مستعار 1+11+7+3+6+5+4 = عاصمتها مونروفيا ■ 9+8+2 = قمر بالأجنبية ■ 4+10 = مرتفع من الأرض حل الشبكة الماضية: احمد رضا حوحو

إعداد  
نجوم  
مسعود

## هبوب

## ﴿ هبوب ﴾

## ﴿ وفيات ﴾

ضاهر للتجارة العامة تطلب مندوبي مبيعات. معاش ثابت + عمولة  
ت: 70/105463  
n.halawi@dahergeneraltrading.com

مطلوب أطباء للعمل أو الاختصاص في ألمانيا  
Rrff\_40@hotmail.de  
004917650434825  
004992271991426

## مفقود

فقد جواز سفر باسم سهير محمد حرب، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/117485

## مطلوب

The National Evangelical Institute - saida  
Is recruiting highly experienced teachers in:  
Educational Psychology, Education, Mathematics, Physics, Chemistry & English  
Only applicants with MA degrees from American Universities are accepted.  
Fax #: 07722379  
E-mail: info@neigh.net

## نعي

رئيس مجلس إدارة «شركة دنش للتجارة والمقاولات»  
المهندس محمد حسن دنش  
ينعى بمزيد من الحزن المرحوم  
علي قاسم غدار  
«أبو قاسم»  
زوج شقيقته فائزة حسن دنش.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم المناضل

## غالب حسن المعلم

ولده: محمد - الإعلامي عباس المعلم  
أشقائه: علي - يحيى عضو المجلس المركزي للمنتدى القومي العربي - عباس - قاسم - خضر محمد - المفقود في السجون الإسرائيلية منذ عام 1982.  
بمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاته يقام مجلس عزاء عند الساعة الخامسة عصراً يوم الخميس الواقع فيه 2011/4/28 في حسينية بلدة كفرملي كما تقبل التعازي في مركز توفيق طيارة - الطريف - يوم الاثنين 2 أيار من الساعة الرابعة وحتى الساعة السابعة مساءً.

أولاد الفقيدة: البير فرحات سيمون فرحات وعائلته  
ريمون فرحات وعائلته (نقيب متقاعد في الجيش اللبناني)  
ناجي فرحات (مؤهل أول متقاعد في الأمن العام)  
إدمون فرحات  
وأنساباً بهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة

## ميليا حنا فرحات

أرملة المرحوم بطرس حنا فرحات  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 27 الجاري في كنيسة مار مارون - بيبصور - قضاء جزين.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون كنيسة مار مارون - بيبصور ويومي الخميس والجمعة 28 و29 نيسان في صالون كنيسة السيدة - سن الفيل ابتداءً من الساعة الحادية عشرة لغاية الساعة السادسة مساءً.

## ذكرى اسبوع

تصادف الجمعة 29 نيسان 2011م، الموافق 25 جمادي الأولى 1432 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم  
علي قاسم غدار  
«أبو قاسم»



زوجته: فائزة حسن دنش  
ولده: المهندس قاسم ونانسي (زوجة عباس شمخا)  
أشقائه: نبيل وحسن وفاطمة (زوجة الحاج أحمد ليلا)  
أشقائه زوجته: علي، الدكتور عباس، أحمد والمهندس محمد حسن دنش  
وبهذه المناسبة ستنتلى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة، الساعة الرابعة بعد الظهر في النادي الحسيني لبلدة الغازية - قضاء صيدا، وللنساء في حسينية مقام النبي إدريس (ع).

تقبل التعازي أيام الأربعاء والخميس والجمعة 27 و28 و29 نيسان قبل وبعد الظهر، للرجال والنساء في منزل المرحوم الحاج حسن محمد دنش «أبو علي» ساحة العين - الغازية.  
الأسفون: آل غدار ودنش وشمخا وليلا وعموم أهالي بلدة الغازية

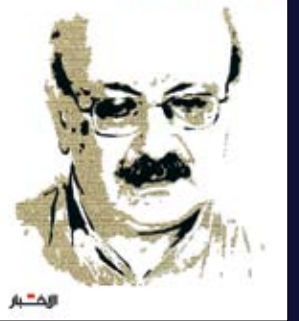
تصادف غداً الخميس الواقع فيه 2011/4/28 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

## فريا حسين شقير

زوجها سامي الشيخ علي  
أولادها محمد، فرح والمرحومة ندى شقيقها علي  
وللمناسبة تنلى آية من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية فاطمة الزهراء (ع) - زقاق البلاط من الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر لغاية السادسة والنصف مساءً.  
الأسفون: آل شقير والشيخ علي وعموم أهالي ميس الجبل ومارون الراس.

## في المكتبات

جوزف سماحة  
خط أحمر



## خط أحمر

مقالات  
جوزف سماحة  
في الأخبار

www.josephsamaha.org



إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الأخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره

ننعي فقيدنا الغالي

المغفور له بإذنه تعالى

المرحوم

## الحاج رامي فؤاد مخزومي

الرئيس التنفيذي لمجموعة المستقبل القابضة

والده: المهندس فؤاد مخزومي (رئيس حزب الحوار الوطني)

والدته: مي النعماني مخزومي

زوجته: كيارا كتانيو

أولاده: مي وياسمينا ونور

شقيقته: تمارا وكاميليا

أعمامه: المهندس زياد، محمد، المهندس عماد

عمته: ليلى مخزومي عويدات

خاله: نبيه النعماني

تقبل التعازي للرجال والنساء، في منزل والده في الرملة البيضاء، قرب مقر أمن الدولة، وذلك في اليوم الثالث الموافق الأربعاء ٢٧ نيسان ٢٠١١ من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الواحدة بعد الظهر، ومن الساعة الثالثة وحتى الساعة السابعة بعد الظهر

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

إنا لله وإنا إليه راجعون

الراضون بقضاء الله وقدره

آل مخزومي، النعماني، كتانيو، وأنساباً بهم



## كأس الاتحاد الآسيوي

## الأنصار للتأهل والعهد لإنعاش الآمال والوحدات أول في

يتطلع الأنصار الى التأهل الأول في تاريخه الى الدور الثاني لمنافسات كأس الاتحاد الآسيوي عندما يستضيف اليوم التلال اليمني، فيما يطمح العهد، بطل الدوري المحلي، الى تجديد الفوز على مضيفه الكرامة السوري في العباسيين

ويتصدر دهوك بـ7 نقاط ويحل الجيش ثالثاً بـ4 نقاط، وهو يسعى الى فوز يبق على أماله بعدما تعادل أمامه سلباً على أرضه لأن خسارته

تستكمل، اليوم، منافسات الجولة الرابعة من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بست مباريات ضمن ثلاث مجموعات. ويخوض ممثلاً كرة لبنان العهد

والأنصار مباراتين هامتين جداً، الأنصار للعبور الى التأهل والعهد لدخول باب المنافسة بقوة.

الأنصار × التلال (المدينة الرياضية - 18:00)

يلعب الأنصار مباراة للفوز الثالث (ثان 6 نقاط) الذي

يضمن تأهله للدور الثاني خصوصاً إذا ماخسر ديميو

والهندي أو تعادل (3 نقاط).

والأنصار المتكامل معنوياً

قادر على تجاوز ضيفه لكنه سيفتقد الظهير الأيسر

محمد حمود للإيقاف، ويعاني الفريق الضيف عدم

استقرار نفسي وأمني لحالة بلده (بلا نقاط). ويلعب

أيضاً في المجموعة عينها

ناساف الأوزبكي المتصدر (9 نقاط) وديميو الهندي. وكان

ناساف قد فاز زهاباً 4-0.

الكرامة × العهد (ملعب العباسيين - 16:00)

يلعب العهد للفوز أولاً

ويدخل مثلث المنافسة في المجموعة الخامسة، مع

صاحب الخمس نقاط أربيل العراقي والعروبة

العماني، أو لعدم الخسارة

للبقاء منافساً، فيما يعتبره الكرامة لقاء الوجود

(نقطتان). وفوز العهد زهاباً

(14) يرفعه معنوياً ولكن في واقع مختلف على ملعب

العباسيين. ويحل أربيل العراقي

ضيفاً على العروبة العماني الذي يسعى للانفراد بالصدارة على

أرضه بعدما تعادل في لقاء الذهاب

سلباً. وفي المجموعة الثانية، يلعب

دهوك العراقي مع الجيش السوري.

تطفئ منافسته. ويلتقي النصر الكويتي (بلا نقاط) مع الفيصلي الاردني (6 نقاط) الذي فاز عليه زهاباً 2-1. وفي السابعة، يستضيف تامبينس روفرز السنغافوري تي تي هانوي الفيتنامي، ويلعب فيكتوري المالديفي مع ضيفه موانغ تونغ التايلاندي.

## مباريات أمس

أضحى الوحدات الأردني أول المتاهلين الى الدور الثاني بعدما

حقق أمس فوزه الرابع على التوالي في الدور الأول على حساب ضيفه الكويت الكويتي 1-0 في عمان ضمن المجموعة الرابعة. وبعدها انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي نجح الوحدات في تسجيل هدف الفوز عن طريق رأفت علي في الدقيقة 47 عبر ضربة حرة مباشرة نفذها باتقان. وكانت المواجهة السابقة بين الفريقين ضمن الجولة الثالثة قبل أسبوعين انتهت بفوز الوحدات 1-3 على ستاد نادي الكويت.

وتعادل الطلبة العراقي مع ضيفه السويق العماني 1-1 في أربيل. وتصدر الوحدات بـ12 نقطة أمام الكويت بـ6 والطلبة بـ4 والسويق بنقطة واحدة.

وتعادل الاتحاد السوري، حامل اللقب، مع ضيفه شورتان الأوزبكي 0-0. وكان القادسية الكويت تعادل مع الصقر العماني 2-2 في الجولة ذاتها قبل نحو اسبوعين.

ويتصدر القادسية الترتيب بـ10 نقاط، يليه شورتان والاتحاد ولكل

لاعب الوحدات محمود شلبيبة يقطع الكرة أمام لاعب الكويت جراح العتيقي (خليل مزعاوي - أ ف ب)



طه يدعو

لعدم التهاون

طالب المدير الفني

للأنصار جمال طه

لأعبه بضرورة التركيز

وعدم الاستهانة

بالخصم؛ لأن المباراة لن

تكون سهلة وستطلب

جهداً كبيراً، مشيراً إلى

أن الفريق اليمني جيد،

وخانه الحظ في لقاء

الأردن. وأضاف طه:

«عموماً، الوضع البدني

الفني لفريقنا جيد، ولم

يبق لنا إلا المسابقة

الآسيوية لإنقاذ

موسمنا».

## كرة السلة

## الشانفيل يسقط المتحد وأنترايك يحتفظ بكأس السيدات



كأس لبنان للسيدات في عهدة أنترايك بيروت مجدداً (بروفوتو)

تقدم الشانفيل مجدداً على منافسه المتحد طرابلس 2-1 في سلسلة مبارياتهما ضمن الدور نصف النهائي «فاينال 4» من بطولة لبنان لكرة السلة، إذ حقق الفريق المتني أمس فوزاً كبيراً على ضيفه 93-79 (27-23، 49-40، 68-55، 93-79) في المباراة التي أجزيت بينهما في قاعة مدرسة الشانفيل في ديك المحدي.

وبات الشانفيل على بعد خطوة واحدة من بلوغ النهائي لملاقة الرياضي، حامل اللقب، الذي تأهل بسهولة على حساب غريمه التقليدي الحكمة بثلاثة انتصارات متتالية.

وضرب المضيف بقوة منذ بداية اللقاء إذ اعتمد المدرب غسان سركيس على تشكيلة مكونة من فادي الخطيب ويحيى صبرا وكارل سركيس الى جانب الأميركيين اندرسون تيرون ولي بنسون فتقدموا منذ بداية

اللقاء حتى نهايته رغم أن أبناء المدرب الأميركي بول كافتر حققوا عودة مهمة في الربع الثاني وقصصوا النتيجة الى نقطة واحدة عبر اندفاعه أوستن جونسون وميكا براند مع مواكبة من ايلي رستم ومحمد فحص إلا أن سيطرة الشانفيل على المتابعات «ريباوند» كانت حاسمة.

وكان الخطيب أفضل مسجل في المباراة بـ36 نقطة مع 9 متابعات وأضاف بنسون 23 نقطة مع 26 متابعة وتيرون 19 نقطة، بينما تالق أوستن جونسون لدى الفريق الطرابلسي بتسجيله 33 نقطة مع 6 متابعات، وأضاف براند 14 نقطة مع التقاطه 12 متابعة، وسجل محمد فحص 11 نقطة (منها 3 ثلاثيات) وإيلي رستم 10 نقاط. وخرج باسم بلعة من المباراة لارتكابه 5 أخطاء. قاد المباراة الحكام الدوليون

اليونانيان لازاروس فورايديس وستيلبوس كوكولاكيديس واللبناني عادل خويري. ويلتقي الفريقان في مواجهة الرابعة اليوم (الساعة 21:45) في قاعة مركز الصفيدي.

## كأس السيدات

حافظ أنترايك بيروت على لقبه بطلاً لكأس لبنان للسيدات بفوزه في المباراة النهائية على الرياضي بيروت 66-43 (15-9، 31-19، 46-27، 66-43) في المباراة التي أقيمت في ملعب الشانفيل. وكانت أفضل مسجلة لأنترايك تمارا عمار بـ16 نقطة، وللرياضي ربما نجا بـ9 نقاط. قاد المباراة جورج ضرغام مع رباح نجيم وفوزي عشقوتي.

وفي الختام تسلمت قائدة أنترايك شداً نصر الكأس من رئيس الاتحاد جورج بركات.

## أضواء

## مشاهد العار

## علي صفا

كي لا تمر... مرور الأوامر.

مرة جديدة، وبجاح كبير، دوّت شتائم شلل الزعران في لعبة كرة السلة، رمز رياضة لبنان... كما يقولون.

هذه المرة في قاعة النادي الرياضي، في لقاء بين الفريقين الشقيقتين الحكمة والرياضي، ممثلي لبنان بكل فخر!

لقاء شهد كل أنواع القذارة والحقارة، وانتهى بإخراج القوى الأمنية لبعض الجمهور المتقابل، واستكملت المباراة بأشع ما يكون. وفاز الرياضي، بعدما خسر الجميع.

ومرة جديدة تتكرر مشاهد العار على مسامع الكل، دون حل، وتحول اللعبة الرمز إلى بؤرة تشوّهها شلّة زعران تمثل شرائح من هذا البلد، شلل من شباب لبنان الجديد، لبنان المستقبل، الذي يؤهله البعض لينتخب في سن الـ18.

شلل شوّهت هذه الرياضة وقاعاتها، ونادي الرياضي والحكمة رمزيّ اللعبة العريقتين، كما شوّهت مراجعها ورموزها الخاصة والعامة. وسؤالنا، من أيّ بؤر يأتي هؤلاء، من أيّ بيئة وأيّ ثقافة وأيّ إعلام وأيّ عائلات ومدارس وجامعات، ومن أيّ ملل ومناهب، وإلى أيّ لبنان ينتمون؟

هكذا نختصرها مرة واحدة بلا مجاملات ولا حياء، لأنها ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة التي سيتوّج فيها هؤلاء حضورهم البشع في ملاعب مختلفة، فقد فعلوها في وجه ضيوف آخرين قبل أسابيع، أمام الجلاء الحلبي ومهرام الإيراني، حيث كان كلاهما أرقى بآلف مرة هنا وهناك.

من يطهر ملاعبنا من هؤلاء قبل أن يطير الأوامر من ملاعب السلة بعدما طاروا من ملاعب كرة القدم؟

## أخبار رياضية

## بطولة الجنوب لكيوكوشنكاوي

نظّم الاتحاد اللبناني لكيوكوشنكاوي بطولة الجنوب لـ«كيوكوشنكاوي ماتسوشيمما» في نادي فور بي صيدا، وشارك فيها 60 لاعباً ولاعبة من مختلف الفئات والدرجات. وجاءت نتائج الأوائل كالتالي: أمجد ضحى (وزن 20 كلغ)، سعيد الهبش (25 كلغ)، نزيه وهبة (30 كلغ)، إبراهيم مستو (35 كلغ)، عمر ميري (40 كلغ)، مصطفى سبع أعين (60 كلغ)، محمد كيلو (70 كلغ)، كمال حلاق (80 كلغ)، علاء زيتوني (فوق 80 كلغ).

ولدى الإناث، أحرزت يارا الحاج المركز الأول لفئة وزن 40 كلغ، وتالا عبد الله (وزن 50 كلغ).

## معسكر تدريبي مع نادي مرسيليا

أعلنت بلدية جونبة ونادي مرسيليا الفرنسي المعسكر التدريبي المشترك بينهما في كرة القدم على الملعب الأخضر لمجمع فؤاد شهاب في مدينة جونبة، خلال مؤتمر صحفي عقد أمس في «القصر البلدي»، بحضور ممثل وزير الشباب والرياضة مازن رمضان، ورئيس البلدية طوني أفرام، والمدربين الفرنسيين كليمان أسكو ورودريك بوتاتيه، والمدربين اللبنانيين إيلي عون وجميل مهنا. وتحدث المدرب عون عن المعسكر الذي انطلق الاثنين بمشاركة 97 لاعباً ويستمر حتى السبت، واعداً باستقدام لاعبين ناشئين فرنسيين إلى لبنان، وإقامة معسكر مشترك للاعبين اللبنانيين وفرنسيين، إضافة إلى مشاريع أخرى، ورأى بوتاتيه، رئيس لجنة اكتشاف المواهب في نادي مرسيليا، أن هناك خامات واعدة بين اللاعبين اللبنانيين الذين ينخرطون في المعسكر، والذين تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و17 سنة.

## كرة اليد

## السدّ يواصل تفوّقه على الصداقة

العشر الأولى، حيث تقدم 02 و13 ثم 35، إلا أن لاعبي السد استعادوا المبادرة ونجحوا في معادلة الأرقام 55، وفي منتصف الشوط حقق السد تقدمه الأول 7-8 وأنهى الشوط الأول متقدماً 11-13. وفي الشوط الثاني حافظ السد على وتيرة أدائه، ورفع الفارق إلى 3 أهداف، وحافظ على أدائه وبالتالي على الفارق، لتنتهي المباراة 25-29.

وكان أفضل مسجل للسد ذو الفقار ضاهر (الصورة) بـ9 إصابات، وللمصداقة الروماني لورانزو بـ6. وشهدت المباراة طرد لورانزو وأحمد شاهين لتضاربهما.



حسم السد، والمتصدر وحامل اللقب، القمّة المتقدمة من المرحلة الرابعة عشرة في بطولة لبنان لكرة اليد، وجدّد فوزه على مضيفه الصداقة 25-29 (الشوط الأول 11-13)، في المباراة التي أجزيت في مجمع عاشور. وجاءت المباراة في حُضْم استعدادات السد، بطل الأندية الآسيوية، للمشاركة في بطولة أندية العالم في الدوحة بين 14 و19 أيار المقبل.

تكافأت اللعبة بين الفريقين في الشوط الأول، وتبادلا الهجمات والتسجيل، وحتى الهجمات المقطوعة، وظهر الصداقة بشكل أفضل في الدقائق

## فروسية

## الدنا وكيسو ودبوسي أبطال مسابقة الفصح

\* فئة N (ارتفاع الحواجز 70 – 85 سنتمتراً):

1- مهند دبوسي على «غزالة» من نادي الغزال طرابلس.

2- فيصل الأسعد على «هوشيمما» من نادي المشرف.

3- عصام حداد على «جولي دو برويل» من نادي فاله كلوب.

\* فئة E (ارتفاع الحواجز 90-110 سنتمترات):

1- فابيو كيسو على «أيسموت» من نادي مون لاسال.

2- بسما حداد على «ذو دوكتورو» من نادي فاله كلوب.

3- كاترينا بوشعيا على «ارتوس» من نادي ضبية.

فئة D (ارتفاع الحواجز 110-115 سنتمتراً) عدد المشاركات 12:

1- فابيو كيسو على «أيسموت» من نادي مون لاسال.

2- شيرين دمر على «سوزي» من نادي فاله كلوب.

3- منيا حداد على «زينو» من نادي فاله كلوب.

فئة C (ارتفاع الحواجز 120-125 سنتمتراً) عدد المشاركات 2:

1- مليح الدنا على «شون فراو» من نادي المشرف.



مليح الدنا على «شون فراو» (محمد حيدر)

نظّم نادي المشرف على مرمره بالدامور مسابقة الفصح لفروسية القفز برعاية الاتحاد اللبناني للفروسية، سجل فيها 60 مشاركة لفارس وفارسة من نواد اتحادية مختلفة وحضرها عدد من أعضاء الاتحاد ورؤساء وأعضاء نواد اتحادية وجمهور كبير غصت به جنبات المرمح. وحل مليح الدنا أول في الفئة C، فيما حل فابيو كيسو أول في الفئتين E و D، وكان مهند دبوسي الأول في الفئة N.

وقد حكمت الفئتان N و E بحسب الجدول (أ) مع توقيت، فكانت المراكز الأولى من نصيب الأسرع زمناً والأقل ارتكاباً للأخطاء، ما جعل المنافسة تشد بين الفرسان لجهة الأداء السريع ولجهة الحرص على عدم ارتكاب الأخطاء، فجاءت النتائج متقاربة من حيث الأزمنة المسجلة.

أما الفئتان C و D، فقد حكمتا بحسب الجدول (ب) دون توقيت مع جولة تمايز للمتاهلين، وقد رفعت 8 حواجز من أصل 14 كانت في الجولة الأولى.

وهنا النتائج الفنية:

## كرة المضرب

## لاعب مغمور يضع فافرينكا خارج ميونيخ

ستانيسلاس فافرينكا الثاني 7-6 و4-6 و5-7.

## دورة برشلونة

صعدت الإيطالية سارة إيراني المصنفة خامسة إلى الدور الثاني في دورة برشلونة، البالغة جوائزها

راينر شوتلر 6-3 و4-6 و3-6.

وتأهل إلى الدور الثاني أيضاً، الألماني فيليب كولشرابير الثامن بفوزه على الكولومبي روبير فرح 3-6 و1-6، وفيليب بينشنر بتغلبه على الكرواتي إيفان دوديج 1-6 و6-4، ودينيس غريملمير بفوزه على الهولندي روبن هاسه 4-6 و4-6 و4-6، والإيطالي بوتيتو ستاراتشي بتغلبه على التشيكي يان هاييك 3-6 و4-6 و6-0، والتشيكي راديك ستيبانك بفوزه على الكازاخستاني أندري غولوبوف 1-6 و4-6 و3-6.

وفي الدور المقبل، يلعب كولشرابير مع غريملمير، وبينشنر مع يوجني، وستاراتشي مع الأوكراني سيرجي ستاخوفسكي الثالث، وستيبانك مع الألماني داستن براون المشارك ببطاقة دعوة والذي فجر مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على السويسري

تأهل الكرواتي ماريين سيليتش والروسي نيكولاي دافيدنكو والألماني فلوريان ماير، المصنفون ثالثاً وسابعاً وخامساً على التوالي، إلى الدور الثاني لدورة ميونيخ الألمانية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 450 ألف دولار.

وفاز سيليتش على الإيطالي سيموني بوليلي 5-7 و6-7، ودافيدنكو على مواطنه أندري كورنتسوف 1-6 و7-6، وماير على البلجيكي ستيف دارسيس المساعد من التصنيفات 1-6 و2-6. وفي الدور المقبل، يلعب سيليتش مع الأرجنتيني هوراسيو زيبالوس الفائز على الأمريكي روبرت هنريك 4-6 و4-6، ودافيدنكو مع الألماني جوليان ريستر الفائز على مواطنه دانيال براندز 6-7 و6-1، وماير مع الروسي تيموراز غاباشفيلي الفائز على الألماني الآخر

## تواصلت المفاجآت في دورة برشلونة بخروج المصنفات الثالثة والرابعة

دوري أبطال أوروبا

## مانشستر على أبواب ويمبلي والليلة «إل كلاسيكو» الأبطال



الويلزي راين غيغز مسجلاً بين قدمي حارس شالكه مانويل نوير أول هدفي مانشستر يونايتد (الكس دومانسكي - رويترز)

دقّ مانشستر يونايتد أبواب ملعب «ويمبلي» الذي سيستضيف المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، عندما عاد بفوز ثمين من ملعب شالكه بهدفين نظيفين، بينما ستشهد الليلة «أم المعارك» بين العدوين الأذليين ريال مدريد وبرشلونة.

قطع مانشستر يونايتد الإنكليزي أكثر من نصف الطريق إلى «نهائي لندن» عندما حقق المطلوب على ملعب «غيلسنكيرشن» الخاص بمضيفه شالكه الألماني بتحقيقه فوزاً مستحقاً 2 - 0، في ذهاب الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا.

وكان مانشستر يونايتد كل شيء تقريباً في الشوط الأول؛ إذ لعب بأسلوب هجومي بحت ووصل إلى منطقة شالكه مرات عدة في ظل سيطرته على وسط الملعب. إلا أن كل محاولات «الشياطين الحمر» اصطدمت بتألق الحارس الدولي الألماني مانويل نوير الذي وقف بالمرصاد متصدياً ببراعة لكرات عدة. وكانت أولى هذه المحاولات عبر واين روني الذي أرسل كرة قوسية طار لها نوير وحولها إلى ركنية في الدقيقة الثالثة. أما شريكه في خط المقدمة المكسيكي خافيير هرنانديز فقد سدّد أولى كراته الخطرة إلى جانب القائم الأيسر (21)، قبل أن يتواجه مع نوير في مناسبتين من دون أن يتمكن من الوصول إلى شبك الأخير الذي تصدى له بروعة.

وتابع نوير تالفه في مطلع الشوط الثاني، فأبعد من تحت العارضة رأسية الويلزي راين غيغز برودة فعل سريعة (47)، في الوقت الذي واصل فيه مدافعه الصمود أمام المدّ الإنكليزي، بينما اعتمد فريق المدرب رالف رانغنك على الهجمات المرتدة بقيادة البيروفي جفرسون فارغان الذي شغل مهمة الجناح الأيمن ولعب كرات عرضية عدة لم تصل إلى الهدف الإسباني راوول غونزاليس الذي فرضت عليه رقابة لصيقة. وحملت الدقيقة 67 أولى الهفوات الدفاعية لشالكه فدفع الثمن غالياً؛ إذ استقبل غيغز كرة بينية من روني ولعبها منفرداً من بين قدمي نوير. ولم تمض دقيقتان حتى وصلت كرة أخرى من هرنانديز إلى روني الذي وجد نفسه في موضع مشابه فعاجلها بتسديدة في مرمى نوير (69).

مثل شالكه: الحارس مانويل نوير، واللاعبون الياباني أتسوتو يوتشيدا واليوناني كيرياكوس بابادوبولوس وكريستوف ميتسلدر والغاني هانز سارباي (الإسباني سيرجيو إسكوديرو) والبيروفي جفرسون فارغان والكامبوني جويل ماتيب والإسباني خوسيه مانويل خورادو (جوليان دراكسلر) والكسندر باوميوهان (بير كلوغه) والإسباني راوول غونزاليس



إينيستا يضاف إلى هموم برشلونة

قد لا يشارك أندريس إنيستا لاعب وسط برشلونة الإسباني في مواجهة ريال مدريد، الليلة، في ذهاب نصف نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا، إذ أصابته في ريلة ساقه اليمنى، بحسب ما ذكرت صحيفة «سبورت» المحلية، وقالت الصحيفة أن إنيستا سيبدأ على الأرجح اللقاء على مقاعد البدلاء احترازاً لمباراة الإياب التي تقام الثلاثاء المقبل في برشلونة.

بوشكاش الذي سجل 49 هدفاً موسم 1960.1959 في صفوف ريال مدريد.

وتوزعت أهداف ميسي على جميع المسابقات (31 في الدوري و7 في الكأس المحلية و3 في كأس السوبر و9 في دوري أبطال أوروبا). ويتنافس ميسي مع نجم ريال البرتغالي كريستيانو رونالدو على صدارة هدافي الدوري الإسباني، إذ يملك الثاني 29 هدفاً.

ويبدو ملعب «سانتياغو برنابيو» مسرحاً جيداً لميسي؛ إذ نجح في هز الشباك في زيارته الثلاث الأخيرة، حيث حقق برشلونة فوزين وتعادلاً واحداً في زيارته الأخيرة للعاصمة. لكن الفريق الكاتالوني يعاني أصابات عدة في خط دفاعه تتمثل بالظهيرين البرازيليين ادريانو وماكسويل والارجنطيني غابريال ميليتو والفرنسي اريك ابيدال وقائد الفريق كارليس بويول.

أما أصابات ريال مدريد فتقتصر على لاعب الوسط الألماني سامي خضيرة الذي تعرض لإصابة في الفخذ وسيعيب عن الملاعب حتى نهاية أيار المقبل.

بدوره، رأى مدرب برشلونة جوسيب غوارديولا أن فريقه بدأ يتأثر من طول مدة الموسم قائلاً: «لن نذهب إلى مدريد في لياقة مثالية، لكننا سنذهب مع حماسة الفوز ونحن نؤمن للغاية في قدراتنا». وكان لافتاً اعتبار غوارديولا أن «ريال مدريد مرشح للفوز، لكننا سنذهب إلى برنابيو لنهاجم، نسجل الأهداف، ونسعى للفوز في اللقاء».

أما لاعب وسط برشلونة أندريس إنيستا الذي الغيت عقوبة وقفه ثم تعرض لإصابة مقلقة، فقد قال عشية اللقاء أنه يحلم بخوض المباراة النهائية على ملعب «ويمبلي»، وأضاف: «أنا أحلم قبل مباراة العودة الثلاثاء المقبل. وسيكون الترقب موجوداً لمعرفة إذا ما كان مدرب الريال البرتغالي جوزيه مورينيو قادراً على إطاحة برشلونة خارج المسابقة القارية بعدما فعل هذا الأمر في الموسم الماضي امام انتر ميلانو الإيطالي الذي توج معه باللقب.

وقال مورينيو: «يمكننا التغلب عليهم في دوري الأبطال لأننا تعادلنا معهم في الدوري ثم فرزنا عليهم في الكأس».

وتقام مباراة الإياب الأربعاء المقبل.

«إل كلاسيكو» الأبطال

يخوض عملاقاً إسبانيا ريال مدريد وبرشلونة الليلة الساعة 21.45 أولى مواجهتهما الأوروبية عندما يلتقيان على ملعب «سانتياغو برنابيو» في العاصمة.

ويتوقع أن تستخدم المنافسة مجدداً بين الغريمين التقليديين، وخصوصاً أن ريال يريد البناء على فوزه على نظيره الكاتالوني في نهائي الكأس الأسبوع الماضي، بينما يريد «البرسا» استعادة سطوته وتحقيق نتيجة ايجابية قبل مباراة العودة الثلاثاء المقبل.

وسيجون الترقب موجوداً لمعرفة إذا ما كان مدرب الريال البرتغالي جوزيه مورينيو قادراً على إطاحة برشلونة خارج المسابقة القارية بعدما فعل هذا الأمر في الموسم الماضي امام انتر ميلانو الإيطالي الذي توج معه باللقب.

وقال مورينيو: «يمكننا التغلب عليهم في دوري الأبطال لأننا تعادلنا معهم في الدوري ثم فرزنا عليهم في الكأس».

كادت النتيجة تصبح أكبر لولا تالف حارس شالكه نوير

والبرازيلي إيدو. ومثل مانشستر يونايتد: الحارس الهولندي ادوين فان در سار، واللاعبون البرازيلي فابيو دا سيلفا وريو فرديناند والفرنسي نيمانيا فيديتش والفرنسي باتريس إيفرا ومايكل كاريك والويلزي راين غيغز والاكوادوري انطونيو فالنسيا والكوري الجنوبي بارك جي - سونغ (بول سكولز) وواين روني (البرتغالي نانسو) والمكسيكي خافيير هرنانديز (البرازيلي أندرسون).

## تايوو يتفق مع ميلان للانتقال إلى صفوفه

الصاروخية بقدمه اليسرى وهو يحمل ألوان مرسيلا منذ عام 2005. من جهة أخرى، أكد الهولندي ويسلي سنايدر لاعب وسط انتر ميلانو أنه «سعيد» مع ناديه، بعد الأنباء التي أشارت إلى اهتمام «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي بخدماته.

الاندية الفرنسية المحترفة لكرة القدم على مونبلييه 0-1، السبت الماضي على «ستاد دو فرانس» في باريس. ولا يزال ميلان يبحث عن ظهور أيسر يعوض غياب «الأسطورة» باولو مالديني الذي منذ اعتزاله خلفه التشيكي ماريك يانكولوفسكي ولوكا انطونيني ثم الهولندي أربي إيمانويلسون. ويتميز تايوو (26 عاماً) بتسديداته

اتّفق النيجيري الدولي تايو تايوو الظهير الأيسر لمرسيلا الفرنسي مع ميلان الإيطالي للانضمام إلى صفوفه لمدة 3 أعوام بانتقال حرّ، بحسب ما ذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية المتخصصة أمس. وكان تايوو الذي ينتهي عقده في حزيران المقبل، قد سجل هدف الفوز لمرسيلا في نهائي مسابقة كأس رابطة

سوق الانتقالات



تايو تايوو (كلود باريس - أ ب)





## صورة وخبير

خالد صافية

### المشاعات تسقط النظام

أمام ثورات العالم العربي، يبدو المشهد اللبناني باهتاً أكثر من أي وقت مضى. ولعل المفاجأة الوحيدة، وهي مفاجأة غير سارة، هي قدرة هذا البلد الصغير على مفاجأتك دائماً بكم هو عصي على التغيير. فباستثناء تظاهرات متواضعة تحت شعار عام يدعو إلى «إسقاط النظام الطائفي»، يسود رضى جماعي عن إمساك أمراء الطوائف بطوائفهم. بمعنى آخر، ينعم البلد بغياب الديكتاتور، فيعد نفسه غير معني بريح التغيير، ما دام الله قد أنعم عليه بديكتاتوريين صغار يمنحون طوائفهم كامل الحرية ما داموا محبوسين داخل القن، يرددون بفرح أصوات البقبقبيق.

لكن النظام الذي لم تهزه الحروب الأهلية وما يوازيها خطورة، بات يئن تحت وطأة نقص السيولة. كأن لعبة تقاسم الجبنة القديمة لم تعد متاحة. الهجوم على المشاعات حيث «الشاطر بشطارتها» يتمكن من تسوير قطعة أرض وادعاء ملكيتها، تماماً كما فعل المهاجرون إلى «العالم الجديد»، يشير إلى زوال القدرة على توزيع الثروة من داخل الدولة، ما دفع البعض إلى توزيع ممتلكات الدولة نفسها.

والواقع أن النظام حاول في السابق التحايل على شح موارد الدولة وتعاضم مطالب الطوائف، فلجأ إلى لعبة الدين العام الذي لم يمول الإعمار كما هو شائع، بل مؤل عملية رشوة زعماء الطوائف كي يصمتوا عن النهب المنظم الذي جرى تحت شعار «الإعمار» نفسه، والذي تمكن من قيادة توزيع الثروة إلى أصحاب المصارف والمضاربين العقاريين. وهما نحن، أسوة بدول كثيرة، عالقون في حلقة الدين المفرغة، حيث تتبخر موارد الدولة في خدمة الدين، وتتبخر معها قنوات التوزيع الرسمية وغير الرسمية.

وفي حمأة الصراع بين فريقين 8 و 14 آذار، لم يُشغل أحد طبعاً بخلق فرص عمل جديدة، فيما أسهمت أحداث داخلية وخارجية في سد أبواب الهجرة أو الحد منها، وخصوصاً في الإمارات العربية المتحدة وسائر الخليج، وفي بعض مناطق أفريقيا.

إذاً، تراجع فرص العمل، أبواب الهجرة لم تعد مشرعة، الاستنادة للتوزيع لم تعد متاحة، موارد الدولة تمتصها الفوائد. لكن كل ذلك لا يستدعي التفكير في إسقاط النظام أو إصلاحه. لبنان يركب بكم.



على جدران متحف «لورانجوري» تلتقي «عازفة المندولين» بـ«لاعي الورق»، و«بانع الحلوى». شخصيات جينو سيفيريني (1883 - 1966)، تحتل المكان في المعرض الإستعادي المخصص لأحد أبرز رواد الرسم المستقبلي. لعب هذا التشكيلي الإيطالي دوراً مهماً في بلورة مجموعة من التوجهات الفنية الأوروبية مطلع القرن الماضي. عزج خلال مسيرته على التيار التكعيبي، واستقر في أواخر حياته على التجريد، لكنه ترك بصمة لا تمحى على ميراث اللوحة المستقبلية. المتحف الباريسي يحتضن أعماله حتى أواخر تموز (يوليو) المقبل. (شارل بلاتيو - رويترز)



Luxury reaches new heights.



Versace Home Furniture. For a limited period.\*

Starting 22 April, Damac Properties rewards your property purchase in the ultra-luxury Damac Tower in Downtown Beirut with Versace Home Furniture\* to complement the elegantly designed interiors. Own a prestigious home in this 28-storey luxury tower comprising studios, 1BR-4BR apartments, and penthouses, where pinnacle lifestyle awaits Beirut's who's who.